اللواء الركن المتقاعد

أ. د. ياسين سويد

الوثائق الرسمية للجيش اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي

١٩١٦ - ١٩٤٦

مؤسسة حكمت عبده الكبير الثقافية

Association Culturelle Hikmat Abdo Kabir

اللواء الركن المتقاعد
أ.د. ياسين سويد

الوثائق المؤسسة للجيش اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي

١٩١٦ - ١٩٤٦

طبع هذا الكتاب بدعم من
ح ع ق
مؤسسة حكمت عبده قصير الثقافية
Association Culturelle Hikmat Abdo Kassir

فهرس المحتويات

المقدمة

تفوق مسؤولية المؤرخ كل حد عندما تكون الفترة التي يؤرخ لها بكرا لم يؤرخ لها بعد، لذا، غالباً ما يدخل تأريخه في نطاق المسلمات التي يعتمدها كل مؤرخ لاحق، الا اذا ظهرت وثائق تعدّل تلك التي اعتمدت سابقاً، او تدحضها، فيصحح التاريخ عندئذ وفقاً للوثائق الجديدة، بعد مناقشتها مناقشة علمية وموضوعية.

واذا كان قد قيض لي ان أكون احد اول المؤرخين لفترة مهمة من تاريخنا العسكري، فإن ذلك يلقي على عاتقي، ولا شك، مسؤولية أن أفي العمل حقه، وأوفر للتأريخ كل متطلباته من أمانة وتجرد ودقة في البحث والتحقيق.

من هنا، تكتسب هذه الوثائق عن تأسيس «الجيش اللبناني في عهد الانتداب» أهمية خاصة ومستقبلية، فحتى هذا الحين لم يقيض لهذه الحقبة من تاريخ لبنان العسكري قلمٌ يكتب الحقيقة العلمية في تأريخها نظراً لافتقار المؤرخين الى الوثائق التي يمكنهم الاستناد اليها، لذا، بقيت حقبة يلفها الغموض ويحتاج استكشافها الى كثير من الجهد.

ولقد سنحت لي الفرصة، وأنا اعدّ رسالتي للدكتوراه في التاريخ في جامعة السوربون - باريس، ان أزور مصلحة التاريخ لجيش البر الفرنسي بفنسين.
Service historique de l'Armée de Terre - Vincennes.

وكذلك المكتبة الوطنية Bibliothèque Nationale والمحفوظات الوطنية Archives Nationales بباريس، فأجد فيها الكثير من الوثائق عن تاريخ لبنان (المدني والعسكري)، ولقد وجدت في مصلحة التاريخ لجيش البر الفرنسي عشرات الملفات عن الجيش اللبناني في عهد الانتداب، فاستنسخت وصورت منها ما وسعني ذلك،

وجئت، بهذه المناسبة أعرّب ما استنسخت وصورت من وثائق، وأنضّده، لأجعل منه «عجالة» اعتبرها الخطوة الأولى لكتابة تاريخ «الجيش اللبناني».

أنا لا أدّعي أنني أقدم، في هذا الكتاب، عملاً كاملاً، فالكمال لله وحده، وعلم التاريخ هو أحد العلوم التي لا تكتمل، فكل وثيقة تظل صحيحة الى أن تظهر وثيقة أخرى تعدّلها أو تدحضها، والمؤرّخ هو، في الحقيقة، قاضٍ يضع بين يديه كل وثائق الدعوى ليمحصها ويبحثها، ويتحقق من صحتها ويتحرى الدقة والصدق فيها، ويستنطق الشهود عن مجرياتها، ثم ينطق بالحكم عن قناعة وتجرد ونزاهة، حتى اذا ظهرت قرائن يمكن أن تؤثر في مجرى الدعوى أو في الحكم الناتج بها، كان عليه ان يعيد النظر بقناعاته واستنتاجاته وفقاً للحقائق الجديدة.

ربما كان ينقص عملي هذا استماع قسم من الشهود الذين عاشوا تلك الحقبة من تاريخ لبنان، والذين لا بد ان تشكل شهاداتهم قسماً مهماً من الوثائق الحية، الا ان استحالة ذلك، بعد مرور أكثر من ستة عقود على رحيل الانتداب عن بلادنا، جعلني أكتفي باستنطاق الوثائق المتوافرة لدي، ولقد وفرت لي الوثائق التي بحوزتي عن الموضوع سياقاً متكاملاً للبحث، سواء من حيث التطور الزمني للقوات المسلحة اللبنانية (والسورية) في عهد الانتداب، أو من حيث تطورها الكمي والتنظيمي، ولقد قسمت بحثي الى مدخل واربعة فصول وجدتها جميعاً ضرورية لتكامله وهي:

المدخل: الاطار التاريخي لسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.

الفصل الأول: التشكيلات العسكرية السورية المشتركة قبل اعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠، وقد دخل في هذا الفصل أربع تشكيلات هي: ١ - جوقة الشرق. ٢ - الجوقة السورية. ٣ - الميليشيات والانصار. ٤ - المدفعية والبحرية.

الفصل الثاني: التشكيلات العسكرية اللبنانية السورية المشتركة بعد اعلان دولة لبنان الكبير، وقد دخل في هذا الفصل خمس تشكيلات هي: ١ - قوات المشرق المساعدة. ٢ - الجوقة السورية. ٣ - الميليشيات السورية. ٤ - القوات الاضافية. ٥ - قوات المشرق الخاصة.

الفصل الثالث: التشكيلات العسكرية اللبنانية في عهد الانتداب، وقد تضمنت أسحلة الجيش على اختلافها، والمؤسسات التي تخرج عن نطاق تنظيم هذه الأسلحة كالمدرسة الحربية ومصالح الجيش.

الفصل الرابع والأخير: وهو عبارة عن استنتاج لما تقدم وتقييم له وللسياسة العسكرية الفرنسية في سوريا ولبنان في عهد الانتداب.

وانني، اذ أدرك تمام الادراك أني اعالج موضوعاً هو على قدر كبير من الجدية والأهمية والقيمة التاريخية، أرجو أن أكون قد وفيت هذا البحث قسطاً مما يتطلبه من عمق في التدقيق وعلمية في التحقيق ونزاهة وتجرد في الأحكام، وهو ما يشكل هماً أكيداً لأي باحث جادٍ ورصين.

بيروت، في ٢٠١٠/٩/١٠

اللواء الركن المتقاعد

أ. د. ياسين سويد

المدخل إلى البحث

الاطار التاريخي: سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي:

ما ان دخلت السلطنة العثمانية الحرب العالمية الأولى، حتى أسقطت نظام المتصرفية الذي كان يتمتع به جبل لبنان وفقاً لبروتوكول عام ١٨٦١ وتعديلاته التي تضمنها بروتوكول عام ١٨٦٤، وضمت الجبل إلى باقي الولايات في بلاد الشام[١].

وكان الحلفاء يخططون لتقاسم تركة الرجل المريض، فجرت في العام ١٩١٦ بين وزيري خارجية كل من فرنسا (جورج بيكو) (G. Picot) وانكلترا (مارك سايكس) (M. Sykes) مفاوضات انتهت بعقد الاتفاقية الشهيرة المعروفة باسم (اتفاقية سايكس-بيكو) التي تقاسمت من خلالها الدولتان المتفاوضتان السيطرة على بلاد الشام.

وما ان وضعت الحرب أوزارها عام ١٩١٨ حتى فرض النفوذ البريطاني سيطرته على كل من العراق وفلسطين، وأعلنت امارة شرقي الأردن في ظل السيطرة البريطانية، ودخلت الجيوش الفرنسية لبنان في السابع من تشرين الأول عام ١٩١٨، وكانت فرنسا قد عينت، عام ١٩١٧، وزير خارجيتها «جورج بيكو» الذي أسهم في وضع اتفاقية سايكس-بيكو الآنفة الذكر، أول مفوض سام لها في سوريا (ولبنان)[٢]، ثم ما لبثت القوات الفرنسية ان تسلمت من القوات البريطانية المواقع التي باتت ضمن مناطق النفوذ الفرنسي، وذلك وفقاً لاتفاق تم بين الدولتين المنتدبتين في ١٥ أيلول عام ١٩١٩، المعروف باسم اتفاق «لويد جورج-كليمنصو».

لقد كان عدد الجنود الفرنسيين الذين أبرّوا على الشاطئ اللبناني في ٧ تشرين

الأول عام ١٩١٨ نحو ألفي جندي فقط[٣]، فأصبحوا، غداة اتفاقية أيلول عام ١٩١٩، نحو ١٣ ألف جندي، وارتفع هذا العدد بصورة مطردة حتى أضحى ٣٣ ألفاً في كانون الثاني عام ١٩٢٠ و٥٠ ألفاً في أيار ثم ٦١ ألفاً في تموز من العام نفسه، وقبيل وقعة ميسلون الشهيرة[٤].

كان الجنرال غورو Gouraud ثاني مفوض سام تعينه الدولة المنتدبة على سوريا ولبنان، وقد تسلم مهامه في ٨ تشرين الأول ١٩١٩[٥] كمفوض سام وكقائد عام للقوات الفرنسية في المشرق، وقد باشر، فور وصوله الى بيروت في ٢١ تشرين الثاني[٦]، باعداد الترتيبات الخاصة باحتلال سوريا (حيث كان الملك فيصل قد أنشأ المملكة العربية السورية رافضاً أي احتلال لسوريا أو أي انتداب عليها)، بعد أن تم الاتفاق بين الدولتين اللتين تقاسمتا سلطة الانتداب على المشرق العربي، انكلترا وفرنسا، على أن تتخلى الأولى للثانية عن سوريا الغربية وكيليكية، بالاضافة الى لبنان، ابتداءً من أول تشرين الثاني عام ١٩١٩، وذلك تنفيذاً للاتفاقيات المعقودة بينهما، وبالفعل فقد غادرت آخر الوحدات البريطانية بيروت في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٠[٧] وحلت محلها قوات فرنسية.

وفي الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ زحفت القوات الفرنسية، بقيادة الجنرال غورو، نحو دمشق، لتلاقي، عند ميسلون، قوات الملك فيصل، بقيادة يوسف العظمه، فتنقض عليها لتشتتها وتقتل قائدها، ثم تتابع سيرها نحو دمشق فتحتلها، وهكذا تم لفرنسا احتلال سوريا ولبنان وبسط سيطرتها التامة على هذين البلدين.

لقد وضعت كل من فرنسا وبريطانيا، في احتلالهما لبلاد الشام، الدول الحليفة، والمنظمة العالمية (عصبة الأمم) أمام الأمر الواقع، وهكذا، فقد وُجد مجلس الحلفاء الأعلى، المنعقد في سان ريمو بايطاليا، في شباط عام ١٩٢٠، مرغماً على الاعتراف بالسيطرة البريطانية - الفرنسية على المنطقة، أما نصوص الانتداب فلم تقرّ الا في العام ١٩٢٢، ولم يطبق صك الانتداب رسمياً الا في أيلول عام ١٩٢٣[٨]. ولقد ضربت بريطانيا عرض الحائط بالوعود التي قطعتها للشريف حسين، شريف مكة،

وقائد الثورة العربية ضد السلطنة العثمانية (أعلنها في مكة المكرمة في حزيران عام ١٩١٦)، وكذلك بارادة الشعوب العربية ورغبتها في التحرر والاستقلال، كما أقدمت مع شريكتها فرنسا، على اغتصاب بلاد الشام باسم نظام جدبد هو «نظام الانتداب»، فحققتا، بذلك، حلماً، طالما راودهما، باحتلال هذه البلاد.

١ - سوريا

دخل الجنرال الغازي (غورو) سوريا بعد وقعة ميسلون، ووقف أمام ضريح صلاح الدين، ليتباهى، بكل صلف وكبرياء «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، وما أن احتل الفرنسيون سوريا حتى سقطت حكومة الملك فيصل التي حكمت «المملكة العربية السورية» طوال سنتين تقريباً، لتحل محلها، في ٢٦ تموز (١٩٢٠) وبعد يومين فقط من وقعة ميسلون، حكومة برئاسة علاء الدين الدروبي، رضيت أن تتعامل مع قوات الاحتلال، فقضى رئيسها قتلاً على يد الوطنيين بحوران، وبعد أقل من شهر واحد من تسمله مهام الحكم (٢١ آب ١٩٢٠)[٩]. الا أنه، بعد أسابيع قليلة من احتلاله لسوريا، أعلن الجنرال غورو قيام «دولة دمشق»، وعين على رأسها حاكماً سوريا هو حقي بك العظم، يعاونه في الحكم «مندوب عن المفوض اسامي... والخبراء، وضباط المخابرات»[١٠].

وفي مطلع أيلول من العام نفسة (١٩٢٠) أعلنت «دولة حلب» التي تكونت من ولاية حلب ومن لواء الأسكندرون (الذي ألحق به قضاءا انطاكية وجسر الشاغور، وظل متمسكاً بقدر كبير من الاستقلال الاداري)[١١] وقضاء دير الزور (الذي كان تابعاً لهذه الدولة بالاسم فقط)[١٢]. ثم أعلنت «دولة جبل الدروز» في مطلع آذار عام ١٩٢٢ وعين سليم الأطرش حاكماً لها، وفي أول نموز من العام نفسه أعلنت «دولة العلويين» التي تكونت من سنجقي اللاذقية وطرطوس ومن قضائي صافيتا والحصن (وكانا تابعين لسنجق طرابلس) ومن قضاء عمرانه (وكان تابعاً لحلب)[١٣].

وهكذا، لم يمض عامان على احتلال فرنسا لسوريا، حتى قسمت تلك البلاد إلى دويلات، تقسيماً لا يقره أي منطق سياسي أو جغرافي أو اجتماعي أو تاريخي.

إلا أنه، في العام نفسه (١٩٢٢) أصدر المفوض السامي الجنرال غورو مرسوماً أنشأ بموجبه مجلساً اتحادياً يضم ممثلين عن كل من دول حلب ودمشق والعلويين، مغفلاً دولتي جبل الدروز ولبنان، فما كان من هذا المجلس إلا أن اتخذ، في احدى جلساته التاريخية في ١٢ ك٢ ١٩٢٣، عدة قرارات وحدوية أهمها تخفيض وضعية الدول الثلاث الى مرتبة الولاية بدلاً من الدولة، وكان على المفوض السامي الجديد، الجنرال ويغان Weygand (تسلّم مهامه في ٩ أيار ١٩٢٣) أن يستجيب لهذه الرغبة الوحدوية الصادرة عن ممثلي الشعب في الدول الثلاث، فأصدر، في الخامس من كانون الأول عام ١٩٢٤، مرسوماً مبتوراً بانشاء الدولة السورية الموحدة، والمكونة من دولتي دمشق وحلب، مستثنياً من هذه الدولة كلا من لبنان وجبل الدروز ودولة العلويين، وقد أبصرت الدولة الجديدة النور في أول عام ١٩٢٥ واستمرت طوال اثني عشرة سنة، أي حتى عام ١٩٣٧، وكانت مؤلفة من ولاية واحدة (حلب) ومن ستة سناجق هي: دمشق (وكانت عاصمة الدولة) وحمص وحماه والاسكندرون ودير الزور وحوران[١٤].

لم يبق ويغان في منصبه لمدة طويلة[١٥]، فبعد نحو عشرين شهراً من تسلمه هذا المنصب، وبالتحديد في كانون الأول عام ١٩٢٤ خلفه الجنرال سراي (Serrail) الذي كان، بعكس سلفه، مستبداً بالرأي وفاقداً للصبر[١٦].

وصل الجنرال سراي الى بيروت في ٢ ك٢ ١٩٢٥، وكانت الأحوال في جبل الدروز مضطربة وامارات الثورة تبدو واضحة للعيان، فاصدر، فور وصوله، مرسوماً يقضي باعطاء الجبش حق التدخل لقمع الاضطرابات وحقه في ممارسة الصلاحيات الكاملة في التفتيش والمصادرة ونزع السلاح والنفي، ولم يكتف بذلك، بل أمر، في ١١ تموز ١٩٢٥، باعتقال بعض زعماء الجبل ونفيهم الى تدمر، وكانت هذه العملية هي «الشعرة التي قصمت ظهر البعير»، حيث أعلن «سلطان باشا الأطرش» في تموز، ومن معقله في الجبل، بدء الثورة العربية السورية الكبرى[١٧] التي بدأت تتسع وتنتشر في أنحاء مختلفة من سوريا ولبنان حتى عمت مناطق السويداء ودمشق والغوطه وحوران من سوريا، وراشيا وحاصبيا وجبل عامل من لبنان، وجنّدت سلطات

الانتداب قوات ضخمة فرنسية ومحلية لقمع الثورة، وسيّرت عدداً كبيراً من الطوابير لقيت معظمها الهزيمة على يد الثوار، وفشل الجنرال سراي في قمع الثورة المتنامية، فاسرعت فرنسا باستدعائه الى باريس بسبب فشله في معالجتها، وكلفت الجنرال ديبور Duport القيام بمهام المفوضية العليا لسوريا ولبنان منذ الخامس من تشرين الثاني ١٩٢٥، ثم ما لبث ان عينت مفوضاً سامياً جديداً بدلاً من سراي، هو هنري دي جوفنيل H. De Jouvenel الذي تسلم مهامه في الثاني من كانون الأول من العام نفسه (١٩٢٥)[١٨]، وكان هذا عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي وأحد ممثلي فرنسا في عصبة الأمم، وكان عليه أن يعالج الثورة بطريقة مغايرة لطريقة سلفه، الا أنه عمد، بتصرفاته، الى إذكاء نارها بدلاً من اخمادها، اذ ضرب دمشق بالقنابل، كما فعل سلفه سراي، وأطلق يد العناصر المتطوعة. «فاستباحت الاحياء المدمرة نهباً وسلباً»[١٩] رغم انه كان يطمح الى سياسة «نشيطة ومتفائلة وليبرالية» تجاه سوريا، هادفاً الى ايجاد «تسوية سياسية للمشاكل السورية» مع الاصرار على «احترام المصالح الفرنسية فيها»[٢٠].

وكانت الأحداث قد داهمت المفوض السامي الجديد فور وصوله، فاستقال رئيس الدولة السورية صبحي بركات[٢١] احتجاجاً على أعمال العنف التي جرت في دمشق وسائر المدن السورية، وعلى الأحكام العرفية التي طبقت فيها، وكانت استقالته بعد ثلاثة أسابيع فقط من تسلم دي جوفنيل مهامه في بيروت (في ٢١ ك١ ١٩٢٥)، فعين دي جوفنيل الشيخ تاج الدين الحسني رئيساً جديداً للدولة، وكان هذا من السياسيين المعتدلين، الا أنه لم يتمكن من التوفيق بين مطالب الوطنيين السوريين (العفو العام، وتوحيد سوريا، واستعادة الأقضية الأربعة التي سلخت عن سوريا وضمت الى لبنان، وجلاء القوات الفرنسية) وبين المطامع الفرنسية، مما أدى الى استبعاده من قبل المفوض السامي الذي كلف أحد معاونيه المسيو بيير آليب P. Alype برئاسة الدولة السورية[٢٢]، كما عيّن الجنرال اندريا Andréa حاكماً عسكرياً لدمشق، وكان ذلك في شباط عام ١٩٢٦.

أصدر دي جوفنيل أوامره الى المسيو آليب بوضع نظام نهائي لسوريا واجراء

انتخابات فيها، الا ان معظم السوريين قاطعوا هذه الانتخابات، ومع ذلك فقد عيّن بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٢٦ الداماد أحمد ناجي بك رئيساً للدولة السورية، ريثما يلتئم البرلمان المنتخب ويختار رئيساً جديداً لها، وسعى الداماد أحمد، مع دي جوفنيل، لتشكيل حكومة جديدة، فلقيا صعوبات جمة وعراقيل وضعها الوطنيون في طريقها، الا أنهما تمكنا في النهاية، وفي الرابع من أيار (١٩٢٦) من تشكيل حكومة ضمت بعض الوطنيين أمثال فارس الخوري ولطفي الحفار وحسني البرازي، وقد شكلت هذه الحكومة على أساس برنامج قومي يتضمن مبادئ أهمها:

- انشاء جمعية تأسيسية.
- وضع دستور لسوريا.
- تحويل الانتداب الى معاهدة.
- تحقيق الوحدة السورية.
- عفو عام والتعويض على منكوبي الثورة.
- تأليف جيش وطني[٢٣].
- استفتاء شعبي لمناطق الحدود اللبنانية[٢٤].

ولكن دي جوفنيل رفض معظم هذه المطالب، ولم يوافق صراحة الا على بندين فقط هما: المعاهدة ووضع الدستور، أما أمر الوحدة فتركه للسوريين الذين عليهم ان يتفاهموا بشأنها «مع اخوانهم الذين ولدوا واياهم على أرض واحدة»[٢٥] متناسياً أن الفرنسيين هم الذين صنعوا واقع التجزئة الذي كانت تعيشه سوريا في ذلك الحين.

إلا ان زحف القوات الفرنسية الى السويداء في ٢٥ نيسان ١٩٢٦ واحتلالها لهذه المدينة.، ثم صدور الدستور اللبناني في ٢٦ ايار (١٩٢٦) دون الأخذ بالاعتبار المطالب السورية بالأقضية التي انتزعت منها وضمت للبنان، كل ذلك أدى الى استقالة الوزراء الوطنيين في الحكومة (الخوري والحفار والبرازي)، فاعتقلهم المفوض السامي ونفاهم الى الجزيرة بعد أن أقال الوزارة وعيّن وزارة جديدة، ولكن ذلك لم يكن كافياً لتهدئة الأوضاع ولتأمين الاستقرار في البلاد،

فأعلن دي جوفنيل فشله وسافر الى فرنسا حيث قدم استقالته من منصبه في تموز من العام نفسه (١٩٢٦) فعين هنري بونسو H. Ponsot[٢٦] مفوضاً سامياً في لبنان وسوريا في آب (١٩٢٦) حيث وصل الى بيروت وتسلم مهام منصبه الجديد في ١٢ تشرين الأول من العام نفسه[٢٧].

ما ان استقر المفوض السامي الجديد هنري بونسو في البلاد حتى بادرته الاحزاب الوطنية السورية بالمطالب التي أضحت معروفة وهي: العفو العام والتعويض عن ضحايا الثورة، وإنشاء جمعية تأسيسية تنتخب انتخاباً حراً، وتأسيس جيش وطني، وحرية التعبير والنشر، والغاء المحاكم المختلطة، وابرام معاهدة سورية - فرنسية ملائمة[٢٨]، وازاء هذا الواقع، لم يلبث بونسو ان قرر السفر الى فرنسا للتشاور مع حكومته حول الوضع في سوريا، فغادر بيروت الى باريس في ٢٧ شباط ١٩٢٧ حيث مكث فيها زهاء أربعة أشهر، ثم عاد في حزيران من العام نفسه، وكان أول قرار اتخذه، بعد عودته، هو الغاء النظام العسكري الخاص الذي كان مفروضاً على سوريا منذ عهد سلفه دي جوفينل، واعطاء مزيد من الحرية للزعماء الوطنيين الخاضعين للاقامة الجبرية، ثم نشر اعلاناً حدد بموجبه سياسة فرنسا تجاه سوريا، وأهم ما جاء فيه: تأكيد استمرار الانتداب، ومراعاة أماني الشعب ورغباته التي سوف تحترم عند وضع الدستور، واحتفاظ الانتداب بحقه في التحكيم بين الدول وحفظ الأمن فيها، وعدم تشجيع الانتداب للنزعات الانفصالية، الاستبدال التدريجي للقوات الفرنسية بقوات محلية في البلاد[٢٩]، لكن هذا الاعلان لم يلاق القبول لدى الزعماء الوطنيين في البلاد، اذ إنه كان أقل بكثير من تطلعاتهم وطموحاتهم الاستقلالية التحررية، فقد جاء غامضاً وقابلاً لكثير من التأويل وغير قاطع لأي شك في التنفيذ، ومتجاهلاً قضايا العفو عن السياسيين والحريات العامة (الشخصية والسياسية) والحدود المستقبلية للبنان، والاصلاح القضائي، والمعاهدة، واشتدت حملة الوطنيين على رئيس الدولة المعين الداماد أحمد ناجي بك (الذي سبق وعينه دي جوفنيل) وكانت الاضطرابات والقلاقل قد ازدادت في عهده، كما ازداد العنف والقتل والتخريب والنفي والسجن، فاضطر للاستقالة بعد ان ظل في منصبه نحو عشرين

شهراً، وجاءت استقالته في مطلع شباط عام ١٩٢٨ حيث حل محله، في ١٥ شباط الشيخ تاج الدين كرئيس لحكومة موقتة[٣٠] أخذت على عاتقها اجراء انتخابات نيابية بأسرع وقت ممكن.

جرت الانتخابات النيابية في سوريا في ٢٤ نيسان ١٩٢٨ ففازت فيها اغلبية من الزعماء الوطنيين الذين سيطروا على الجمعية التأسيسية التي اجتمعت في ٩ حزيران من العام نفسه وانتخبت هاشم الأتاسي رئيساً لها، ثم انتخبت لجنةً لصياغة الدستور السوري برئاسة ابراهيم هنانو، وكان مقررها فوزي الغزي، ووضعت هذه اللجنة مشروع الدستور المطلوب على ان تعرضه على الجمعية التأسيسية في ٧ آب لمناقشته واقراره، الا ان المفوض السامي رفض اقرار بعض المواد التي وردت بهذا المشروع، وهي المواد المتعلقة بوحدة البلاد السورية وبصلاحيات رئيس الجمهورية، ثم حذر الجمعية التأسيسية من النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على مناقشتها لأمور ادّعى انها «ليست من اختصاص الجمعية وحدها»[٣١]، الا ان الجمعية التأسيسية رفضت هذا التحذير بما يشبه الاجماع (باستثناء رئيس الحكومة الشيخ تاج وستة اعضاء) وأقرت مشروع الدستور كما ورد، ثم ارسلت قرارها الى المفوض السامي الذي أصدر، فور ذلك، قراراً بتعطيل اعمال الجمعية لمدة ثلاثة شهور، ثم عطلها تكراراً لمدة ثلاثة شهور اخرى، محاولاً، في هذه الأثناء، ان يثني الجمعية عن قرارها، وان تتبنى مقترحات له تؤدي الى الغاء المواد المتنازع عليها، ولما لم يجد تجاوباً لمقترحاته هذه، أصدر قراراً بتعطيل أعمال الجمعية الى أجل غير مسمى.

وفي ١٤ أيار ١٩٣٠ أعلن المفوض السامي، بقرار منه، دستوراً لسوريا سمي «بالقانون الأساسي للدول المشمولة بالانتداب الفرنسي»، وقد تضمن هذا الاعلان دساتير ونظماً تتعلق بسوريا ولواء الاسكندرون وقانونين اساسيين لحكم كل من اللاذقية وجبل الدروز، وقد نصت المادة ١١٦ من الدستور السوري المعلن على تعطيل الدستور السوري الذي اقرته الجمعية التأسيسية السورية، مما أدى الى رفض الجمعية التأسيسية لاجراءات المفوض السامي هذه رفضاً مطلقاً، فما كان من المفوض السامي الا ان أصدر، في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣١، قراراً أعلن بموجبه اقالة

الحكومة المؤقتة (حكومة الشيخ تاج) ودعا الى انتخاب مجلس نيابي لسوريا، وحدد موعد الانتخابات الأولى في ٢٠ ك١ ١٩٣١ والانتخابات النهائية في ٥ ك٢ ١٩٣٢، وجرت الانتخابات في المواعيد المحددة لها، وكادت لوائح الوطنيين برئاسة هاشم الاتاسي تفوز في كل انحاء البلاد، رغم السبل المختلفة التي سلكتها سلطات الانتداب لمنع فوز هذه اللوائح، مما جعل هذه السلطة تقدم على أعمال من التزوير المفضوح الذي أدى الى نشوب اضطرابات في المدن الرئيسية مثل دمشق وحماه وحلب، فتذرعت السلطة بهذه الاضطرابات لكي توقف أعمال الاقتراع وتؤجل مواعيد الانتخاب الى ٢٠ آذار و٥ نيسان ١٩٣٢، وجرت الانتخابات، هذه المرة، في مواعيدها، كالسابق، الا ان النتائج كانت مغايرة، اذ فازت اقلية وطنية في المجلس المنتخب الذي اجتمع لأول مرة في ٧ حزيران ١٩٣٢، فانتخب صبحي بركات رئيساً له، ومحمد على العابد رئيساً للجمهورية، وحقي بك العظم رئيساً للوزارة[٣٢].

وفي تموز ١٩٣٣ استبدل بالمفوض السامي بونسو الكونت داميان دي مارتيل Damien De Martel الذي تسلم مهام منصبه في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٣[٣٣] بينما تسلم بونسو وظيفة مقيم عام في مراكش.

سعى المفوض السامي الجديد، منذ وصوله، الى تحرير معاهدة صداقة وتحالف فرنسية - سورية، في أول جلسة عقدها المجلس النيابي في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٣، الا ان مشروع المعاهدة، كما عرضته سلطات الانتداب، لم يلق قبولاً لدى غالبية النواب، وذلك بسبب تأكيده على فصل جبل الدروز وبلاد العلويين عن سوريا، مما حدا بالمفوض السامي الى تعطيل أعمال المجلس الى أجل غير مسمى، ثم استقالت وزارة حقي بك العظم فكلف الشيخ تاج تشكيل وزارة جديدة، وكان ذلك في منتصف شهر آذار عام ١٩٣٤[٣٤]، بينما بقيت أعمال المجلس معطلة.

توفي الزعيم الوطني ابراهيم هنانو في مطلع العام ١٩٣٥، وفي ذكرى وفاته الأولى، في كانون الثاني عام ١٩٣٦، اذاعت الكتلة الوطنية، بالمناسبة، بياناً عنيفاً هاجمت فيه الانتداب الفرنسي على سوريا، فكان هذا البيان اشارة ببدء النضال ضد

الانتداب، لما تضمنه من مطالب بالسيادة والاستقلال والوحدة، وعمت الاضطرابات، على أثر ذلك، المدن السورية التي أصبحت في حالة من الغليان أشبه بالثورة، كما قامت سلطات الانتداب باعتقال العديد من الزعماء الوطنيين (عيّن الجنرال هونتزيغر Huntziger حاكماً عسكرياً لسوريا في هذا العام ١٩٣٦)، وقد أدى ضغط الأحداث الى استقالة حكومة الشيخ تاج في ٢٢ شباط (١٩٣٦)، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عطا الايوبي الذي لم يكن مرفوضاً من القوى الوطنية، خصوصاً أن وزارته قد ضمت بعض الشخصيات الوطنية مثل سعيد الغزى والأمير مصطفى الشهابي، ورافق تشكيل هذه الوزارة صدور بيان عن المفوض السامي يعلن فيه استعداده للتفاوض بشأن عقد معاهدة فرنسية - سورية على أسس ترضي الطرفين، كما ابدى استعداده لاطلاق سراح الزعماء الوطنين المعتقلين، ودعا زعماء الكتلة الوطنية للتفاوض على هذه الأسس.

تجاوبت الكتلة الوطنية مع دعوة المفوض السامي هذه، ووقع رئيسها هاشم التاسي، في أول آذار ١٩٣٦، اتفاقاً، في بيروت، تم بموجبه اطلاق سراح الزعماء المعتقلين، ودعوة وفد سوري الى فرنسا للتفاوض مع السلطات الفرنسية حول المعاهدة المنشودة، وفي ٢١ آذار سافر الوفد السوري الى باريس (برئاسة هاشم الاتاسي وعضوية فارس الخوري وجميل مردم وسعد الله الجابري ومصطفى الشهابي وادمون حمصي ونعيم الانطاكي والخبير العسكري نائب الزعيم أحمد اللحام)، ومكث فيها حتى ايلول، حيث وقع، في التاسع منه، المعاهدة المرجوة مع السلطات الفرنسية، وأهم ما تضمنته تلك المعاهدة ما يلي:

- تقوم بين الدولتين، الفرنسية والسورية، علاقة صداقة وتحالف وسلام.

- تتشاور الدولتان في السياسة الخارجية وفي كل ما يمس مصالحهما المشتركة.

- تنقل الحقوق والواجبات الناجمة عن العقود والاتفاقات والمعاهدات الى الحكومة السورية عند زوال الانتداب.

- تتشاور الحكومتان في كل ما له علاقة بحل الخلافات بين سوريا وغيرها من الدول.

- تقع مسؤوليات حفظ النظام والدفاع على عاتق سوريا، كما تقبل فرنسا تقديم مساعدتها العسكرية لسوريا طوال مدة المعاهدة، على ان تُمنح - أي فرنسا - تسهيلات برية وبحرية وجوية.

- مدة المعاهدة: ٢٥ سنة.

وقد أُرفقت هذه المعاهدة باتفاق عسكري وخمسة بروتوكولات تتعلق بالشؤون العسكرية والاقتصادية والجامعية والقضائية[٣٥]، كما وردت فيها بنود تقضي بضم جبل الدروز وبلاد العلويين الى سوريا، شرط ان يتمتعا بنظام اداري خاص[٣٦].

وقد اشترك في توقيع المعاهدة عن الجانب الفرنسي: وزير الخارجية الفرنسية بيير فينيودلبوس Delbos والمفوض السامي الكونت دي مارتيل.

لا ريب في أن هذه المعاهدة كانت انتصاراً للفريق الوطني في سوريا، فقد قررت انهاء الانتداب، واقامة نوع من التحالف بين الدولتين قائم على اسس من السيادة والاستقلال، وقد ساعد على عقد المعاهدة وجود الاتحاد الاشتراكي في الحكم بفرنسا، حيث كان على رأس الوزارة الاشتراكية الفرنسية ليون بلوم (L. Blum) الذي خلقت وزارته في الحكم وزارة «ألبرسارو» (A. Sarrault) اليمينية المحافظة، وجرت انتخابات نيابية في سوريا إثر عقد المعاهدة فكانت بمثابة استفتاء عليها، وفاز الوطنيون في هذه الانتخابات فوزاً ساحقاً، مما حمل رئيس الدولة، محمد علي العابد، على الاستقالة منسحباً لصالح هاشم الاتاسي، ثم شكلت وزارة جديدة برئاسة جميل مردم بك، وكان جميع اعضائها من الكتلة الوطنية، وانتخب فارس الخوري رئيساً لمجلس النواب الذي ناقش المعاهدة في أواخر كانون الأول ١٩٣٦ فأقرها بالاجماع[٣٧].

ولكن هذه المعاهدة لم تر النور فيما بعد، اذ اعتبر فريق من الفرنسيين (المبشرون واليسوعيون والعسكريون) انها تلحق غبناً فادحاً بمصالح فرنسا في

المشرق، فعرقل هذا الفريق الاسراع في اقرار المعاهدة من قبل مجلس النواب الفرنسي، مثيراً ازاءها ضجة واستنكاراً شديدين لدى الرأي العام، وما ان استقالت حكومة بلوم في حزيران عام ١٩٣٧، حتى كانت المعارضة الفرنسية للمعاهدة قد بلغت حجماً لا يقاوم، وضمت الحكومة الجديدة عناصر معارضة لها، مما أدى الى الغائها واتخاذ قرار بمواصلة الانتداب كما كان في السابق[٣٨]. وقد كان لرفض فرنسا ابرام المعاهدة المتفق عليها مع سوريا وقع سيء في الأوساط السورية، اذ أصر النواب السوريون على ابرام المعاهدة دون تعديل أو الاستقلال التام.

وخلال شهري كانون الثاني وشباط عام ١٩٣٧ ناقشت عصبة الأمم مسألة لواء الاسكندرون بناء على اتفاق فرنسي تركي، فتقرر اعتباره وحدة ادارية منفصلة، يتمتع باستقلال ذاتي تام في شؤونه الداخلية، أما شؤونه الخارجية فانيطت بالحكومة السورية، ولكن ضمن حدود وشروط معينة، واعتبرت اللغة التركية لغة رسمية للواء، وكانت هذه كلها قرارات ممهدة لالحاق اللواء بتركيا، وسلخه نهائياً عن سوريا رغم معارضتها معارضة عنيفة وصاخبة، ورغم ما ورد في صك الانتداب (المادة ٤) من ضمان الدولة المنتدبة لأراضي سوريا ولبنان ضماناً كاملاً، وفي تموز عام ١٩٣٩، جلت القوات الفرنسية عن اللواء لتحل محلها قوات تركية بسطت سيطرتها على اللواء بكامله، واستبدلت باسمه اسماً آخر تركياً هو «هاتاي».

كان الكونت دي مارتيل قد بلغ سن التقاعد في النصف الثاني من العام ١٩٣٨، فحل محله، في تشرين الأول من العام نفسه، مفوض سام جديد هو غبريال بيو G. Puaux الذي وصل الى بيروت في الأسبوع الأول من عام ١٩٣٩ وتسلم مهامه في ١٢ ك٢ ١٩٣٩، وقد استقبل بيو «بصمت جليدي» في دمشق والمدن السورية الأخرى[٣٩] لتصريحاته التي أخذ يفضي بها منذ وصوله الى المشرق، والتي اتسمت بالصلف والغرور[٤٠].

وفي ١٨ شباط ١٩٣٩ استقالت حكومة جميل مردم بك لأسباب محض داخلية (مرسوم الأحوال الشخصية الذي أصدره المفوض السامي الكونت دي مارتيل

بالقرار رقم ٦٠ تاريخ ١٣ آذار ١٩٣٦ مع تعديلاته التي صدرت عام ١٩٣٨، والمتعلق بنظام الطوائف الدينية في سوريا ولبنان)، فشكلت وزارة جديدة برئاسة لطفي الحفار في ٢٣ شباط ١٩٣٩، وقد تعهدت هذه الوزارة بإبرام المعاهدة الفرنسية - السورية التي سبق أن عقدت مع فرنسا عام ١٩٣٦ دون أي تعديل، إلا انها لم توفق الى ذلك، فاستقالت بعد ثلاثة أسابيع فقط من تشكيلها، وذلك بعد ان يئس رئيسها من التفاهم مع فرنسا بسبب المعاهدة، وبسبب مسألة الأحوال الشخصية، فعمت الاضطرابات المدن السورية، مما دفع المفوض السامي الجديد الى استخدام الجيش الفرنسي لقمع هذه الاضطرابات، كما أغلق عدداً من الصحف الوطنية، واعتقل عدداً من الزعماء الوطنيين، ورغم كل ذلك فلم ير بداً من الموافقة على تعليق العمل بمرسوم الأحوال الشخصية الآنف الذكر.

وفي مطلع نيسان عام ١٩٣٩، شكلت وزارة جديدة برئاسة نصوح البخاري الذي ما لبث ان استقال في منتصف ايار، أي بعد شهر ونصف فقط من استلامه الحكم، وذلك احتجاجاً على اقتراحات قدمها المفوض السامي بعودة منطقتي جبل الدروز وبلاد العلويين الى الحكم الذاتي، وقيام اتحاد بين المناطق السورية المختلفة، وحاول المفوض السامي تشكيل حكومة جديدة فلم يفلح، عندها أصدر، في ٧ تموز ١٩٣٩، أنظمة اساسية جديدة وشبه انفصالية لمنطقتي جبل الدروز وبلاد العلويين، واضعاً اياهما خارج الدولة السورية، كما كانتا تماماً قبل عام ١٩٣٦، وعندها، وفي اليوم نفسه (٧ تموز)، أرسل رئيس الدولة السورية، هاشم الأتاسي، برقية احتجاج الى السلطات الفرنسية بباريس، ثم استقال من منصبه، وامام هذا الإحراج، أقدم المفوض السامي، بتاريخ ١٠ تموز، على حل المجلس النيابي وتعليق العمل بالدستور السوري، وعيّن مجلسا من المديرين العامين للوزارات برئاسة «بهيج الخطيب» يحكم بواسطته البلاد[٤١].

وفي الثالث من أيلول عام ١٩٣٩ اندلعت الحرب العالمية الثانية، ولما يكد يمضي على وجود المفوض السامي الجديد في المشرق ثمانية أشهر، فدخلتها فرنسا الى جانب الحلفاء، وكان الجنرال ويغان قد وصل الى بيروت قبيل اندلاع الحرب

(في ٣٠ آب) لكي يتسلم منصب القائد العام لمسرح العمليات في الشرق الأوسط[٤٢]، وليعفي المفوض السامي من أية مسؤولية دفاعية عن هذه المنطقة، كي يتفرغ بدوره لمعالجة شؤون الانتداب.

لم تصمد فرنسا طويلاً بوجه الهجوم الألماني، فاحتلتها ألمانيا بكاملها، حيث أعلن سقوطها رسمياً في ١٧ حزيران ١٩٤٠، ثم وقّعت الهدنة الألمانية - الفرنسية في ٢٢ منه، وفي ١٨ منه أعلن الجنرال ديغول، من راديو لندن، عزمه على متابعة المقاومة ضد الاحتلال الألماني لبلاده، كما أعلن قيام حكومة فرنسا الحرة خارج الأراضي الفرنسية[٤٣]، ولم يعد ممكناً، والحالة هذه، ان تحافظ الدولة المنتدبة في كل من سوريا ولبنان، والواقعة تحت الاحتلال النازي، على سلطاتها كاملة في هذين البلدين، الا ان هذه السلطات بقيت موالية للحكم المركزي بباريس بعد سقوطها بيد الألمان، فانتقلت حكومة الماريشال بيتان Pétain من باريس الى فيشي في أول تموز من العام نفسه (١٩٤٠)، ولم يلبث الصراع أن اندلع بين هذه الحكومة وبين الفرنسيين الأحرار الذين أعلنوا استمرار المقاومة الفرنسية من الجزائر، بدعم من انكلترا، وبدا ان معظم الفرنسيين المقيمين في سوريا ولبنان متعاطف مع الفرنسيين الأحرار الى حد كبير، مما أضطر السلطات المنتدبة الى اعلان حالة الطوارئ في هذين البلدين لإحكام قبضتها عليهما.

الا انه، بعد مضي خمسة أشهر على توقيع الهدنة بين فرنسا وألمانيا، وفي ٢٤ تشرين الثاني من العام المذكور (١٩٤٠)، أصدرت حكومة فيشي أمراً الى المفوض السامي (بيرو) بالتخلي عن منصبه والعودة الى فرنسا، وأرسلت «جان شياب» J. Chiappe خلفاً له، الا أن هذا الأخير لم يصل الى مقر عمله الجديد، اذ قتل خطأً في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٠ عندما أسقط الايطاليون طائرته فوق البحر المتوسط، فعينت حكومة فيشي الجنرال «هنري دانتز» H. Dentz مفوضاً سامياً وقائداً عاماً، وهو ألزاسي ومن مؤيديها، وقد وصل الى بيروت في أواخر عام ١٩٤٠ حيث غادرها «بيو» في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٤١.

ما ان تسلم الجنرال دانتز مسؤولياته في سوريا ولبنان، حتى أصدر، في ٢ نيسان ١٩٤١، عدة قرارات مهمة، الأول ينظم السلطتين التنفيذية والتشريعية في سوريا، والثاني يعين خالد العظم رئيساً للحكومة السورية، والثالث يحل مجلس المديرين وينشئ مجلساً استشارياً يضم ممثلين عن الدروز والعلويين، مع احتفاظ هاتين المنطقتين (جبل الدروز وبلاد العلويين) بالنظام الخاص لكل منهما، ومجلساً للشورى مهمته سن القوانين (باستثناء تلك التي لها علاقة بواجبات فرنسا الدولية).

وكانت الأحوال قد ساءت بين بريطانيا وحكومة فيشي منذ ان اعترفت بريطانيا بديغول قائداً للفرنسيين الاحرار في حزيران ١٩٤٠، وعقدت معه معاهدة عسكرية في ٧ آب من العام نفسه، فأغلقت الحدود السورية الفلسطينية جزئياً، وفرضت قيود صارمة على الرعايا البريطانيين في سوريا ولبنان، خصوصاً بعد الهجوم البريطاني الذي تعرض له الأسطول الفرنسي في وهران بالجزائر في ٣ تموز ١٩٤٠.

لم يكن بوسع بريطانيا ان تترك سوريا ولبنان بأيدي انصار حكومة فيشي الموالية للمحور، بل كانت تنتظر الفرصة المناسبة لاحتلالهما، وقد أزفت الفرصة حين قام رشيد عالي الكيلاني رئيس وزراء العراق بثورته ضد الحكم الملكي في بلاده، بدعم من ألمانيا، في ٣ أيار ١٩٤١، حيث صدرت أوامر من فيشي الى مفوضها السامي بسوريا ولبنان، بأن يضع المطارات السورية واللبنانية بتصرف الطيران الألماني الذي سيتدخل لمساعدة الثورة العراقية، وبأن يقدم التسهيلات اللازمة للقوات الألمانية التي سوف تعبر سوريا الى العراق، إلا أنه، ما ان تمكنت بريطانيا من القضاء على ثورة رشيد عالي الكيلاني، حتى قررت تنفيذ مخططها بغزو سوريا ولبنان واحتلالهما. وفي ٨ حزيران ١٩٤١ قامت قوات مؤلفة من ٢٥ الف رجل من البريطانيين والأستراليين والفرنسيين الأحرار، بقيادة الجنرال «ويلسون»، يعاونه الجنرال «كاترو» ممثلاً الفرنسيين الأحرار، بالدخول الى سوريا ولبنان، عن طريق فلسطين والأردن، وبعد قتال دام شهراً واحداً، استسلمت قوات «فيشي» للقوات المهاجمة، وأصبح لبنان وسوريا تحت سلطة البريطانيين وحلفائهم الديغوليين الأحرار[٤٤].

وكان من المحتم، بعد سقوط سوريا ولبنان بيد الحلفاء، ان تتغير الأمور، في كل من البلدين، تغيراً جذرياً، فقد أعلن الجنرال كاترو قائد القوات الفرنسية الحرة، غداة دخول هذه القوات الى سوريا ولبنان، انتهاء الانتداب فيهما، وكان هذا الاعلان بضمانٍ من البريطانيين أنفسهم[٤٥].

وفي ١٦ تموز، ١٩٤١، جرت عملية نقل السلطات من ممثلي حكومة فيشي الى الجنرال كاترو (Catroux)، وكان على هذا الأخير ان يفي بالوعود التي قطعها لشعبي البلدين، فأعلن استقلال سوريا في ٢٧ أيلول، واختار الشيخ تاج الدين الحسيني رئيساً للبلاد[٤٦]، كما أعلن تشكيل حكومة سورية جديدة برئاسة حسن الحكيم، واّتبع في لبنان الطريقة نفسها، فاختار، في تشرين الأول، ألفرد نقاش رئيساً للجمهورية ورئيساً للحكومة، ثم أعلن، في ٢٦ تشرين الثاني، استقلال لبنان، كما أعلن، في الوقت نفسه، تشكيل حكومة جديدة برئاسة أحمد الداعوق، الا أن هذين الاستقلالين، السوري واللبناني، كانا صوريين، اذ بقيت لفرنسا، في كل من البلدين، الامتيازات ذاتها التي منحها اياها الانتداب، لذا، استقبل الشعبان السوري واللبناني اعلان الاستقلال ببرود وعدم اكتراث، رغم ان بريطانيا اعترفت باستقلالهما على الفور، وعينت الجنرال سبيرز وزيراً مفوضاً من قبلها لديهما، ورغم ان الجنرال كاترو أعلن، فيما بعد، ان سوريا «وحدة لا تتجزأ من الوجهة السياسية والجغرافية» وانه سوف يعمد الى تعديل النصوص والأنظمة الخاصة ببعض المناطق، بما يكفل عودتها الى السلطة المركزية، مع ابقائه على استقلالها «الاداري والمالي الذي تتمسك به»[٤٧].

الا ان خلافاً وقع بين رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزرائه، مما أدى لى اقالة الوزارة وتأليف وزارة جديدة برئاسة حسني البرازي في ١٨ نيسان ١٩٤٢، ولكن خلافاً وقع كذلك بين الرئيسين، فأعفى الشيخ تاج رئيس الوزراء الجديد من منصبه، وكلف جميل الألشي تأليف الوزارة بتاريخ ٨ ك٢ ١٩٤٣، ولكن الشيخ تاج توفي بعد أيام قلائل، فأصدر مجلس الوزراء مرسوماً اشتراعياً تولى بموجبه السلطة التنفيذية، واستمر الحكم على هذه الحال حتى ٢٥ آذار ١٩٤٣ عندما أصدر الجنرال كاترو

ثلاث قرارات: الأول يعيد العمل بالدستور السوري، والثاني ينظم السلطات، والثالث يعين عطا الأيوبي رئيساً للدولة وللحكومة التي كانت أولى مهماتها اجراء انتخابات نيابية، الا أنه في ٣ حزيران من العام نفسه نقل الجنرال كاترو الى الجزائر وعين «هللو» خلفاً له كمندوب عام في سوريا ولبنان.

كان فوز الوطنيين في الانتخابات النيابية لتي جرت في سوريا في هذا العام (١٩٤٣) ساحقاً، وقد اجتمع المجلس الجديد في ٢٧ آب ١٩٤٣ وانتخب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية، وفارس الخوري رئيساً للمجلس، ثم كلف سعدالله الجابري تأليف الوزارة الأولى التي خلفتها، فيما بعد، وزارات عدة تألب على رئاستها كل من فارس الخوري وسعدالله الجابري وجميل مردم بك، وذلك حتى عام ١٩٤٦ عام الجلاء.

وفي مطلع كانون الأول عام ١٩٤٣ أعلن شكري القوتلي، رئيس الجمهورية السورية، ان الانتداب لم يعد سارياً، وأنه يرفض عقد أية معاهدة مع فرنسا، ثم اتخذ البرلمان السوري قراراً بالموافقة على دستور خلا من أية روابط مع الانتداب الفرنسي، مما حدا بفرنسا لأن توفد الجنرال كاترو من جديد لمعالجة هذا الأمر مع السوريين، فوصل كاترو من الجزائر في ١٦ كانون الأول، حيث بدأ مع السوريين مفاوضات شاقة هدفها نقل السلطات الى الحكومة الوطنية، وفي ٢٢ كانون الأول أمكن التوصل الى اتفاق سوري - فرنسي تم بموجبه نقل سلطات الانتداب الفرنسي الى الحكومة السورية، وبالتدرج، ابتداء من أول كانون الثاني عام ١٩٤٤.

- ففي أول كانون الثاني ١٩٤٤ تولت الدولة السورية ادارة الجمارك وحصر التبغ والتنباك.

- وفي تشرين الثاني ١٩٤٤ ألحقت بلاد العلويين نهائياً بسوريا.

- وفي كانون الأول ١٩٤٤ صدر مرسوم بضم جبل الدروز نهائياً الى سوريا.

الا أن جلاء الفرنسيين عن سوريا لم يكن بلا ثمن، بل كان الثمن الذي دفعه السوريون دموياً وقاسياً، فالاتفاق السوري الفرنسي الذي وقع في كانون الأول عام

١٩٤٣ اعتبر سوريا دولة مستقلة استقلالاً تاماً وناجزاً ابتداء من أول عام ١٩٤٤، وعلى هذا الأساس فقد رفضت سوريا عقد أية معاهدة مع فرنسا يكون لهذه الأخيرة بموجبها أي امتياز سياسي أو اقتصادي أو عسكري أو ثقافي، الا ان فرنسا التي لم تكن قد سحبت جيوشها بعد من سوريا، ارادت ان تساوم في هذا المجال، فأظهرت عدم رغبتها في الجلاء عن سوريا الا بعد الحصول على امتيازات لها في هذا البلد، ورفض السوريون هذه المساومة رفضاً باتاً، وبدأت أعمال العنف ضد الفرنسيين في أيار عام ١٩٤٥ وكانت نتيجتها ان قصف القائد الفرنسي (أوليفا روجيه - Oliva Roger) دمشق ومجلس النواب السوري، وكذلك مدن حماه وحمص وحلب، بالمدفعية والطيران والدبابات، طوال يومي ٢٩ و٣٠ أيار، فعمت الثورة جميع المدن السورية، وجرت معارك في الشوارع ذهب ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى والمفقودين، وأصبح وجود الجنود الفرنسيين في مختلف أنحاء سوريا يشكل خطراً على حياتهم، وفي هذه الأثناء، تدخلت السلطات البريطانية لحل النزاع، فأمر القائد العام لقوات الحلفاء في الشرق الأوسط، وكان بريطانياً، القوات الفرنسية بوقف النار والتزام الثكنات، ريثما يتم حل النزاع بصورة سلمية[٤٨].

وعلى أثر مفاوضات جرت بين فرنسا وبريطانيا في لندن بتاريخ ١٣ كانون الأول ١٩٤٥، وفي بيروت بتاريخ ٢١ منه، ومفاوضات أخرى جرت بين فرنسا وسوريا في باريس بين ٢ و٦ آذار ١٩٤٦، حدد موعد جلاء الجيوش الفرنسية عن سوريا في أواخر نيسان عام ١٩٤٦، واعتبرت سوريا يوم ١٧ نيسان الذي انتهى فيه جلاء الجيوش الأجنبية عن أراضيها، عيداً وطنياً.

٢ - لبنان:

لم يلاق الانتداب في لبنان ما لقيه في سوريا من رفض وتمرد[٤٩]، وذلك بفعل التناقضات الطائفية التي لازمت انشاء الكيان اللبناني، بل وكانت أحد أهم أسباب انشائه، وهكذا، فقد أبرّت القوات الفرنسية ببيروت عام ١٩١٨، واحتلت لبنان كله دون أية مقاومة، وبعد سنتين من ذلك، وتحديداً في الأول من أيلول عام ١٩٢٠،

وقف الجنرال غورو، في مقره بقصر الصنوبر ببيروت، يعلن مولد «دولة لبنان الكبير»[٥٠]، وذلك وفقاً للقرار رقم ٢٩٩ الصادر بتاريخ ٣ آب ١٩٢٠، والقاضي بفصل الأقضية الأربعة (حاصبيا وراشيا وبعلبك والبقاع - المعلقة) عن ولاية دمشق، وضمها الى «لبنان المستقل»، وللقرار رقم ٣١٨ الصادر بتاريخ ٣١ آب ١٩٢٠، والمتعلق بانشاء «دولة لبنان الكبير». وقد اتخذت بيروت عاصمة لهذه الدولة التي ضمت المناطق التالية:

- منطقة جبل لبنان (المتصرفية سابقاً).
- أقضية حاصبيا وراشيا وبعلبك والبقاع.
- سنجق صيدا باستثناء ما ألحق منه بفلسطين.
- سنجق بيروت.
- قسم من سنجق طرابلس يشتمل على أراضي قضاء عكار الواقعة جنوب النهر الكبير، وعلى قضاء طرابلس (مع مديريتي الضنيه والمنيه)، وقسم من قضاء حصن الأكراد)[٥١].

وقد قسمت هذه الدولة، من الناحية الادارية، الى أربع متصرفيات وبلديتين مستقلتين، وتألفت كل متصرفية من عدد من الأقضية، وكل قضاء من عدد من المديريات، وهذه المتصرفيات والبلديات المستقلة هي:

١ - متصرفية لبنان الشمالي، ومركز حكومتها زغرتا.
٢ - متصرفية جبل لبنان، ومركز حكومتها بعبدا.
٣ - متصرفية لبنان الجنوبي، ومركز حكومتها صيدا.
٤ - متصرفية البقاع ومركز حكومتها زحلة.
٥ - مدينة بيروت وضواحيها.
٦ - مدينة طرابلس وضواحيها[٥٢].

ومنذ اعلان دولة لبنان الكبير وحتى إعلان الجمهورية اللبنانية عام ١٩٢٦، كان لبنان أشبه بحاكمية ادارية يتولى أمره حاكم فرنسي يعينه المفوض السامي، بالاتفاق

مع الحكومة الفرنسية، وكان هو الحاكم الفعلي للبنان، اذ كان يتمتع بصلاحيات واسعة هي أشبه بصلاحيات رئيس الجمهورية، وقد تعاقب على حكم لبنان، في هذه الفترة، كل من:

- الكابتن جورج ترابو (Trabaud): ١٩٢٠ - ١٩٢٣.
- المسيو بريفا اوبوار (Aubouard): ١٩٢٣ - ١٩٢٤.
- الجنرال فاندنبرغ (Vandemberg): ١٩٢٤ - ١٩٢٥.
- المسيو ليون كايلا (Léon Cayla): ١٩٢٥ - ٢٦ ايار ١٩٢٦ (يوم اعلان الدستور)[٥٣].

وكان يساعد الحاكم، في ادارته، لجنة ادارية مؤلفة من رئيس ونائب للرئيس واميني سر، وسبعة عشر عضواً يمثلون مختلف الدوائر في دولة لبنان الكبير.

وفي نيسان عام ١٩٢٢، تم انتخاب اول مجلس تمثيلي برئاسة حبيب باشا السعد، واستمر من ٢٥ ايار ١٩٢٢ حتى ١٣ كانون الثاني ١٩٢٥.

استقطبت الثورة السورية الكبرى في جبل الدروز عام ١٩٢٥ مئات المتطوعين من مختلف انحاء سوريا ولبنان، الأمر الذي أربك السلطات الفرنسية، وجعلها تحشد قوات كبيرة لاخماد هذه الثورة، كما أن امتدادها الى المناطق الدرزية اللبنانية، وخصوصاً حاصبيا ومرجعيون وراشيا في لبنان الجنوبي والبقاع، ثم تحول الصراع الدرزي الفرنسي، في هذه المناطق، الى صراع درزي - مسيحي، زاد في ارباك السلطات الفرنسية الحاكمة بلبنان. وكان جنوب لبنان، في شهر تشرين الثاني من العام نفسه (١٩٢٥)، مسرحاً لعمليات دموية قاسية، اذ احتلت قوات كبيرة من الدروز بلدة حاصبيا ثم مرجعيون فكوكبا، وحاولت احتلال راشيا بالبقاع الغربي، ولم تتمكن الحاميات القليلة العدد والمكونة من جنود تونسيين وجنود من الجوقة الأجنبية، من الصمود طويلاً في مواقعها في كل من حاصبيا ومرجعيون، رغم انها صمدت في راشيا وتمكنت من رفع الحصار عن هذه البلدة، مما جعل القوات المهاجمة تتحول تدريجاً نحو الجنوب فالجنوب الغربي، وتقع مناوشات دامية بين المهاجمين والقرى

المسيحية على طول الحدود بين فلسطين ولبنان، مما أدى الى تهجير كثير من أهالي هذه القرى، فاضطرت الدولة المنتدبة الى ان ترسل طوابير من الجند لاعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة، واعادة الأهلين الى منازلهم وقراهم.

ومع اندلاع الثورة السورية الكبرى (عام ١٩٢٥) أخذت فرنسا تعدّ لتطوير شكل الحكم، في سوريا ولبنان، من الحكم العسكري المباشر الى الحكم الجمهوري، وكانت تدابيرها سريعة وناجحة في لبنان أكثر منها في سوريا، ففي ٢٣ أيار عام ١٩٢٦ أعلن المفوض السامي «هنري دي جوفنيل» قيام «الجمهورية اللبنانية» ورسم الدستور الصادر في ٢٦ ايار من العام نفسه حدود هذه الجمهورية كما يلي:

شمالاً: من مصب «النهر الكبير» على خط يرافق مجرى النهر الى نقطة اجتماعه «بوادي خالد» حيث يصب فيه على علو «جسر القمر».

شرقاً: خط القمة الفاصل بين «وادي خالد» و«وادي نهر العاصي» (اورونت) مارا بقرى «معيصره، حربعانه، هيث، ابش، فيسان، على علو قريتي بريفا ومطربا، ويتابع هذا الخط حدود قضاء بعلبك الشمالية من الجهة الشمالية الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية، ثم حدود أقضية بعلبك والبقاع وحاصبيا وراشيا من الجهة الشرقية.

جنوباً: حدود فلسطين كما هي معينة في الاتفاقات الدولية.

غرباً: البحر المتوسط[٥٤].

وقد تبنى دستور «الجمهورية اللبنانية»، في مادته الأولى، حدود «دولة لبنان الكبير» دون أي تعديل، كما وردت في المادة الأولى من القرار رقم ٣١٨ تاريخ ٣١ آب ١٩٢٠ التي نصت على أن هذه الحدود هي المعترف بها «من قبل الجمهورية الفرنسية المنتدبة، ومن لدن عصبة الأمم»[٥٥].

وقد سبق اعلان الجمهورية قيام سلطات الانتداب باجراء انتخابات، في تموز ١٩٢٥، للمجلس التمثيلي الثاني في لبنان، وقد احاطت بانتخابات هذا المجلس ضغوط شديدة كان قد فرضها المفوض السامي السابق (الجنرال سرّاي) «لكي تأتي

مطابقة لرغبته في اختيار ممثلي الشعب اللبناني، كاختيار اللوائح الانتخابية من بين الذين يدينون بالولاء للانتداب، مثلاً، ونجاح معظم هذه اللوائح فعلاً»[٥٦]. وكان على هذا المجلس ان يختار أول رئيس للجمهورية اللبنانية الفتية، لذا، وفي الوقت الذي أعلن «دي جوفنيل» قيام «الجمهورية اللبنانية» (٢٣ ايار ١٩٢٦)، أصدر قراراً بتحويل المجلس التمثيلي المنتخب عام ١٩٢٥ الى «مجلس نيابي»، كما أصدر قراراً آخر بتعيين مجلس للشيوخ،[٥٧] ثم أناط بمجلسي الشيوخ والنواب مهمة انتخاب أول رئيس للبلاد، فانتخب «شارل دباس»[٥٨]، وكان ناظراً للعدلية وأحد الذين أسهموا في وضع الدستور اللبناني مع نخبة من المفكرين اللبنانيين البارزين[٥٩].

وبما أن صك الانتداب قد لحظ السماح للدولة المنتدبة بالاحتفاظ بقوات تابعة لها في البلاد «من أجل الدفاع عنها»، كما لحظ انشاء «ميليشيات محلية» للغرض نفسه، فقد اتت فرنسا بقوات من شمالي أفريقية (من المغاربة والجزائريين) وبعض المستعمرات الفرنسية الأخرى، كما أنها أنشأت فرقاً من العسكريين المحليين، وكانت هذه القوات جميعها تخضع للقوانين والأنظمة المطبقة في الجيش الفرنسي وفي المستعمرات الفرنسية[٦٠].

في هذه الأوضاع، تم انتخاب الرئيس شارل دباس رئيساً للجمهورية اللبنانية، وقد استمرت ولايته ثماني سنوات (من ٢٦ ايار ١٩٢٦ لغاية ٩ ايار ١٩٣٤) أي حتى تاريخ تعطيل الدستور، وذلك بعد أن أعيد انتخابه لمنصب الرئاسة الأولى في آذار عام ١٩٢٩، وقد تم في عهده دمج المجلس النيابي اللبناني بمجلس الشيوخ في تشرين الأول عام ١٩٢٧، ثم انتخاب المجلس النيابي الثاني عام ١٩٢٩. وكانت هذه المجالس النيابية، في الجمهورية اللبنانية الناشئة، محاولة لامتصاص نقمة فريق من المسلمين الذين رفضوا الدستور في اثناء عرضه على أعيانهم في مدنهم الكبرى، بيروت وطرابلس وصيدا وبعلبك، مطالبين بوحدة تامة مع سوريا[٦١].

بعد ثلاثة أشهر من اعلان الدستور والجمهورية اللبنانية، حل «هنري بونسو» محل «هنري دي جوفنيل»، فسعى، في الأشهر الأولى من وصوله، الى التعرف على

أحوال البلاد، فأذهله ما وصلت اليه الحال من فوضى واضطراب، فالأمان منعدم، والاقتصاد في ركود، والاضطرابات متنوعة ومتمادية، وبعض المتطرفين الوحدويين لا يزالون ينادون بالعودة الى الوحدة السورية، يقابلهم متطرفون من نوع آخر ينادون بالعودة الى لبنان الصغير. ولم يكن المفوض السامي الجديد في عجلة من أمره، فعمد الى الحكمة واللين والمداراة في التعامل مع هذه الأمور، اذ كان عليه، في الوقت نفسه، ان يعالج الأمور المتأزمة في سوريا، وكانت على جانب كبير من الخطورة والأهمية، بينما كان دور رئيس الجمهورية، في لبنان، مقتصراً على الأمور الثانوية في البلاد، وقد تم في عهده انتخاب مجلسين نيابيين، كما تم تعديل الدستور لجهة تمديد ولاية رئيس الجمهورية لست سنوات غير قابلة للتجديد، ولم يتمكن بونسو من تذليل الصعوبات الناتجة عن الاضطرابات الصناعية والاضرابات والمظاهرات المتعددة الأسباب والمنازعات المذهبية بين مطارنة الروم الأرثوذكس المتنافسين لاختيار بطريرك لكنيستهم، والمنازعات الدموية بين الأحزاب الأرمنية، الأمر الذي حدا به الى التدخل وتعليق الدستور في أيار عام ١٩٣٢، فأصدر مرسوماً علق بموجبه العمل بالدستور، وفرض نظاماً موقتاً أعطى بموجبه رئيس الجمهورية بعض الصلاحيات التشريعية التي لا تصبح نافذة الا بعد موافقة المفوض السامي.

وفي تشرين الأول من العام ١٩٣٣، استبدل هنري بونسو بالكونت دي مارتيل، الذي واجهته، منذ وصوله الى بيروت، الصعوبات نفسها التي واجهت سلفه قبله، فعمد في ٢ كانون الثاني ١٩٣٤ الى اصدار مراسيم تتضمن تعيين رئيس للجمهورية لمدة سنة واحدة، وفي ٣١ كانون الثاني عيّن حبيب باشا السعد رئيساً لمدة سنة، وكان في الخامسة والسبعين من عمره.

لم تجر سلطات الانتداب انتخابات لمنصب رئاسة الجمهورية لأن الدستور بقي معطلاً جزئياً، بل عمد المفوض السامي الى تمديد ولاية حبيب باشا السعد لمدة سنة أخرى حتى آخر عام ١٩٣٥، وفي ٣ كانون الثاني ١٩٣٦ أصدر مرسوماً أعطى بموجبه مجلس النواب صلاحية انتخاب رئيس جديد، فالتأم شمل هذا المجلس في ٢٠ كانون الثاني وتم انتخاب اميل اده رئيساً جديداً للجمهورية اللبنانية.

بعد أشهر فقط من اعتلاء «إده» سدة الرئاسة، بدأت المفاوضات، في باريس، بين سوريا وفرنسا، لتوقيع معاهدة ثنائية، وكان اللبنانيون، بمختف فئاتهم، يتابعون هذه المفاوضات باهتمام كبير، بانتظار ما سوف ينتج عنها من مكاسب لأحد الطرفين. وفي الوقت نفسه، ظهرت، في الأوساط اللبنانية، دعوات متناقضة تعبر عن وجهات النظر المتباينة في هذه الأوساط، فمن جهة، عقد في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٦، وفي بيروت، مؤتمر لوجهاء المسلمين دعي «بمؤتمر الساحل»، «حيث أجمع الحضور، رغم تنوع وجهات نظرهم وميولهم، على وجوب اعادة ضم المناطق الاسلامية في لبنان الكبير الى سوريا»[٦٢]، ومن جهة اخرى، أظهر المسيحيون قلقاً على وضعهم المميز «كأغلبية» في لبنان، وبمباركة من بطريرك الموارنة البطريرك عريضة، أنشيء حزب دعي حزب «الوحدة اللبنانية» غايته الدعوة الى «الاصرار على الحفاظ على الوضع القائم» في لبنان، فرد المسلمون بتشكيل «المجلس القومي الاسلامي» برعاية وجهاء الطائفة السنية، الذين كانوا يدعمون الفئة الداعية الى الوحدة السورية.

وفي أواخر ايلول عام ١٩٣٦ عاد الوفد السوري من باريس بعد ان عقد مع فرنسا معاهدة اعتبرها انتصاراً له، مما حدا بالحكومة اللبنانية الى مطالبة الحكومة الفرنسية بمعاهدة مماثلة لتلك التي وقعتها مع سوريا، وشكل وفد لبناني برئاسة رئيس الجمهورية للسفر الى باريس وبدء المفاوضات التي اسفرت عن توقيع معاهدة لبنانية – فرنسية مشابهة للمعاهدة السورية الفرنسية في الكثير من جوانبها. وقد عرضت هذه المعاهدة على المجلس النيابي اللبناني في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٦ فأقرها بالإجماع، وكان أبرز ما في هذه المعاهدة ما يلي:

- يعتبر لبنان دولة مستقلة وعضواً في عصبة الأمم.
- تعتبر المعاهدة معاهدة تحالف وسلام وصداقة يجري بموجبها تبادل المشورات في أوقات السّلم والعون المتبادل في وقت الحرب.
- يسمح لفرنسا باستخدام التسهيلات البرية والبحرية والجوية المتوافرة في لبنان.

- يحق لفرنسا ان تحتفظ في لبنان بقوات من مختلف الأسلحة، ولفترات يتفق عليها الطرفان.
- يشكل في لبنان جيش وطني بإشراف بعثة فرنسية وبمعدات فرنسية.
- يتولى الجهاز الدبلوماسي الفرنسي في أنحاء العالم رعاية حقوق اللبنانيين.
- للسفير الفرنسي في بيروت أفضلية على باقي السفراء.
- يقام جهاز قضائي موثوق لصيانة حقوق الأجانب.
- توحد السياسة الخارجية بين البلدين.
- مدة المعاهدة ٢٥ سنة يبدأ سريانها منذ قبول لبنان في عصبة الأمم المتحدة[٦٣]، وتجدد المعاهدة تلقائياً، ما لم يعرب أحد الطرفين عن رغبته الصريحة في عدم التجديد[٦٤].

وفي كانون الثاني عام ١٩٣٧ أصدر المفوض السامي مرسوماً يقضي بإعادة العمل بالدستور اللبناني وتقليص صلاحيات المستشارين الفرنسيين، وتألفت لجنة فرنسية – لبنانية مشتركة مهمتها وضع الأسس اللازمة لتشكيل جيش وطني، فأثارت هذه التدابير جواً من الارتياح في مختلف الأوساط اللبنانية، وفي تموز ١٩٣٧ صدر مرسوم بتشكيل المجلس النيابي من ستين نائباً ثلثاهم بالانتخاب، مع مراعاة قاعدة النسب الطائفية، فحل المجلس النيابي، وجرت انتخابات نيابية جديدة في ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٧، كما شكلت حكومة برئاسة خير الدين الأحدب، الا انها ما لبثت ان استقالت ليشكل الأمير خالد الشهابي، في آذار عام ١٩٣٨، حكومة جديدة.

تسلم غبريال بيو مهماته كمفوض سام لفرنسا في سوريا ولبنان (كانون الثاني ١٩٣٩) خلفاً للكونت دي مارتيل، واندلعت الحرب العالمية الثانية في مطلع أيلول من العام نفسه، فأقدم المفوض السامي الجديد، بعد أقل من ثلاثة أسابيع من اندلاعها (٢١ أيلول ١٩٣٩) على تعطيل الدستور اللبناني وحل المجلس النيابي اللبناني، وإقالة الحكومة المنبثقة عن هذا المجلس والحائزة على ثقته، متذرعاً، في سلوكه هذا، بالضرورات العسكرية التي حتمتها الحرب الناشبة[٦٥]، ولكنه أبقى على اميل اده رئيساً للجمهورية، بينما سلّم السلطات التنفيذية في البلاد الى أمين سر الدولة

عبدالله بيهم، يعاونه مستشار فرنسي ومجلس من كبار الموظفين.

أثار هذا التصرف، من قبل المفوض السامي، مشاعر اللبنانيين، بالاضافة الى خوف حقيقي من مجاعة كان لبنان مهدداً بها، إثر اندلاع الحرب ونقص المواد الغذائية في الأسواق، فجرت المظاهرات والاضطرابات في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية، واندفعت الجماهير مطالبة «بالاعاشة»، وجاء انهيار فرنسا المفاجئ أمام الزحف الألماني، وسقوط باريس بأيدي الألمان، وتوقيع الهدنة الفرنسية - الألمانية (٢٢ حزيران ١٩٤٠)، ثم تغيير الحكومة في فرنسا (من حكومة موالية للحلفاء الى حكومة موالية للمحور)، جاء كل ذلك، بالإضافة الى المشاكل التي خلقها المفوض السامي لنفسه بتصرفه السيء في سوريا ولبنان، نذيراً بقرب انتهاء مهمته في هذه البلاد، وبالفعل، فقد اقيل المسيو «بيو» في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٠، وعين مكانه «دانتز» الموالي لحكومة فيشي، فقرر أمين سر الدولة عبدالله بيهم الاستقالة من منصبه، فاستمهله رئيس الجمهورية اميل اده ريثما تسنح له الفرصة لكي يتسقيلا معاً، واستقالا معاً في نيسان ١٩٤١، وخلت سدة الرئاسة في لبنان، وكذلك خلا الحكم، وعطلت كل مظاهر الحياة النيابية والديموقراطية فيه.

الا انه ما لبثت سلطات الانتداب ان تعرضت لامتحان آخر قاس وصعب، فقد هاجم الحلفاء، ومعهم الفرنسيون الأحرار، سوريا ولبنان في ٨ حزيران من العام نفسه (١٩٤١) وأنهوا الحكم الموالي لفيشي في هذين البلدين، وانتقل حكمهما الى الجنرال كاترو الذي اختار الفرد نقاش رئيساً للجمهورية ورئيساً للحكومة، ثم أعلن في ٢٦ تشرين الثاني استقلال لبنان، كما أعلن في الوقت نفسه تشكيل حكومة جديدة برئاسة أحمد الداعوق.

تميزت ولاية الرئيس نقاش بأنها كانت خالية خلواً تاماً من الحياة البرلمانية، فلم ينتخب، طوال مدة ولايته، وهي سنة ونصف السنة تقريباً (من تشرين الأول ١٩٤١ حتى آذار ١٩٤٣)، أي مجلس نيابي، رغم تعاقب ثلاث حكومات على عهده: الأولى برئاسته، والثانية برئاسة أحمد الداعوق، والثالثة برئاسة سامي الصلح. وفي ٢٥

آذار ١٩٤٣ أصدر الجنرال كاترو مراسيم تقضي باعادة العمل بالدستور اللبناني وقرر ان يتولى السلطة في لبنان رئيس للدولة لمدة ثلاثة أشهر فقط، ريثما يتم انتخاب المجلس النيابي الذي ينتخب بدوره رئيساً للبلاد. فكانت ولاية الرئيس الدكتور أيوب ثابت التي امتدت من أواخر آذار ١٩٤٣ حتى ٢١ تموز من العام نفسه اي مدة أربعة أشهر تولى فيها رئاسة الحكومة بالإضافة الى رئاسة الجمهورية.

وكان پترو طراد آخر رئيس للبلاد في عهد الانتداب اذ تولى رئاسة الجمهورية من ٢١ تموز حتى ٢١ ايلول ١٩٤٣ اي لمدة شهرين فقط.

وفي ٣ حزيران ١٩٤٣ تم نقل الجنرال كاترو الى الجزائر كمفوض للشؤون الاسلامية، وعين مكانه السيد هللو Helleu مفوضاً سامياً، فتابع برنامج سلفه كاترو. وفي ٢١ أيلول ١٩٤٣ انتخب المجلس النيابي اللبناني الشيخ بشاره الخوري رئيساً جديداً للجمهورية، فأعاد العمل بالدستور، واختار رفيقه في الكفاح رياض الصلح أول رئيس للوزراة في عهد الاستقلال[٦٦].

وكان أول عمل قررت الحكومة اللبنانية القيام به بعد تسلمها مهام الحكم هو: تعديل الدستور اللبناني، من أجل اعلان الاستقلال التام والناجز دون قيود انتدابية، وأبلغت المفوض السامي قرارها هذا، الا ان اللجنة الوطنية الفرنسية التي كانت مقيمة في الجزائر رفضت هذا التعديل الذي قامت به الحكومة اللبنانية منفردة، ولكن المجلس النيابي والحكومة اصرا على القرار المتخذ. وفي ٨ تشرين الثاني (١٩٤٣) بدأت مناقشة التعديلات الدستورية المقترحة في المجلس النيابي، الأمر الذي حدا بسلطات الانتداب الى اعتقال زعماء البلاد في فجر ١١ تشرين الثاني، وزجهم في السجن بقلعة راشيا[٦٧] فانفجرت النقمة الشعبية اللبنانية التي أرغمت فرنسا على سحب مفوضها السامي هللو الذي ارتكب اعمالاً «غير مبررة اطلاقاً سواء قانونياً او بالاستناد الى المقتضيات العملية والمعايير الاخلاقية»[٦٨] وعاد الجنرال كاترو الى لبنان فقام بإطلاق سراح الزعماء المعتقلين وأجبر على اعادتهم الى مناصبهم بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (١٩٤٣)، اليوم الذي تكرس عيداً لاستقلال لبنان، ولكن الاستقلال

اللبناني بقي محاطاً بحراب الفرنسيين حتى الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ١٩٤٦ حين تم جلاء آخر جندي أجنبي عن أرض لبنان.

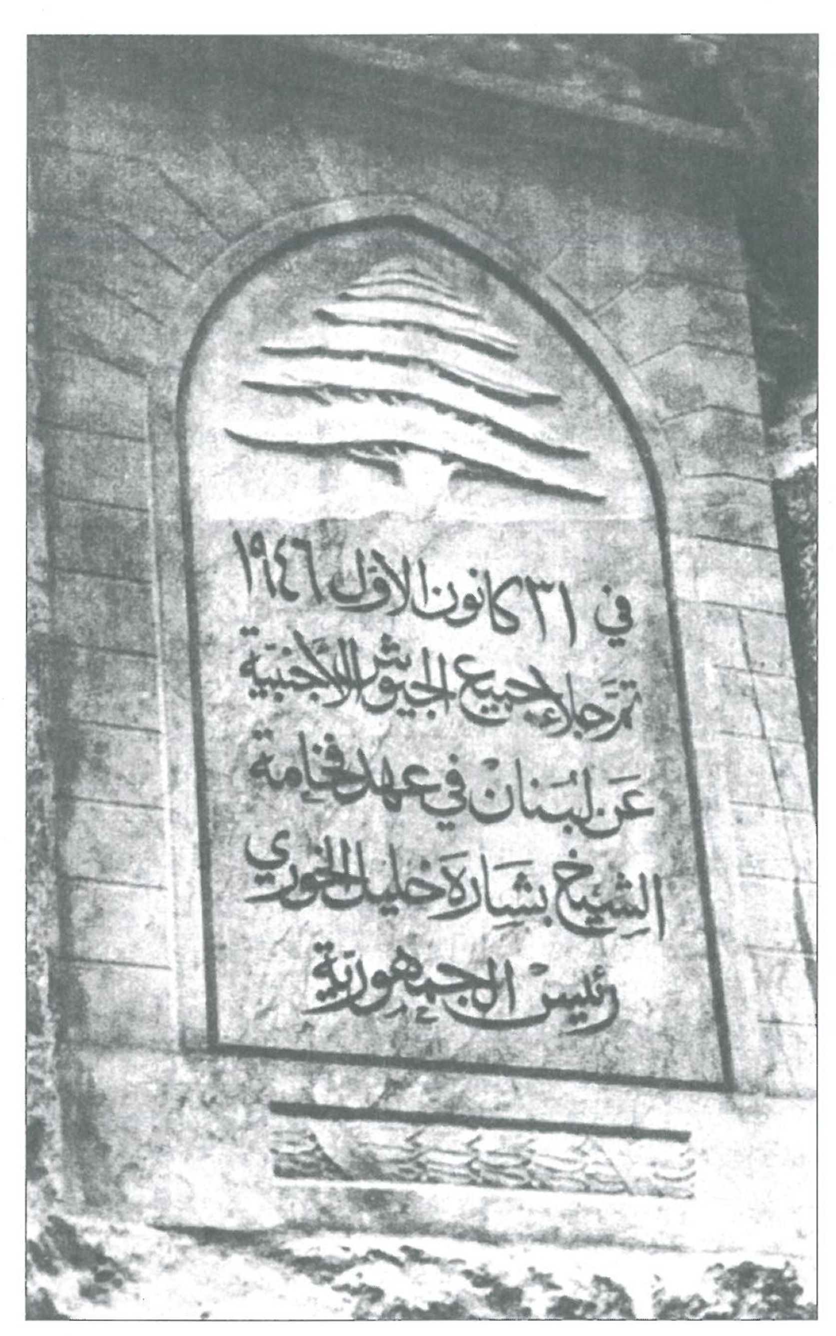
المفوضون السامون والمندوبون العامون الذين حكموا سوريا ولبنان في عهد الانتداب

أولاً: المفوضون السامون:

- فرانسوا جورج بيكو (١٩١٧ - ١٩١٩)
- الجنرال غورو (١٩١٩ - ١٩٢٣)
- الجنرال ويغان (١٩٢٣ - ١٩٢٤)
- الجنرال سراي (١٩٢٥)
- المسيو هنري دي جوفنيل (١٩٢٥ - ١٩٢٦)
- المسيو هنري بونسو (١٩٢٦ - ١٩٣٣)
- الكونت دي مارتيل (١٩٣٣ - ١٩٣٩)
- المسيو غبريال بيو (١٩٣٩ - ١٩٤٠)
- الجنرال دانتز (١٩٤٠ - ١٩٤١)

ثانياً: المندوبون العامون (الذين حكموا سوريا ولبنان بعد احتلال الحلفاء والفرنسيين الأحرار لهما)

- الجنرال كاترو (١٩٤١ - ١٩٤٣)
- المسيو جان هللو (١٩٤٣)
- المسيو ايف شاتينو - بالوكالة (١٩٤٣ - ١٩٤٤)
- الجنرال بينه (١٩٤٤ - ١٩٤٦)



اللوحة التذكارية للجلاء (عند نهر الكلب)

حواشي
المدخل الى البحث

١. Khair, Antoine, Le Moutaçarrifiat du Mont-Liban, P. 16. وقد تم ذلك في ١٥ تشرين الأول ١٩١٥.

٢. جاء في مجلة «تقويم البشير لعام ١٩٣٩» ان «جورج بيكو» قد تسلم مهمته كمفوض سام لفرنسا في سوريا ولبنان، في ٩ نيسان ١٩١٨، الا ان الدكتور ادمون رباط أورد في كتابه «الوسيط في القانون الدستوري اللبناني» انه، أي بيكو، قد عين لهذه المهمة من عام ١٩١٧ الى عام ١٩١٩» وهو من السلك الدبلوماسي، وكان قنصل فرنسا العام في بيروت قبل الحرب (رباط، الوسيط في القانون الدستوري اللبناني، ص ٣٢٠) ويشير الدكتور رباط الى ان فرنسا عمدت الى تعيين مندوبين لها في الدولتين اللتين ستخضعان لانتدابها (سوريا ولبنان) وذلك قبل احتلالها لهما، أي منذ عام ١٩١٧ (رباط، م.ن. ص ٣٢٠)، مما يعني ان بيكو قد عين لهذه المهمة في عام ١٩١٧ وتسلمها فعلياً في نيسان عام ١٩١٨.

٣. أبرّت هذه القوات في ميناء بيروت، وكانت من الفرقة البحرية الفرنسية (Div. navale française) (Haut Commissariat, La Syrie et le Liban en 1922, P. 40).

٤. يذكر الدكتور مسعود ضاهر ان عدد القوات الفرنسية في سوريا ولبنان بلغ ١٣ الفاً في تشرين الأول عام ١٩١٩ ثم ارتفع عام ١٩٢٠ الى ٣٢ الفاً (في كانون الثاني)، و٥٠ ألفاً (في أيار) و٦١ ألفاً (في تموز) ف ٧٠ ألفاً (في تشرين الأول من العام نفسه)، ثم انخفض الى ٦٦ الفاً في تموز عام ١٩٢١ (ضاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي، ص ٦٥) نقلاً عن
- Eugène Jung, La Révolte arabe, pp. 121-122.
- Victoria De St Point, la Vérité sur la Syrie, p. 95.

٥. مجلة تقويم البشير ١٩٣٩.

٦. - Haut Commissariat, La Syrie et le Liban en 1922, p. 41.

٧. - Longrigg, Syria and Lebanon under Franch mandate, p. 95.

٨. أعلن صك الانتداب على سوريا ولبنان في ٢٩ ايلول ١٩٢٣، وقد جاء في مادته الأولى: «سيضع المنتدب، خلال ثلاث سنوات من تاريخ ابتداء الانتداب، قانوناً اساسياً لسوريا ولبنان، على ان تشترك باعداده السلطات المحلية، وان يأخذ هذا القانون بعين الاعتبار، حقوق ومصالح وأماني جميع

الأهلين القاطنين في هذه الأقاليم، وسيتضمن هذا القانون الطرق الكفيلة لتسهيل تقدم سوريا ولبنان، تدريجياً، لكي يصبحا دولتين مستقلتين، وبانتظار وضع القانون الأساسي موضع التنفيذ، فإن ادارة سوريا ولبنان ستسير وفقاً لروح الانتداب الحاضر، وسيسعى المنتدب الى تحقيق الاستقلالات المحلية على قدر ما ستساعد عليه الظروف». (رباط، المصدر السابق، ص ٣١٢).
وغني عن الذكر ان الانتداب الفرنسي لم يحقق للبلدين المذكورين ما ورد في صك الانتداب هذا الا بمقدار ما كان يحقق بذلك مصالحه واطماعه.

٩. الارمنازي، نجيب، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، ص ٢٣.

١٠. Longrigg, op.cit. P. 126.

١١. الارمنازي، المصدر السباق، ص ٢٤-٢٥ وLongrigg, ibid, pp. 126-127.
وقد اقتطع هذا اللواء من دولة حلب فيما بعد، واخضع لنظام اداري خاص به، وذلك استعداداً لالحاقه نهائياً بتركيا، وفقاً لاتفاق تم بينها وبين فرنسا.

١٢. Longrigg, ibid, p. 126.

١٣. Ibid. p. 125.

١٤. Ibid, pp. 129-131.

١٥. من أيار ١٩٢٣ حتى كانون الأول ١٩٢٤، وقد تم في عهده اعلان الانتداب رسمياً على سوريا من قبل عصبة الأمم في أول تشرين الثاني ١٩٢٣. (Longrigg, Ibid, p. 136)

١٦. Ibid p. 148.

١٧. انظر موسوعة (من تاريخنا: معرك وقادة، القسم الأول، المعارك، الثورة السورية الكبرى، القسم الثاني، القادة، سلطان باشا الأطرش) للمؤلف.

١٨. مجلة تقويم البشير ١٩٣٩.

١٩. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٥٧.

٢٠. Longrigg, op.cit. p. 169.

٢١. انتخب صبحي بركات رئيساً للمجلس الاتحادي لدول دمشق وحلب والعلويين الذي أنشأه الجنرال غورو عام ١٩٢٢، وظل رئيساً للدولة السورية التي أنشئت على أنقاض هذا الاتحاد في العام ١٩٢٤ وتكونت من دولتي حلب ودمشق، وكان بركات من قادة الثورة في لواء الاسكندرون ومن أعضاء المؤتمر السوري (الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩).

٢٢. Longrigg, op.cit. p.173.

٢٣. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٦٠.

٢٤. Longrigg, op.cit. p.175.

٢٥. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٦١، الا أن لونغريغ Longrigg يذكر أن المفوض السامي أعلن قبوله بالمطالب التالية: إنشاء جمعية تأسيسية، وتوقيع معاهدة مع فرنسا، وإنشاء جيش، والانضمام

الى عصبة الأمم في وقت لاحق، والتسامح مع المساجين السياسيين، (Longrigg, Ibid, p. 175).

٢٦. دبلوماسي محترف ليست لديه انتماءات سياسية، يناهز العقد الخامس من العمر، كان نائباً لمدير القسم الافريقي والشرقي في وزارة الخارجية الفرنسية .(Longrigg, Ibid, p.176)

٢٧. مجلة تقويم البشر ١٩٣٩ وLongrigg, Ibid, p. 176.

٢٨. Longrigg, Ibid, p. 178.

٢٩. Ibid, p. 179.

٣٠. كان الشيخ تاج الدين من قادة المعارضة الا أن اتصاله بالمفوض السامي لم ينقطع قبل تعيينه بهذا المنصب (الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٧٢).

٣١. الأرمنازي، م.ن. ص ٧٦.

٣٢. الأرمنازي، م.ن. ص ٨٨-٨٩.

٣٣. مجلة التقويم البشير ١٩٣٩، وكان الكونت دي مارتيل سفيراً سابقاً لفرنسا في الشرق الأقصى كما كان دبلوماسياً محنكاً وسياسياً بارعاً.

٣٤. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ٩٧ وLongrigg, op.cit. pp. 196-199.

٣٥. انظر نص المعاهدة مع الاتفاق العسكري والبروتوكولات الخمسة عند الأرمنازي، المصدر السابق ص ٢٢٧-٢٣٧.

٣٦. Longrigg, op.cit., pp. 223-224.

٣٧. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ١٠٣-١٠٤ وانظر أيضاً: قرقوط، ذوقان، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩١٩ - ١٩٣٩ ص ١٦٦-١٧٤.

٣٨. Longrigg, op.cit. pp. 232-233.

٣٩. Ibid, pp. 234.

٤٠. أخذ يكرر على مسامع السوريين في أحاديثه وبياناته أن «العالم المتمدن أوكل إلى فرنسا في هذه البلاد مهمة توفير الأمن والعدل»، الأرمنازي، المصدر السابق، ص ١٣١.

٤١. Longrigg, op.cit. pp. 236-237 والأرمنازي، المصدر السابق، ص ١٣٥-١٣٦.

٤٢. في ١٧ أيار ١٩٤٠ استدعي الجنرال ويغان إلى فرنسا ليتسلم منصب القائد العام للجيوش الفرنسية، وتولى قيادة مسرح العمليات في الشرق الأوسط، خلفاً له، الجنرال ميتلهاوزر Mitelhauser الذي استمر يمارس وظيفته هذه الىَ ما بعد توقيع الهدنة الفرنسية الألمانية وتدهور العلاقات بين بريطانيا وحكومة فيشي، فاستدعي إلى فرنسا بحجة أنه غير موثوق من القيادة الفرنسية الجديدة، وحل محله الجنرال فوجر Fougère الذي كان مشهوراً بولائه لحكومة فيشي وبعدائه للبريطانيين (Longrigg, Ibid, pp. 296-298).

٤٣. الموسوعة العسكرية، ج ١: ٦٣٨، وقد اتخذ الجنرال ويغان وزير الدفاع في حكومة فيشي قراراً بطرد الجنرال ديغول من الجيش، وفي ٣٠ حزيران ١٩٤٠ أصدر اليه أمراً بالالتحاق بسجن تولوز

العسكري، الا أن ديغول لم يمتثل، فحوكم غيابياً وحكم عليه بالإعدام وبالتجريد من رتبته العسكرية ومصادرة ممتلكاته، وذلك في ٢/٨/ ١٩٤٠ (الموسوعة العسكرية، ج ٢: ٦٧٧).

٤٤. كانت قوات الحلفاء التي دخلت سوريا ولبنان مؤلفة من:
- لواءين من الفرقة الاسترالية السابعة (من طبرق).
- وحدة من فرقة الخيالة الأولى.
- اللواء الهندي الخامس (من اريتريا).
- سرية من السيارات المصفحة.
- وحدة من الكوماندوس.
- وحدات مدفعية.
- ٦ كتائب من الفرنسيين الأحرار بقيادة الجنرال لوجنتيوم.
- طرادين و١٠ مدمرات (مقابل الساحل اللبناني).
- ٧٠ طاشرة.

أما قوات فيشي فكانت مؤلفة من ٣٥٠٠ رجل موزعين كما يلي:
- كتيبة مشاة.
- ١٢٠ قطعة مدفعية.
- ٩٠ دبابة.
- ٩٠ طاشرة.
- مدمرتين و٣ غواصات (في المياه اللبنانية).

(راجع الموسوعة العسكرية، ج ١ ص ٦٣٩ وLongrigg, op.cit. pp. 307-308.

٤٥. Longrigg, Ibid, p. 318.

٤٦. الأرمنازي، المصدر السابق، ص ١٤١.

٤٧. الأرمنازي، م.ن. ص ١٥٥.

٤٨. وجه المستر تشرشل رئيس الحكومة البريطانية الى الجنرال ديغول، إثر ذلك، رسالة جاء فيها: «اننا بسبب الموقف الخطير الذي حدث في سوريا ولبنان بين جنودك ودول المشرق، والمعارك العنيفة التي جرى اشتباكها، أعطينا الأوامر الى القائد العام في الشرق الأوسط، مع بالغ الأسف، أن يتدخل حتى يحول دون استمرار سفك الدماء... وحرصاً على تجنب الاشتباك بين القوات البريطانية والفرنسية، ندعوكم حالاً لأن تأمروا الجنود الفرنسيين بوقف اطلاق النار والانسحاب الى ثكناتهم، ومتى أوقف اطلاق النار وأعيد النظام، نحن مستعدون لمناقشة ثلاثية في لندن» (الأرمنازي، م.ن. ص ١٩٣-١٩٤).

٤٩. "Le Général Gouraud débarqua à Beyrouth le 21 novembre 1919, au milieu de l'enthousiasme général" (Haut Commissartiat, La Syrie et le Liban en 1922, p. 41).

٥٠. «ان اعلان دولة لبنان الكبير قد جرى أمس (١ أيلول) في بيروت، من قبل الجنرال غورو، ووسط جو من الحماس الشديد».

"La proclamation du Grand-Liban a été faite hier, 1er, à Beyrouth, par le Général Gouraud, au milieu d'un grand enthousiasme".

(De Al-Province, Beyrouth, le 2 Sept. 1920)

(Service historique de l'Armée de terre à Vincencces. Section Outre-mer, Archives A2-31).

٥١. سويد، ياسين، التاريخ العسكري للمقاصات اللبنانية في عهد الأمارتين ج ١: ٣٨٧-٣٨٩.

٥٢. قربان، ملحم، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج ١: ١٥٧-١٥٨.

٥٣. م.ن. ج ١: ١٦١-١٦٢.

٥٤. المادة الأولى من الدستور اللبناني، وقد عدلت الفقرة المتعلقة بالحدود الجنوبية في هذا الدستور بالقانون الدستوري الصادر بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٤٣ والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٣ فأصبحت كما يلي: «حدود قضائي صور ومرجعيون الجنوبية الحالية». راجع الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية» العدد ٤١٠٦ صفحة ٥٠.

٥٥. حذفت هذه الفقرة من المادة الأولى من الدستور بالتعديل الذي أجرى عليه بالقانون الدستوري المشار اليه آنفاً (الجريدة الرسمية عدد ٤١٠٦ ص ٤١).

٥٦. عوض، وليد، أصحاب الفخامة رؤساء لبنان، ص ٣٢-٣٤.

٥٧. استمر هذا المجلس نحو سنة ونصف ولدورتين فقط (ايار ١٩٢٦- تشرين الأول ١٩٢٧) وتسلم رئاسته الشيخ محمد الجسر، الا أنه حُلّ بعد ذلك، ولم تعمد سلطات الانتداب الى تعيين سواه طوال عهد الانتداب.

٥٨. ذكر وليد عوض ان نقولا بسترس أقام حفلة عشاء كبرى في قصره على شرف «دي جوفنيل» احتفاء بوضع الدستور اللبناني، وقد حضر هذه الحفلة عدد من الشخصيات مثل بترو طراد، وحبيب باشا السعد، وأيوب تابت واميل اده وشارل دباس، وغيرهم، وفي أثناء الاحتفال وقف المفوض السامي ليشرب نخب دستور لبنان، وليعلن ان الجلسة المقبلة لمجلس النواب ستكون لانتخاب رئيس للجمهورية. ثم تفحص الوجوه وقال: أيها السادة، ان رئيس جمهورية لبنان المقبل موجود بينكم... وأمام العيون الشاخصة اليه مد «جوفنيل» يده وقدم ابهامه باتجاه الجانب الأيمن من المائدة وقال: هذا هو رئيسكم، واستقر ابهام المفوض السامي «دي جوفنيل» على ناظر العدلية «شارل دباس» (عوض، م.ن. ص ٣٧-٣٨) وقد تم انتخاب شارل دباس رئيساً بتاريخ ٢٦ أيار ١٩٢٦.

٥٩. كان المفوض السامي «هنري دي جوفنيل» قد عين لجنة برلمانية كلفها صياغة الدستور مؤلفة من: موسى نمور، وميشال شيحا، وشبل دموس، وعمر الداعوق، ويوسف الخازن، وفؤاد ارسلان،، ويوسف سالم، وجورج زوين، وبترو طراد، ورزكز ابو ناضر، وصبحي حيدر، ويوسف الزين، وجورج تابت، وعبود عبد الرزاق، وقد اختارت اللجنة «ميشال شيحا» مقراً لها، كما عين المفوض السامي، «شارل دباس» والمسيو «سوشيه» مستشار فرنسا القانوني بلبنان، لمعاونة هذه اللجنة. (رباط، ادمون «الدستور اللبناني» ملحق النهار السنوي ١٩٧٤-١٩٧٥).

٦٠. ضاهر، مسعود، المرجع السابق، ص ٧٥.

٦١. انظر العدد الخاص من «النهار» عن الدستور، الميثاق، المشاركة، الصادر في الفترة «ميلاد ١٩٧٤ - رأس السنة ١٩٧٥».

٦٢. Longrigg, op.cit. p. 219.

ومراد، سعيد «الحركة الوحدوية في لبنان من خلال مؤتمرات الساحل». رسالة ماجستير في التاريخ - كلية الآداب في الجامعة اللبنانية - ١٩٧٩.

٦٣. جاء في أحد البروتوكولات الملحقة بالمعاهدة ان على لبنان ان ينضم الى عصبة الأمم في فترة لا تتعدى الثلاث سنوات من تاريخ توقيع المعاهدة.

٦٤. Longrigg, op.cit. pp. 279-280.

٦٥. رباط، المصدر السابق، ص ٤٠٧. ويذكر الدكتور رباط أنه، في التاريخ نفسه (وليس في ١٠ تموز ١٩٣٩ كما ذكر لونغريغ) عمد المفوض السامي كذلك الى تعليق الدستور وحل المجلس النيابي السوريين، واقالة الحكومة السورية وتعيين حكومة بديلة لها (م.ن. ص ٥٠).

٦٦. بشارة الخوري «حقائق لبنانية، ج ٢: ١٩-٢٠.

٦٧. زياده، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان، ص ٨٠-٩١.

٦٨. رأي الجنرال كاترو، ذكره لونغريغ (Longrigg, op.cit. p. 332).



صورة ضابط من عهد القائمقميتين
(سابق على عام ١٨٦٠)

الفصل الأول

التشكيلات العسكرية اللبنانية - السورية المشتركة قبل اعلان دولة لبنان الكبير

١ - جوقة الشرق Légion d'Orient

انشاؤها: أنشئت في قبرص بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩١٦.

بتاريخ ٢١ أيول ١٩١٦، وبناءً لرأي الجنرال كلايتون Clayton مدير مكتب المخابرات البريطانية في القاهرة، الذي اقترح انشاء تجمع، في قبرص، للأرمن الراغبين في التعاون لأجل تحرير بلادهم، تحت العلم الفرنسي، قرر وزير الحربية الفرنسي ان يرسل بعثة فرنسية الى مصر وقبرص لكي تدرس امكانات تجنيد وحدة من الأرمن بملاكات (كادرات) فرنسية، على ان يكون مقر هذه الوحدة جزيرة قبرص.

ووصلت، في الوقت نفسه، معلومات تشير الى رغبة عدد من السوريين (واللبنانيين)، في القتال تحت قيادة فرنسية، ضد الحكم العثماني، فصدرت أوامر الى القومندان روميو Romieu رئيس البعثة، ليتوسع في دراسته كي تشمل امكان الاستفادة من السوريين (واللبنانيين) الناقمين على الحكم في بلادهم والموزعين ما بين مصر وفرنسا وأميركا.

وفي ١١ تشرين الأول من العام نفسه (١٩١٦) وصل القومندان روميو، مع البعثة، الى الاسكندرية، وتباحث، فور وصوله، مع السلطات الفرنسية والعملاء الفرنسيين الموجودين في مصر، ومع قائد الفرقة البحرية بسوريا، وزار معسكر

اللاجئين الأرمن في بور سعيد، ثم وضع، مع المفوض السامي بقبرص، شروط تمركز المتطوعين في الجزيرة، وإنشاء معسكر فيها لتلقّي هؤلاء المتطوعين، وقد تبين ان من بين أرمن (جبل موسى) الموجودين في معسكر بور سعيد، يمكنه ان يجند ٤٥٠ مقاتلاً صالحين للخدمة العسكرية ومستعدين للانخراط في الجوقة العتيدة، كما ان اللجنة الأرمنية المهتمة بعملية التجنيد هذه، ضمنت انخراط الفي مقاتل أرمني في هذه الجوقة: ٥٠٠ منهم في مصر، والباقي (١٥٠٠) في أميركا.

وضمن هذه الأوضاع، اقترح القومندان روميو على وزارة الحربية الفرنسية تجنيد هؤلاء المتطوعين الأرمن مباشرة، وتجميعهم في قبرص، ثم طلب الملاكات اللازمة لانشاء أول سرية أرمنية، كما طلب السماح بالمباشرة في تركيز معسكر لهذه السرية على الساحل الشرقي للجزيرة، وعلى بعد ٢٤ كلم شمالي فماغوستا، وقد أقر له ذلك، وخصص لتنفيذ المشروع، مبلغ ١٠ آلاف فرنك فرنسي.

لقد كان انشاء أول وحدة من المتطوعين الأرمن في قبرص استجابة صحيحة لرغبات المهاجرين الأرمن في بور سعيد، الا ان ذلك كان حافزاً لاجتذاب عدد كبير من الأشخاص من الجنسية العثمانية، الذين رغبوا في الخدمة تحت العلم الفرنسي، والذين طلبوا، منذ بدء الحرب، مساعدة فرنسا في نضالهم ضد الحكم العثماني، وهكذا، فقد تطورت «جوقة الشرق» تطوراً يتناسب مع الموارد البشرية التي ستتوافر لها فيما بعد.

وقد أبدى كثير من السوريين (واللبنانيين) استعدادهم للتطوع، وشجع على ذلك تخالف فرنسا مع الثورة الشريفية وتأييدها ومدها بالسلاح والمال، وكان قسم منهم قد هاجر، باعداد كبيرة، في السنوات الأخيرة، هرباً من الظلم العثماني، فاستقر معظمهم في أميركا، كما شكلت «بساوباولو» في البرازيل لجنة سورية (لبنانية) أخذت على عاتقها جمع المتطوعين السوريين (واللبنانيين)، وكذلك اهتمت الجالية السورية (اللبنانية) في الأرجنتين بهذا الموضوع، فأبرق أحد زعمائها، وهو أمير ارسلاني كان يقيم في (بونس ايرس)، الى وزارة الحربية

الفرنسية، يعرض مساهمته في نقل المتطوعين الى فرنسا[١].

وقد تضمن قرار انشاء جوقة الشرق ما يلي:

١ - «تنشأ في قبرص» جوقة الشرق وذلك بطريقة تجنيد المتطوعين من الجنسية العثمانية الذين ينخرطون في الخدمة كمساعدين (Auxiliairs) تحت العلم الفرنسي، في أثناء الحرب، ليخدموا في تركيا الآسيوية.

٢ - «يحدد عدد الوحدات بالنسبة الى المتطوعين المسجلين، تؤخذ الملاكات من الضباط والرتباء الفرنسيين.

٣ - «تكون رواتب عسكري هذه الجوقة على عاتق وزارة الحربية الفرنسية التي تؤمن كذلك تعهد اسلحتهم وصيانها، وتحدد مخصصاتهم بتعليمات خاصة، وتكون، مبدئياً، مساوية لمخصصات الجنود الفرنسيين.

٤ - «تعامل الملاكات الفرنسية في جوقة الشرق المعاملة نفسها التي هي لعسكري جيش الشرق (Armée d'Orient).

٥ - «يكلف القومندان روميو تنظيم جوقة الشرق ويؤمن قيادتها.

٦ - «تؤمن لهذه الجوقة الملاكات الفرنسية التالية، وبالسرعة اللازمة:

نقيب مشاة ١، ملازم أول ١، صابط ادارة ١، معاون ضابط مشاة ١، رقيب اداري ٤، رتيب مجنّد (Recruté). ان قبول الضباط والرتباء المساعدين في هذه الجوقة وتسميتهم يتمان وفقاً لتعليمات وزارية.

٧ - «توضع سلفة عشرة آلاف فرنك فرنسي من موازنة الحرب بتصرف قائد هذه الجوقة، وبواسطة قائد الفرقة البحرية بسوريا، وذلك لانشاء المعسكرات.

٨ - «يستقبل المتطوعون من أميركا بواسطة اللجان (الأرمنية والسورية)، من قبل السلطات العسكرية في بوردو ومرسيليا، وتحسب نفقات السفر من أميركا الى فرنسا للمتطوعين المقبولين على عاتق اللجان المطوعة[٢]».

باريس/ ١٥ تشرين الثاني ١٩١٦

التواقيع	وزير الحربية	رئيس قسم افريقيا	رئيس الأركان العامة
	Lacaze	Col. Hamelin	Gl. Dupont

وقد أنشئت جوقة الشرق من عناصر أرمنية، ما عدا سريتين من السوريين (واللبنانيين) أما القسم الأكبر من الملاك فكان فرنسياً.

تنظيمها: وبتاريخ ٢٦ تشيرين الثاني من العام نفسه (١٩١٦) صدرت عن وزارة الحربية - أركان الجيش - قسم أفريقيا بتعليمات تتعلق بتنظيم هذه الجوقة[٣]، وتتضمن ما يلي:

I - مبدأ التنظيم:

- تتكون هذه الجوقة من الجند المساعدين من الجنسية العثمانية الذين يجندون بطريق التطوع الاختياري.

- تكون نفقاتها على عاتق الحكومة الفرنسية، وتقدم مساعدات الى عسكريي هذه الجوقة الاضافيين لكل خسارة أو نقص في الأهلية ناتج عن الخدمة، وكذلك لعائلات هؤلاء العسكريين الذين يقضون أمام لعدو.

- تزود هذه الجوقة بضباط ورتباء فرنسيين أو عاملين بصفة أجانب، حيث يعاونون الملاكات المساعدة المأخوذة من عسكريي الجوقة.

- تُنشأ هذه الجوقة في قبرص، وتُهيأ للقيام بعمليات محتملة في تركيا الآسيوية،

- يمكن ان تحل هذه الجوقة بقرار من وزير الحربية.

II - التنظيم العام: تتألف جوقة الشرق من:

أ - الأركان، ب - القسم الفعلي Portion active ج - المستودع.

أ - **الأركان:** ان أركان جوقة الشرق هي نفسها أركان قيادة القسم الفعلي،

وتكوّن من العدد اللازم فقط لتأمين الاستخدام التكتي للقسم المذكور. (ملحق رقم ١).

ب - **القسم الفعلي:** يتضمن، مبدئياً، فوجاً أو عدة أفواج (Régiment)، ويحتوي كل منها على عدد متغير من الكتائب، وتنشأ الكتائب بقرار وزاري، وتتألف كل كتيبة من ٣ سرايا مشاة وسرية رشاش ثقيل بأربع فصائل (ملحق رقم ١).

ج - **المستودع:** وهو معد لاستقبال الأغرار وتدريبهم وتزويد القسم الفعلي بالمقاتلين، وكذلك لانشاء وحدات جديدة عندما تسمح الموارد بذلك، وبقرار من وزير الحربية، ويتضمن المستودع.

- **في قبرص:** أركان المستودع - مكتب محاسبة - سرية مجندين (ملاكات، الاختصاصيون) - سرايا التعليم (عدد غير محدد).

- في بور سعيد، مستودع صغير للمرور de passage مكلف تلقي المتطوعين الآتين من فرنسا ومصر والشرق الأقصى وتوجيههم نحو مستودع قبرص. (ملحق رقم ١).

III - التجنيد: يتم تجنيد عسكريي جوقة الشرق بالتطوع الاختياري فقط، من الأرمن والسوريين أو العرب، «وتسجل هذه التطوعات لفترة محددة بسنة أو بسنتين وللخدمة في الشرق»[٤] وعلى المتطوعين الراغبين ان يحضروا لعقد تطوعهم:

أ - في مكاتب التطوع بباريس (المكتب المركزي) وبوردو ومرسيليا، اذا كانوا مقيمين في فرنسا، وفي بوردو ومرسيليا اذا كانوا قادمين من أميركا.

ب - في قنصلية فرنسا ببور سعيد، وفي مكتب قائد الجوقة بقبرص، اذا كانوا قادمين من الشرق.

- تقبل عقود التطوع اما بواسطة القيّمين المؤهلين في المواقع المذكورة آنفاً، أو بواسطة قنصل فرنسا في بور سعيد أو قائد الجوقة بقبرص.

- يلغى عقد لتطوع بأمر من قائد القطعة: إما في حالة حلّ الجوقة أو لأسباب

تأديبية، أو لعدم الأهلية البدنية سواء نتج ذلك عن مرض أو جرح أو حادث ما.

– يقبل الرتباء والأفراد الأرمن والسوريون أو العرب الذين يخدمون في الجوقة الأجنبية Légion étrangère، في جوقة الشرق، كعسكريين مفصولين من قطعهم.

IV – قانون الملاكات الفرنسية وملاكات العاملين بصفة أجانب:

أ – **الوضع الاداري:** يعتبر الضباط والرتباء والأفراد المشكلون الى جوقة الشرق مفصولين من قطعهم.

ب – **الترقية:** لقائد جوقة الشرق تجاه هؤلاء العسكريين، فيما يختص بالترقية، صلاحيات قائد قطعه، (يضع جدول الترقية للرتباء والأفراد ويرقيهم، أما الضباط فترفع تراشيحهم الى الوزير).

ج – **الرواتب والتعويضات:** للضباط والرتباء والأفراد الفرنسيين الحق بالمخصصات المعطاة لعسكريي جوقة الشرق، من الرتب نفسها، وذلك من تاريخ وصولهم الى قبرص أو مصر.

د – **تعويضات الخدمة والتعويضات المكتبية:** وفقاً لتعرفة محددة.

V – قانون العسكريين المساعدين في الجوقة:

أ – **الوضع الاداري:** يعتبر متطوعو جوقة الشرق عسكريين مساعدين، ويمكنهم الوصول الى مختلف الرتب حتى رتبة نقيب ضمناً. عند تساوي الرتبة بين المساعد والفرنسي، تكون الإمرة للرتيب الفرنسي.

ب – **الترقية:** يضع قائد الجوقة جدول الترقية للرتباء والأفراد ويرقيهم، أما الضباط فتصدر ترقيتهم عن الوزير بناء لاقتراح قائد الجوقة.

ج – **الرواتب والتعويضات:** تتساوى رواتب الضباط المساعدين برواتب الضباط الفرنسيين من الرتبة نفسها، ولكن بدرجة أدنى، أما الرتباء والأفراد فلهم جدول خاص بهم.

VI – التغذية:

أ – **الضباط والرتباء والأفراد الفرنسيون والعاملون بصفة أجانب:** لهم الحق بمخصصات وبتعويض تمثيلي للمعيشة، وفقاً لأسس يحددها جدول خاص. ويمكن لقائد الجوقة ان ينشئ للرتباء والأفراد إطعاماً ordinaire أو أكثر في الوحدة.

ب – **الضباط والرتباء والأفراد المساعدون:** ينالون الحقوق نفسها العائدة للضباط الفرنسيين. مبدئياً، يؤمن عسكريو الجوقة، من مختلف الرتب، تغذيتهم بأنفسهم، وبواسطة رواتبهم، الا انه يمكن لقائد الجوقة ان ينشئ اطعاماً أو أكثر في الوحدة وان يحدد المبلغ المقتطع من رواتبهم لهذه الغاية.

VII – اللباس والتجهيز والعسكرة Campement والتسلح وعدة الركوب: وفقاً لتعليمات خاصة.

VIII – التغذية والأقوات والعلف والعتاد:

تؤمن تغذية عسكريي الملاك وعلف الحيوانات والعتاد على اختلافه، على عاتق وزارة الحربية. تؤمن الفرقة البحرية في سوريا هذه الأشياء، ويمكنها ان تفوض قائد الجوقة بشرائها من السوق المحلي.

IX – الادارة:

تؤمن الادارة والمحاسبة وفقاً للمبادئ العامة المحددة بالتعليمات الصادرة بتاريخ ١٩ أيلول ١٩١١[٥].

التوقيع: روك Roques

وقد تطور عديد جوقة اشرق في خلال النصف الأول من عام ١٩١٨ على الشكل التالي(٦):

التاريخ	الضباط		الجند	
	الفرنسيون	المساعدون	الفرنسيون	المساعدون
١ ك٢ ١٩١٨	٤٧	–	٢٥٦	٢٣٨٤
١ شباط ١٩١٨	٤٨	–	٢٩١	٢٦٦٩(*)
١ أذار ١٩١٨	٤٩	–	٣٠١	٢٧٧٥
١ نيسان ١٩١٨	٥٥	٢	٣٢٦	٢٧٤٤
١ ايار ١٩١٨	٦٤	٢	٤٢٠	٣٠٢٠

التوقيع: الكولونيل روميو
قائد جوقة الشرق

انشاء كتيبة سورية في جوقة الشرق:

وبتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ قررت وزارة الحربية الفرنسية انشاء كتيبة سورية ضمن جوقة الشرق(٧)، فأنشئت، في بيروت، وبتاريخ ١٦ كانون الأول ١٩١٨، الكتيبة الخامسة في الجوقة، وهي الكتيبة السورية، وتتضمن:

- أركان القيادة وفصيلة لخدمة.
- ٤ سرايا رماة بنادق – السريتان ٢٠ و٢٣.
- سريتان تنشآن من فائض عديد السرية ٢٣ ومن مصادر التجنيد.

ولا تتضمن هذه الكتيبة سرية رشاش ثقيل.

الا أنه تبين للقيادة الفرنسية، في أواخر العام ١٩١٨، صعوبة الاحتفاظ بفرقة واحدة تضم الأرمن والسوريين معاً، لاعتبارات عديدة فصلتها في المذكرة التي

(*) منهم ٢٤٣٣ أرمنياً و٢٣٦ سورياً (ولبنانياً).

انشئت بموجبها جوقتان، واحدة أرمنية، وأخرى سورية، وذلك في مطلع العام ١٩١٩، وقد تضمنت هذه المذكرة الأمور الأساسية التالية:

- ان المتطوعين الذين جندوا حتى تشرين الأول ١٩١٨ كانوا تقريباً من الأرمن فقط، الا أنه، منذ تواجد الفرنسيين في سوريا (تشرين الأول ١٩١٨) بدأ السوريون يتطوعون باعداد مهمة.

- ان صعوبة الاحتفاظ، في الوحدة نفسها، بعناصر أرمنية وسورية متباينة جداً من حيث الأصل والعقلية ونمط الحياة، أدى، منذ البداية، الى تجميع هؤلاء المتطوعين في وحدات خاصة، وتتضمن جوقة الشرق، حالياً (تشرين الأول ١٩١٨) أربع كتائب أرمنية وكتيبة واحدة سورية.

- ما ان تقترب بقعة عمل هذه الجوقة من أرمينيا حتى يبدو هؤلاء المتطوعون منفصلين أكثر فأكثر عن بقاع عملياتهم الطبيعية، سوريا للبعض وكيليكية وأرمينيا للبعض الآخر(*).

- استناداً الى هذا الاعتبارات، طلبت اللجنة الوطنية الأرمنية، من وزير الخارجية الفرنسية، تقسيم جوقة الشرق الى: جوقة أرمنية وأخرى سورية. وقد أيد السيد جورج بيكو المفوض السامي الفرنسي في فلسطين وسوريا هذا التقسيم.

- اقترح الجنرال قائد قوات المشرق الفرنسية تحقيق تنظيم جوقة الشرق على الأسس التالية:

١ - الجوقة الأرمنية والجوقة السورية: تحتفظان بالنظام الوارد في التعليمات رقم ٧٩٦٦-٩/١١ تاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٦.

٢ - تتألف الجوقة الأرمنية من أركان الفوج الحالي و٤ كتائب أرمنية

(*) دفعت القيادة الفرنسية القوات الأرمنية عام ١٩١٨ الى منطقة كيليكية فأثارت هذه القوات استياء القيادة لاخفاقها وعدم انضباطها ولكن ظلت في مواقعها حتى استبدلت في أول العام ١٩١٩ بقوات بريطانية: (Longrigg, of.cit. pp. 77-78).

(موجودة) ومستودع ومكتب محاسبة جوقة الشرق (جميعها موجودة ومتمركزة في كيليكية).

٣ - تتألف الجوقة السورية من أركان فوج مشكّلٍ من كتيبتين (للانشاء)، ومن كتيبتين سوريتين، واحدة مسيحية (موجودة) وأخرى مسلمة (للانشاء)، ومستودع (سريتين)، ومكتب محاسبة (للانشاء).

- تقدم الملاكات الفرنسية للوحدات لتي يجب أن تنشأ، وفقاً لجداول عديد الحرب لجوقة الشرق الموضوعة بتاريخ ٩ آذار ١٩١٨، وبما مجموعه:

- ١ مقدم Lt. Col. - ٢ قادة كتائب - ٢٩ نقيب وملازم أول - ٥٦ رتيب - ١٠ عرفاء - ٣٦ جندياً.

- تقدر أركان لجيش (قسم أفريقيا) أنه من المفيد ان يتم، بأسرع ما يمكن، تقسيم جوقة الشرق الى جوقة أرمنية وجوقة سورية، وذلك ضمن الشروط المذكورة أعلاه[٨].

باريس ١٨/١/١٩١٩

التواقيع

العقيد رئيس قسم أفريقيا
Delmas

الجنرال رئيس الأركان العامة
Alby
للمصادقة
في ١٨ ك٢ ١٩١٩
رئيس الملجس وزير الحربية
Clémenceau

واستناداً الى هذا القرار، انشئت، في أول شباط عام ١٩١٩[٨]، جوقة سورية ضمن جوقة الشرق، وبواسطة مجموعة سورية منخرطة في هذه الجوقة، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً، اذ حلت جوقة الشرق بكاملها في أواخر العام ١٩١٩[٩] وأنشئت

مكانها الجوقة الأرمنية التي حلت بدورها في تشرين الأول ١٩٢٠، ثم أعيد تشكيل الجوقة السورية عام ١٩٢٠.

موجز لتطور جوقة الشرق وتحركاتها وعملياتها الحربية منذ انشائها عام ١٩١٦ وحتى حلها عام ١٩٢٠

لقد تطورت جوقة الشرق وتحركت وقامت بعمليات حربية على المسرح العسكري في الجبهة السورية وفي خلال العام ١٩١٨، وفيما يلي موجز لأهم التطورات التي مرت بها، والتحركات والعمليات الحربية التي نفذتها:

- بتاريخ ١٤ ك١ ١٩١٦، انشئت السرية الأولى من جوقة الشرق في مونارغا «بقبرص، كما انشيء مستودع dépôt في بور سعيد، يحتوي على عناصر فرنسية «٤ ضباط و١٠ أفراد».
- في شباط ١٩١٧، انشئت السرية الثانية في مونارغا وبوشر بانشاء السرية الرابعة فيها. انشئت السريتان الثالثة والسادسة و(الأخيرة سورية) في بور سعيد، ثم فصلت فصيلة من هذه الأخيرة الى أرواد.
- في أول نيسان ١٩١٧، شكلت الكتيبة الأولى من جوقة الشرق، من السرايا ١ و٢ و٣ و٤ و٥ في مونارغا. وبقي أركان القيادة والمستودع والسرية السادسة (ناقص فصيلة) في بور سعيد.
- في ٣ نيسان ١٩١٧، إلتحقت قيادة الكتيبة بمونارغا.
- في ١٢ و١٣ حزيران ١٩١٧، التحق باقي السرية السادسة (السورية) في مونارغا.
- في منتصف تموز ١٩١٧، أنشئت الكتيبة الثانية في جوقة الشرق من السرايا ٥ و٦ و٧ وسرية رشاش ثقيل (في مونارغا).
- في أول ايلول ١٩١٧، انشئت السرية التاسعة في مونارغا.
- في ١٦ ت١ ١٩١٧، انشئت سرية رشاش ثقيل في مونارغا.

وهكذا، فقد أصبح وضع جوقة الشرق، في أول تشرين الثاني ١٩١٧ كما يلي:

- الكتيبة الأولى مع أركان القيادة (السرايا ١ و٢ و٤ وسرية رشاش ثقيل) في

مونارغا. والسرية الثالثة من الكتيبة نفسها في كاستلوريزو (Castellorizo) بقبرص.

- الكتيبة الثانية (مؤلفة من السرايا ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ وسرية رشاش ثقيل) في مونارغا (باستثناء فصيلتين من السرية السادسة السورية في أرواد).

وفي ١٦ تشرين الثاني من العام نفسه، أعيد تنظيم جوقة الشرق على الشكل التالي:

- الكتيبة الأولى: السرايا ١ و٢ و٣ والسرية الأولى رشاش ثقيل في مونارغا.
- الكتيبة الثانية: السرايا ٤ و٥ و٦ والسرية الثانية رشاش ثقيل في مونارغا. (باستثناء السرية الرابعة في كاستلوريزو).

وقد سميت السرية الخامسة، فيما بعد، بالسرية ٢٢، والسرية السادسة بالسرية ٢٣.

- في ١٣ تموز ١٩١٨، وصلت عناصر من السرية ٢٣ (السادسة السورية) الى المجدل، على بعد ٦٠ كلم خلف الجبهة البريطانية، ثم انتقلت في ١٩ آب (١٩١٨) من المجدل لتنضم الى جبهة جوقة الشرق في الجزء الجنوبي من الجبهة الفرنسية، بالقرب من رفح، فوصلتها في ٣٠ آب، ودخلت في خط جوقة الشرق في ٣١ منه.
- في ١٩ ايلول ١٩١٨، انطلق هجوم أللنبي على الجبهة الألمانية، عند موقع عرار، ليل ١٩-٢٠ أيلول، مرتكزاً على الفيلق البريطاني ٢١، وكانت جوقة الشرق في الوسط، وكان موقع عرار مرصّنا ومعززا «بشكل مدهش وعلى الطريقة الألمانية»، وقد خسرت جوقة الشرق في هذا الهجوم ٢٢ قتيلاً وجرح منها ضابطان و٨٣ جندياً، وفقد ٤ جنود.
- في ٢١ ايلول ١٩١٨، تجمعت جوقة الشرق حول المزيري (١٢ كلم جنوب غربي رفح) وعلى بعد ٣٣ كلم من الجبهة، بينما كانت الوحدات البريطانية وفوج الخيالة الفرنسي يطاردون العدو شمالاً بشرق.
- في أول تشرين الأول ١٩١٨، تجاوزت الوحدات البريطانية والخيالة الفرنسية دمشق، وأصبحت على بعد ١٩٠ كلم من المزيري، فتركتها جوقة الشرق في ٣ تشرين الأول واتجهت نحو حيفا فوصلتها في ٨ منه.

- في ٩ تشرين الأول ١٩١٨، أبحرت السرية ٢٣ (السورية) من حيفا وأبرّت في ١١ منه ببيروت.
- في ١٢ ت١ ١٩١٨، انطلقت جوقة الشرق من حيفا براً، فوصلت الى صور بعد عدة أيام حيث تركت فيها سرية، ثم تركت سرية أخرى بصيدا، وفي ٢٠ منه وصلت الى بيروت. في هذه الأثناء، كانت قد شكلت، في قبرص، الكتيبة الثالثة من جوقة الشرق، والسرية ٢١ (سورية)، فأبحرتا منها في ١٥ تشرين الأول ووصلتا الى بيروت في ١٧ منه، ولم يبق في قبرص سوى مستودع (سرية أرمنية وأخرى سورية) كما بقي مستودع صغير في بور سعيد (مستودع عبور de passage).
- في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨، عقدت هدنة مدراس مع تركيا.

وبعد الهدنة، أصبح وضع جوقة الشرق كما يلي:

استقرت كتائب الجوقة الثلاث، بالإضافة الى السريتين السوريتين ٢١ و٢٣ في بيروت، كما بقيت سريتان، واحدة أرمنية وأخرى سورية، بقبرص، وذلك من أول تشرين الثاني ١٩١٨ وحتى ٢٢ منه.

- في ٢٢ تشرين الثاني، أبحرت سريتان من الكتيبة الأولى من بيروت وأبرّتا بميناء اسكندرون حيث بدلتا كتيبة رماة، ولحقتهما، في ٣٠ منه، سريتان أخريان من الكتيبة نفسها حيث أكملتا إبدال الكتيبة المذكورة، وفي ١١ كانون الأول، تابعت هذه الكتيبة تقدمها نحو الشمال الشرقي، كما نقلت، في الوقت نفسه، الكتيبتان الثانية والثالثة، بحراً، من بيروت الى مرسين، لمراقبة انكفاء الأتراك. وقد بقيت السريتان ٢١ و٢٣ السوريتان في بيروت.
- في ٤ ك٢ ١٩١٩، نقل مستودع قبرص الى اسكندرون، وكان قد تم فيه تشكيل سريتين جديدتين (١٠ و١٢).
- خلال كانون الثاني ١٩١٩، انشئت الكتيبة الرابعة من جوقة الشرق في بيروت، ثم شكلت الكتائب الثلاث (الأولى والثانية والثالثة) فوجاً، في أول نيسان من العام نفسه.

- في ١٦ نيسان ١٩١٩، انتقل هذا الفوج على الشكل التالي:
  - الكتيبة الأولى: من الحميدية الى تور قولاق.
  - الكتيبة الثانية: من أضنه الى باكناشي.
  - الكتيبة الثالثة: من طرطوس الى شمال غربي مرسين.
- وفي تشرين الأول ١٩١٩، انتقلت جوقة الشرق بكاملها الى شرقي كيليكية، حيث استبدلت «أعداداً قوية من البريطانيين».
- في نهاية العام ١٩١٩، حلت جوقة الشرق وانشئت مكانها «الجوقة الأرمنية».
- وفي أول تشرين الأول عام ١٩٢٠، حلت الجوقة الأرمنية[١٠].

٢ - الجوقة السورية:

بتاريخ الخامس من آب عام ١٩٢٠ صدرت عن جيش المشرق الفرنسي "Armée fr. du Levant" وكانت قيادته بعاليه، مذكرة خدمة[١١] تقضي بانشاء الجوقة السورية اعتباراً من ١٦ آب من العام نفسه، وقد شكلت من فوج مؤلف من:

- أركان الفوج.
- سرية المستودع.
- كتيبتين مختلطين.

أما توزع هذه الوحدات وتمركزها فكان كما يلي:

- أركان الفوج
- سرية المستودع (في بيروت).

- **الكتيبة الأولى:**
  - أركان الكتيبة: في طرابلس
  - السرية الأولى: في طرطوس
  - السرية الثانية: في جبله وبانياس
  - السرية الثالثة: (السرية الخامسة سابقاً): في تلكلخ
  - السرية الرابعة: في طرابلس (قيد التشكيل).

- **الكتيبة الثانية:**
  - أركان الكتيبة: في صيدا (قيد التشكيل)
  - السرية الخامسة: في النبطية (السرية الثالثة سابقاً)
  - السرية السادسة: في صور (السرية الرابعة سابقاً)
  - سرية الخيالة: في صيدا.

الا أنه، بتاريخ ٣٠ أيلول ١٩٢٠، وبعد شهر من اعلان «دولة لبنان الكبير»، بعث الجنرال غورو، قائد جيش المشرق الفرنسي، الى وزير الحربية بباريس، تقريراً[١٢] يشرح فيه وضع الجوقة السورية بالتفصيل، وفيما يلي أهم ما ورد في هذا التقرير:

«ان مختلف التقارير المتعلقة بتنظيم القوات المساعدة في المشرق أظهرت ان العائق الأساسي لتطور هذه القوات يكمن في حالة الاضطراب القائمة في البلاد، بسبب الدعاية الشريفية وبسبب القلق من المستقبل بصدد النظام السياسي الذي سيقوم في سورية، وفي الوقت الذي اختفى فيه هذان السببان، جزئياً، فإنه يبدو من المفيد ان نلقي نظرة الى الوراء لنقيس نتائج التدابير المتخذة حتى هذا الحين، وخصوصاً لتحديد التدابير التي يجب ان نواجهها في المستقبل، بغية الحصول على مردود أفضل.

«١ - **الجوقة السورية، المشاة والعديد:** إن الوعود التي قدمها عدد من الشخصيات الفاعلة، وكذلك تسريح الجيش السابق في دمشق، على أثر عمليات ٢٠ تموز ١٩٢٠[١٣]، كل ذلك خلق الأمل بوجود عدة مصادر للحصول على جند ينخرطون في الجوقة السورية، الا انه، حتى هذا اليوم (٣٠ أيلول ١٩٢٠)، ورغم التدابير الوزارية التي سمحت بتشكيل ٣ كتائب[١٤]، وسرية مستودع، لا يوجد سوى ٦ سرايا وسرية مستودع يظهر توزيعها وملاكها وعديدها في الجدول المرفق (الملحق رقم ١)[١٥]، ولكن، وفي هذا الحين، تبرز حركة مؤيدة للتجنيد، ومن الممكن ان نحصل على مردود افضل حيث نتمكن من تشكيل الكتيبة الثانية بالكامل قبل فصل

الشتاء، وتظهر هذه الحركة خصوصاً في منطقة البقاع وفي مدن حمص وحماة، وقد تمركزت مفرزة من الجوقة السورية في زحلة، كمركز للتجنيد، وارتفع عدد العناصر المنخرطة فيها الى نحو ماية رجل في بضعة ايام[١٦].

«**الملاك**: ولكن المشكلة التي تعاني منها الجوقة السورية حالياً هي فقدان الملاك،فملاك الضباط، وكذلك الرتباء، لا يزال دون التحديد الموجود في جدول العديد، بسبب النقص في إرسالهم من فرنسا، نضيف الى ذلك انه، بالرغم من ان وحدات الجوقة لم تسهم في عمليات كبرى، فهي تشهد في ملاكها نقصاً جدياً، فالأحداث العسكرية التي اتسمت بها الفترة ما بين حزيران وأيلول ١٩٢٠، اضطرتنا لأن نرسل، الى داخل سوريا، كل القوات الفرنسية والإفريقية، وقد كان احتلال المناطق الساحلية خلال فصل الصيف من مهام المجندين السوريين، ومن هنا كان هذا النقص الذي وقع، مع الأسف، بوحدات منشأة حديثاً، وبحاجة الى ركائز قوية. ولا يمكن ان يسد النقص بالأخذ من وحدات الجيش الفرنسي للمشرق AFL التي تعاني، هي أيضاً، وخصوصاً في ملاكاتها، بحالة هي أشبه بتلك التي تعاني منها الجوقة السورية، ولا يمكن تلافي هذا النقص الا بايفاد عدد كبير من الضباط والرتباء لهذه الغاية.

«يضاف الى ذلك انه يمكن الاستعانة برتباء متطوعين من أفواج الرماة الجزائريين، فهؤلاء يمكن ان يؤدوا خدمات جلى في الجوقة السورية» لأن أغلبية هذه الجوقة من المسلمين، وهكذا، فإن بوسعنا استدعاء متطوعين من هذه الأفواج لسد النقص الحاصل في ملاكات الجوقة السورية.

«**الخيالة**، لا تتعدى الخيالة السورية، حتى هذا التاريخ، سريتي خياله، واحدة شركسية وأخرى درزية، لم تعط اي منهما نتيجة تذكر، فالأولى (الشركسية) سرحت بسبب الحالة الفكرية الرثة التي كانت تسيطر باستمرار عليها، فعناصرها، وهم استقلاليون بطبيعتهم، لم يتمكنوا من الخضوع للحد الأدنى من تدابير الانضباط، وبسبب اعتيادهم على النظام التركي، فهم، قادة وجنداً، لم يتوانوا عن تشكيل كتل

متميزة حيث يتاجرون بطاعتهم ويساومون للحصول على منافع مادية عند أقل خدمة تطلب منهم.

«أما الثانية (الدرزية) فبعد ان تخلصت من العناصر المقلقة فيها، وأصبحت حالياً تعد ٦٠ خيالاً، فقد الحقت بالكتيبة الثانية من الجوقة السورية، وهي تحوز على رضى القيادة، ولكن ندرة الخيول في البلاد الساحلية، وبالتالي أسعارها المذهلة، لا تسمح ابداً بأي أمل في سد النقص قبل مضي بعض الوقت. وبما ان على الخيالة ان يجهزوا أنفسهم بعدة الركوب، فإن هذا التجنيد لا يمكن ان يكثّف الا عندما يتمكن عملنا السياسي في داخل البلاد، حيث تكثر الخيول، من أن يربح الشعب الى جانبنا. ولكن يجب ان لا نتصرف، من أجل ذلك، الا بأقصى الحذر، وبطريقة تدريجية جداً، اذا كنا نريد تنظيم سرايا خيالة قابلة للاستمرار، ونستطيع امتلاكها بقبضتنا، كما يجب ان نتحاشى الوقوع في الأخطاء التي ظهرت في عمليات التجنيد الأولى.

«**المساعدون**: وفقاً للتدابير الواردة في القرار الوزاري رقم ٧٣٩/١١ تاريخ ١٢ شباط ١٩٢٠ فإن السوريين المتطوعين كعسكريين في الجوقة السورية قد فصلوا الى القطع والمصالح التالية:

«المدفعية ١، النقل ٢، الهندسة ٤، مصلحة الصحة ٥٢، مصلحة الخيل ٨٢، مصلحة السيارات ٤٣، ورغم ان حماسهم للعمل وانضباطهم لم يجعل منهم ابداً عسكريين كفوئين، فإنهم، وفي الفترة الحرجة من تسريح بعض الفئات، أمنوا اشتغال المصالح بشروط أقل رداءة.

«**انتقال عناصر الجيش الشريفي السابق الى الجوقة السورية**: لم تستفد الجوقة السورية الا قليلاً من تصفية الجيش الشريفي السابق من ناحية الأفراد، اذ ان جميع المجندين الذين يشكلون مجموع هذا الجيش تقريباً، ليس لهم، منذ الغاء تجنيدهم، إلا همّ واحد هو عودتهم الى قراهم، ولم يبق في الخدمة الا المتطوعون، وبعدد قليل جداً.

«**الضباط**: وبعكس ذلك، ورغم تسريح العراقيين، والفلسطينيين، وجميع الذين

تجاوزوا الـ ٢٥ سنة في الخدمة، فإن الضباط الباقين بدون عمل، وهم أكثر، يطلبون ان يخدموا في الجوقة السورية، وقد تبين أنه من المفيد ان نوافق على عدد من هذه الطلبات، لسد النقص الحاصل في ملاكات الجوقة من جهة، ومن جهة أخرى، كي لا تظل بدون عمل طاقات وكفايات يمكن أن تنجرف لخدمة أي سبب آخر.

«وبالنتيجة، فإن ضباط الخدمة الفعلية الحائزين على شهادة المدرسة الحربية قد سمح لهم بالخدمة في الجوقة السورية **بصفة مؤقتة**، وحتى موافقة الوزير على تسميتهم ضباطاً مساعدين، وسوف توضع قريباً اقتراحات بهذا الصدد وترسل الى وزارة الحربية في فترة قصيرة[١٧]».

التوقيع: غورو

وألحق الجنرال غورو تقريره هذا باقتراح باعادة تشكيل الجوقة السورية وتوزيعها على الشكل التالي:

- المشاة: - كتيبة لبنان الكبير: ٣ سرايا.
  - كتيبة بلاد العلويين. كاملة، بالإضافة الى { - كتيبة أشورية كلدانية. - سرية عرب طرطوس. }
  - كتيبتان لدولة دمشق: { - واحدة لمنطقة دمشق. - واحدة لمنطقة حمص. }
  - كتيبة دولة حلب.
- الخيالة: - سرية خيالة لبنان الكبير.
  - سرية خيالة دولة دمشق.
  - سرية خيالة دولة حلب.
- الهندسة: سرية.
- القوات الخاصة: - سريتا هجانة.
  - سرية بغالة (ملحقة بكتيبة دمشق).
- كتيبة الجوقة الأجنبية: دولة حلب[١٨].

وفي ٢٤ تشرين الثاني من العام نفسه (١٩٢٠) صدر عن قيادة الجيش الفرنسي للمشرق AFL، تنفيذاً لتعليمات وزارية سابقة، مذكرة يعاد بموجبها تنظيم الجوقة السورية، وفقاً لتوقعات العام ١٩٢١، على ان تتضمن هذه الجوقة ٦ كتائب و٤ سرايا خيالة، موزعة كما يلي:

- لبنان الكبير: { - كتيبة. - سرية خيالة. }
- دولة دمشق: { - كتيبتان (واحدة منها في منطقة حمص - حماه) - سرية خيالة. }
- دولة حلب: { - كتيبتان (واحدة منها في منطقة لواء اسكندرون). - سرية خيالة. }
- بلاد العلويين: { - كتيبة. - سرية خيالة. }

وبغية تحقيق ذلك، فتحت مراكز للتطوع في كل من دمشق وحمص وحلب واسكندرون، على ان ينشيء كل من هذه المراكز واحدة من المجموعات المذكورة أعلاه[١٩].

٣ - الميليشيا والأنصار

في مطلع العام ١٩٢٠ رأت قيادة الجيش الفرنسي للمشرق (AFL) أنه من الضروري تجهيز سوريا (ولبنان) بقوة حقيقية مؤلفة من الجند المحليين، تكون رديفاً للجيوش المساعدة (الجوقة السورية)، وللجندرمة السورية، وتساعدها على حفظ الأمن والنظام العام في البلاد، لذا فقد شكل الجنرال غورو، قائد ذلك الجيش، لجنة مهمتها درس التدابير الواجب اتخاذها لتحقيق هذه الغاية، وقد توصلت هذه اللجنة الى النتائج التالية:

١ - يجب اعادة النظر بالتنظيم القائم للجوقة السورية وسرايا الخيالة السورية والجندرمة السورية (واللبنانية) واجراء تعديلات جذرية على تنظيم هذه القوات.

٢ - يجب اتخاذ تدابير خاصة لتكثيف التجنيد وانشاء ميليشيا وانصار، يعاونون الجندرمة والقوات المساعدة في مهماتها.

وللوصول الى ذلك، ارتأت اللجنة ما يلي:

أولاً: فيما يختص بالجندرمة (السورية واللبنانية): اعادة تنظيم هذه القوات وفق أسس جديدة[٢٠].

ثانياً: الميليشيا: يجب انشاء قوة محلية جديدة مهمتها ملء الوظائف التي سوف ترفع عن عاتق الجندرمة وفقاً للتنظيم الجديد، وكذلك مساندة هذه الجندرمة عند الضرورة، وتكون لهذه الميليشيا المهمات التالية:

١ - تأمين الشرطة في المناطق التي تخرج عن نطاق المخافر الثابتة، وتعزيز هذه المخافر عند الحاجة.

٢ - تعتبر أول احتياط لقمع العصيان السياسي أو العصابات السياسية، وذلك بعمليات منظمة، ويمكن لهذه القوى، في الحالات التي تحددها القيادة، ان تساعد الجيوش النظامية.

تنشأ هذه الميليشيا في السناجق (واحدة في كل سنجق) ولا يتوقع تدخلها، مبدئياً، الا في نطاق السنجق، الا انه يمكن ان يطلب تدخل الميليشيا، أو جزء منها، في عمليات ضمن سنجق مجاور، ولا يتم ذلك الا بأمر من المفوض السامي.

تتمركز هذه الميليشيا بمجموعات داخل كل سنجق، وتخضع لأوامر المصادرة التي تصدر عن ضباط المصالح الادارية الذين هم مستشارون في السناجق والأقضية، حيث تتمركز هذه المجموعات.

أما تشكيلها فتحدده المهام التي تناط بها، كقوى متحركة، ضمن نطاق عملها الجغرافي، وهي تشكل، مبدئياً، من مجموعتين:
- مجموعة رئيسية (خيالة).
- مجموعة مساندة (مشاة).

أما النسبة بين هاتين المجموعتين من حيث العديد وقوة النار، فهي متغيرة تبعاً لما يلي:
- اختلاف السناجق.
- سهولة استخدام اسلحة المشاة والخيالة.
- اختلاف مساحة المنطقة التي يوكل اليها امر حراستها.
- نمط العصيان المنتظر في كل منطقة.

وتعتبر الميليشيا، بتشكليها المبين أعلاه، قوة جاهزة للانطلاق عند أول اشارة، وتتألف نواتها الأولى من العناصر المتوافرة نتيجة تخفيض عديد الجندرمة.

أما ملاكها فيحتوي على:
- ضابط قائد (off. sup.)، من الخيالة، قائداً عاماً للميليشيا.
- ضابط في كل سنجق، قائداً لميليشيا السنجق، وضابط معاون.
- ضابط في كل قضاء.
- رتباء من المشاة والخيالة، يختلف عددهم تبعاً لاختلاف قوة الميليشيا في كل سنجق أو قضاء[٢١].

وتطبيقاً لهذه المقترحات التي قدمتها اللجنة المذكورة، وبموجب القرار رقم ٧٦ تاريخ ١٤ شباط ١٩٢٠ (والملحق المضاف اليه بتاريخ ١٥ شباط ١٩٢٠)، شكلت الميليشيا السورية (واللبنانية) على الوجه التالي:

السنجق	**مشاة**	**خيالة**
- اللاذقية	١٥٠	٤٠٠
- طرابلس	١٥٠	٤٠٠
- اسكندرون	١٠٠	٤٠٠
- صيدا	-	٢٠٠
المجموع	٤٠٠	١٤٠٠

يضاف الى ذلك:

- قيادات المجموعات:	١٢٠
- رؤساء الفصائل:	٠٤٥
- رؤساء الميليشيا المعاونون:	٠١٤
المجموع:	**١٧٩**

فيكون المجموع العام: ١٤٠٠ + ٤٠٠ + ١٧٩ = ١٩٧٩ متطوعاً.

أما أركان الميليشيا فقد تمركزت في بيروت وتألفت من:
- ضابط قائد خيال، مفتشاً للميليشيا.
- ضابط معاون، مكلفاً مركزة Centralisation ادارة الميليشيا ومراقبتها.
- ٢ رتباء.

وقد نص القانون بهذه الميليشيا على ما يلي:

أ - الوضع الاداري: - يعتبر الضباط والرتباء الفرنسيون الملحقون في ملاك الميليشيا مفصولين من قطعهم.

ب - التسلح: - يتسلح الخيالة بالكارابين (البندقية الخفيفة) او الموسكتون (البندقية القصيرة) معماية طلقة، أما المشاة فيتسلحون بالبندقية (Fusil) والحربة، مع ماية طلقة.

- ينشأ في عاصمة كل قضاء أو سنجق احتياط أسلحة وذخيرة بمعدل $\frac{١}{٢٠}$ من عديد السلاح و١٠٠ طلقة لكل فرد من الميليشيا، بالإضافة الى احصاص قدره ٢٠ طلقة لكل فرد، باسم الخدمة العادية، ولتعليم الرمي.

مبدئياً، تقدم وزارة الحربية الأسلحة على سبيل الاعارة، وتؤخذ قيودها لدى مفتش الميليشيا، أما الذخيرة فتعطى مجاناً وبواسطة قسائم نظامية.

ج - المعدات: تعار عدة الركوب، أو السيارات، في بعض الحالات الخاصة، للميليشيا، بأمر من الجنرال قائد الجيش الفرنسي للمشرق.

وقد صدر هذا القانون عن قيادة الجيش الفرنسي للمشرق[٢٢] ووقعه الجنرال غورو قائد هذا الجيش والمفوض السامي الفرنسي بسوريا ولبنان[٢٣].

ثالثاً: الأنصار: وهم قوات اضافية تتضمن جيشاً من «المناصرين» الذين يعملون بقيادة رؤساء قبائلهم أو من يمثل هؤلاء الرؤساء، ويقاتلون أما منعزلين أو بالتعاون مع المجندين النظاميين وفقاً لتوجيهات القيادة الفرنسية.

وترى اللجنة ان دروز حوران، مثلاً، يمكنهم ان يلتزموا بالتعاقد في مثل هذا الجيش وان يضعوا بتصرف القيادة الفرنسية في سوريا، وبناء لطلب القائد، عدداً من المجندين يحدد مسبقاً، ولكن اللجنة تعود فتستطرد: «الا ان هذه مسألة سياسية أكثر منها مسألة تجنيد، لذا تكتفي اللجنة بأن تعتبر هذا الموضوع من قبيل الايحاء البسيط». وقد وافق الجنرال غورو قائد جيش المشرق على اقتراحات اللجنة فيما يختص بالميليشيا وباعادة تنظيم الجندرمة، أما الانصار فلم نجد بين الوثائق ما يثبت تبني القيادة الفرنسية لهذا النوع من الجيوش في سوريا[٢٤].

٤ - المدفعية والبحرية

من بين الأسلحة التي نشأت في الفترة الأولى للانتداب، قبيل اعلان دولة لبنان الكبير، وضمن تشكيل الجيش الفرنسي للمشرق، بالإضافة الى سلاحي المشاة والخيالة اللذين كانا يشكلان جوقة الشرق والجوقة السورية، نذكر سلاحي المدفعية والبحرية.

المدفعية: ظهرت عناصر مدفعية فرنسية في المشرق في أيار عام ١٩١٧، حيث تضمنت المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا DFPS (Détachemen français de Palestine et de Syrie.) وكانت تقدر بلواء بالإضافة الى كتائبها الثلاث، بطارية مدفعية جبلية[٢٥].

وبعد ان عززت هذه المفرزة عام ١٩١٨ بثلاث كتائب، وفوج خيالة، وبطاريتي ٧٥ ملم، شاركت في عمليات فلسطين، اذ اسهمت البطاريات الثلاث في معركة رفح (١٩ ايلول ١٩١٨) وفي عمليات استهدفت خط المواصلات للجيش التركي (الخط الحديدي بين المدينة المنورة ودمشق).

وفي ٢٤ حزيران ١٩١٩، تلقى قائد قوات المشرق الفرنسية بالقاهرة، من وزارة الحربية الفرنسية بباريس، برقية مشفرة تتضمن التعليمات التالية:

«١ – ستنظم قيادة مدفعية لقوات المشرق الفرنسية، وقيادة ثانية لكتيبة مدفعية (Cdement de Groupe)، والقيادتان مع أركان. تعليمات تكميلية تتبع.

«٢ – تنظيم رحبات مدفعية لقوات المشرق الفرنسية كما يلي:

«– رحبة في بيروت، مع ملحق للمحاسبة في بور سعيد، وملحق للمحاسبة في اسكندرون، ومخزن في مرسين. يحقق هذا التنظيم ابتداءً من أول تموز وذلك بواسطة المصادر المتوافرة حالياً لديكم، وتقدمون لنا، بهذا الصدد، اقتراحات تكميلية.»

عن رئيس المجلس – وزير الحربية[٢٦]

بأمره: الجنرال مدير المدفعية. التوقيع

موران Maurin

وفي تشرين الثاني من العام نفسه (١٩١٩)، جمعت «المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا» في لبنان، لكي تحل وتذوب في «الجيش الفرنسي للمشرق»، وقد تضمنت مدفعية هذا الجيش، أساساً، ٦ بطاريات ٦٥ ملم جبلي، وبطاريتي ٧٥ ملم ميدان، موزعة على فرقتين.

وبعد معركة كيليكية، وتوسع الفرنسيين في الاحتلال ما بين اول عام ١٩٢٠ ومنتصفه (آب ١٩٢٠)، عززت مدفعية الجيش الفرنسي للمشرق حتى بلغت ٣٥ بطارية، وهو الحد الأقصى الذي بلغته[٢٧].

البحرية: انشاء قاعدة بحرية ببيروت.

انشئت هذه القاعدة عام ١٩١٨ لتموين المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا، وقد أخذ عديدها وعتادها من قاعدتي اللد وبور سعيد.

ففي الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩١٨، ارسل كليمنصو رئيس مجلس الوزراء ووزير الحربية الفرنسي، الى الجنرال سبيرز، رئيس البعثة العسكرية البريطانية لدى الحكومة الفرنسية بباريس، برقية هذا نصها:

«لي الشرف ان احيطكم علماً انه، نتيجة لدخول المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا (DFPS) الى سوريا، وتلبية للرغبة التي طالما عبرت عنها السلطات البريطانية بدخول هذه البعثة، وتأميناً لخط مواصلات مستقل، فإن الحكومة الفرنسية قد قررت انشاء قاعدة بحرية في بيروت.

وسأكون شاكراً لكم ان تعلموا وزارة الحربية البريطانية بذلك».

التوقيع «كليمنصو»[٢٨]

وبعد ارسال البرقية الأنفة الذكر الى السلطات البريطانية، وبتاريخ ١٥ من الشهر نفسه (تشرين الأول ١٩١٨)، رفع الجنرال رئيس الأركان العامة، الى رئيس مجلس الوزراء، وزير الحربية، تقريراً يقترح فيه ان تتضمن القاعدة المزمع انشاؤها ببيروت:

– قاعدة عسكرية مكلفة القيام بعمليات أرضية (استقبال، تخزين، اعادة تصدير الى الداخل).

– قاعدة بحرية مجهزة بالعديد والمعدات البحرية اللازمة للقيام بعمليات ابرار. وقد حظي الاقتراح بموافقة الوزير المذكور[٢٩].

وعلى أثر ذلك، وبتاريخ ١٦ تشرين الأول (١٩١٨) وجهت برقية مستعجلة من وزير الحربية بباريس الى قائد المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا (DFPS) بواسطة قاعدة بور سعيد، وبرقية اخرى مماثلة الى قائد قاعدة بور سعيد، ونثبت فيما يلي نص البرقيتين:

البرقية الأولى:

«من وزير الحربية، الى قائد المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا، بواسطة قاعدة بور سعيد.

«اتخذوا التدابير المباشرة لنقل القاعدة المتقدمة في اللد الى بيروت.

«تتألف قاعدة بيروت من:

- قيادة.
- رحبة مدفعية.
- رحبة هندسة.

} تستعمل، في البدء، أجهزة قاعدة اللد التي تعزز فيما بعد، وفي القسم الأكبر منها، بما ينقل اليها من بور سعيد.

- قوامة.
- ادارة ارزاق.

} ترسل من فرنسا.

- ادارة البسة ومعدات ميدان.
- مركز طبي مع احتياط.
- أدوية ومعدات صحية.

} تستعمل في البدء أجهزة قاعدة اللد التي تعزز فيما بعد، وفي القسم الأكبر منها، بما ينقل اليها من بور سعيد.

- مكتب دفع (يرسل من فرنسا).
- قائد القاعدة: Cdt De Létoile

«- تنشأ سرية من ٢٥٠ جوقي سوري (Légionnaire syrien) يجندون حالياً بطريقة التطويع الاختياري لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد، ويطبق عليها النظام الاداري نفسه المطبق على جوقة الشرق، وتفصل السرية الى مستودع هذه الجوقة.

«- ينقل هذا المستودع من قبرص الى بيروت(٣٠)».

والبرقية الثانية:

«من وزير الحربية، الى قائد قاعدة بور سعيد.

«تنشأ في بيروت قاعدة مستقلة عن قاعدة بور سعيد، وذلك لخدمة المفرزة الفرنسية لفلسطين وسوريا، (الباقي كما ورد في البرقية السابقة).

«نبحث في نقل مستودع جوقة الشرق من قبرص الى بيروت والغاء المستودع الصغير في بور سعيد».

وزير الحربية

بأمره: الجنرال القائم بوظيفة رئيس الأركان العامة

ألبي Alby(٣١)

حواشي
الفصل الأول

١. Service Historique de l'Armée de Terre (SHAT) Vincennes. Section outre-mer. Rapport N° 7549-9/11 daté du 14 nov. 1916.

٢. Ibid.

٣. Instraction n° 7966-9/11 datée du 26 nov. 1916.

٤. كانت هذه الفقرة كما يلي «وتسجل هذه التطوعات لفترة الحرب وللخدمة ضد تركيا» الا انها عدلت بالقرار الوزاري رقم ٨٠٢٩-٩/١١ تاريخ ١٣/١١/١٩١٨.

٥. SHAT. Vincennes, Son. outre-mer, Carton 1 L0.

ان ما اوردناه هو موجز للأمور الأساسية الواردة في هذه التعليمات، وليس كل ما جاء فيها من تفاصيل، أما الملحق رقم (١) المذكور ي هذه التعلميات فهو موضوع الملحق رقم (١) في آخر البحث.

٦. SHAT. s^on^. outre-mer. Carton 2 L0.

٧. Note n° 546 - 9/11 datée du 18 janvier 1919.

٨. البرقية الوزارية رقم ٧٨٥٩-٩/١١ تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ والتي تقرر بموجبها تشكيل الكتيبتين الرابعة والخامسة في جوقة الشرق.

٩. SHAT. s^on.^ outre-mer. Archives, Carton 4 L0.

١٠. SHAT. s^on.^ outre-mer. Archives, Carton 1 L0.

١١. Note de Sce. n° 426/2L. datée du 5/8/1920.

ومن المعلوم ان القوات الفرنية التي دخلت سوريا ولبنان عام ١٩١٨ سميت باسم «الجيش الفرنسي للمشرق» AFL وقد اعتبرت جوقة الشرق والجوقة الأرمنية والجوقة السورية جزءًا من هذا الجيش.

١٢. Rapport n° 609/2L. daté du 30 sept. 1920.

١٣. الجيش السابق هو الجيش الشريفي الذي سرح بعد وقعة ميسلون واحتلال فرنسا لسوريا في ٢٤ تموز ١٩٢٠ (المؤلف).

١٤. يبدو انه صدر قرار بتشكيل كتيبة ثالثة في الجوقة السورية لم نعثر على وثيقة تتعلق بها بين الوثائق المتوافرة لدينا (المؤلف).

١٥. الملحق رقم (٢) في كتابنا هذا.

١٦. المقصود بالجوقة السورية وبالسوريين، سوريا ولبنان معاً.

١٧. SHAT. Vincennes. s^{on}. outre-mer. Archives, Carton 4 L0.

١٨. SHAT. Vincennes. s$^{on.}$ outre-mer. Carton 2 L0.

١٩. Ibid. Carton 4 L0.

مع الإشارة الى ان سوريا قسمت، في بدء الاحتلال الفرنسي لها، الى ٤ دويلات: دولة دمشق، ودولة حلب، ودولة العلويين، ودولة جبل الدروز، وسنتجق اسكندرون. الا ان هذه الدويلات لم تعش طويلاً اذ الغيت وأعيد تكوين الدولة السورية بعد ان سلخ عنها لواء اسكندرون وألحق بتركيا.

٢٠. أعيد تنظيم الجندرمة السورية (واللبنانية) في الامبراطورية العثمانية عام ١٩٠٨ وظلت الأسس التي وضعت لها في ذلك الحين قائمة حتى الوقت الذي وضعت فيه هذه اللجنة تقريرها، حيث أعيد تنظيم الجندرمة في سوريا ولبنان بعد ذلك، ويمكن الرجوع الى التنظيم الجديد في وثائق عديدة ومفصلة لا مجال لبحثها هنا (SHAT. s$^{on.}$ outre-mer).

٢١. SHAT. Vincennes. s^{on}. outre-mer.

٢٢. Note de Sce. n^{o} 4225/4S, datée du 2 juin 1920.

٢٣. SHAT. s^{on}. outre-mer, dossier 159.

٢٤. SHAT s^{on}. outre-mer.

والجدير بالذكر ان هذه اللجنة لحظت في تقريرها، وفي الفقرة المتعلقة بالجوقة السورية وسرايا الخيالة السورية، أنه «يجب انشاء سرية خيالة من الموارنة»، حيث يقدم كل خيال كفيلين على عدة الركوب التي تسلم اليه وفقاً لما يجري في الجندرمة، وفيما بعد، وبحذر، يمكن ان تمتد هذه التدابير لتشمل سرايا خيالة الشركس والدروز (التقرير نفسه).

٢٥. دخلت هذه المفرزة فلسطين وسوريا مع القوات البريطانية بقيادة الجنرال «أللنبي» وشاركت في القتال معها، كما دخلت بيروت مع الفيلق البريطاني ٢١ في ٨ تشرين الأول ١٩١٨، وقد عين قائد هذه المفرزة الكولونيل «دي بيياب» أول مسؤول اداري عن المنطقة الساحلية الممتدة من الناقورة الى اسكندرون (Longrigg op.cit. pp. 65-66).

٢٦. SHAT. s^{on}. outre-mer. Dossier 1-C2.

٢٧. في الأصل، لا علاقة لهذه المدفعية بالتشكيلات اللبنانية - السورية في عهد الانتداب، الا انها كانت، ولا شك، اساساً لمدفعية الجيوش الوطنية المستقلة فيما بعد.

٢٨. Tél. n^{o} 7162-9/11 daté du 11 oct. 1918.
(SHAT. s^{on}. outre-mer. Dossier 172.)

٢٩. SHAT. s^{on} outre-mer. Dossier 172.

٣٠. Tél. n^{o} 7285-9/11 daté du 16 oct. 1918.
(SHAT. s^{on}. outre-mer. Dossier 172).

٣١. Tél. n^{o} 7826-9/11 daté du 16 oct. 1918.
(SHAT. s^{on}. outre-mer, Dossier 172).



ضابط في عهد المتصرفية

الفصل الثاني

التشكيلات العسكرية اللبنانية السورية المشتركة بعد اعلان دولة لبنان الكبير

١ - قوات المشرق المساعدة (Troupes auxiliaires du Levant - TAL)

انشاؤها، بتاريخ ٥ تموز ١٩٢٠ أصدر لوفيڤر (Lefèvre) وزير الحربية الفرنسية تعليمات[١] تتعلق باعادة تنظيم القوات المحلية المتواجدة على الأرض السورية واللبنانية، بما فيها «الجوقة السورية»، وتسميتها باسم «قوات المشرق المساعدة».

تنظيمها، وقد اعتمدت هذه القوات في تنظيمها الأسس التالية:

I - **مبدأ التنظيم**: تنظم، في منطقة الاحتلال الفرنسي، وحدات من مختلف الأسلحة مشكلة من عسكريين مساعدين (auxiliaires)، من الأقاليم التي كانت تابعة سابقاً لتركيا الآسيوية، ويجندون بواسطة التطويع الاختياري.

- ان تعهد هذه القوات المساعدة المعدة لتشكيل نواة جيش المستقبل السوري الفدرالي، هو، موقتاً، على عاتق الحكومتين الفرنسية والسورية.

- توضع قوات المشرق المساعدة بأمرة الجنرال القائد الأعلى لجيش المشرق، ويكون ملاكها من الضباط والرتباء الفرنسيين أو العاملين بصفة أجانب، ومن الضباط والرتباء والأفراد المحليين العاملين بصفة مساعدين (auxiliaires).

- تنشأ الوحدات، أو يرخص انشاؤها، بقرار من وزير الحربية، الذي يحدد،

بالإضافة الى ذلك، عديدها، وتأليفها، وذلك بناء لاقتراح من الجنرال القائد الأعلى لجيش المشرق.

II - **التأليف**: تتألف قوات المشرق المساعدة من:

١) قسم التنظيم، وهو جزء من أركان جيش المشرق.

٢) مكتب محاسبة، في بيروت.

٣) قطع الجند المؤلفة من:

أ - **الفوج الأول المختلط**: (بتصرف الجنرال قائد منطة العلويين)

- أركان الفوج.
- كتيبة مشاة عدد ٢.
- سرية خيالة.

ب - **الفوج الثاني المختلط**: (بتصرف الجنرال قائد منطقة دمشق)

- أركان الفوج.
- كتيبة مشاة عدد ٢.
- سرية خيالة (الأولى).
- سرية هجانة (الأولى من ٤ فصائل).

ج - **الفوج الثالث المختلط**: (بتصرف الجنرال قائد منطقة حلب)

- أركان الفوج.
- كتيبة مشاة عدد ٢.
- سرية خيالة (الثانية).
- سرية هجانة (الثانية من ٦ فصائل).
- سرية مشاة راكبة (على البغال).

د - **سرية هندسة مختلطة**: (بتصرف الجنرال قائد منطقة العلويين)

- فصيلة نقابين لغامين.
- فصيلة نقابين تلغرافيين.

٤) **مدرسة حربية**، رخص بفتحها بالقرار الوزاري رقم ١٧٤٤ - ٩/١١.

تاريخ ١٢ ايار ١٩٢١. يكون مكان هذه المدرسة في دمشق وتنشئ:

- تلامذة ضباط لقوات المشرق المساعدة.
- تلامذة رتباء واختصاصيين لهذه القوات.
- مترجمين ضروريين لجيش المشرق[٢].

III - **التجنيد**: - يجند العسكريون المساعدون (auxiliaires) بواسطة التطويع الاختياري، او اعادة التطويع فقط، وذلك لمدة سنة او سنتين.

- يعطى العسكريون المتطوعون او المعاد تطويعهم بدلاً فعلياً (الملحق رقم ١ بهذا الفصل).

- ان قبول عقود التطوع هو من صلاحية قادة القطع الذين يمكنهم تفويض هذه الصلاحيات الى قادة المفارز في قطعهم.

IV - **قانون العسكريين المساعدين:**

أ - **الوضع الاداري**: - يعتبر المتطوعون الذين يخدمون في قوات المشرق المساعدة عسكريين مساعدين auxiliaires ويمكنهم التدرج في مختلف الرتب حتى رتبة ملازم أول في المشاة، ونقيب في الخيالة، ضمناً. وهم يتساوون، من حيث الأمرة، ومهما كانت رتبهم، بالعسكريين العاملين بصفة أجانب، من الرتبة نفسها، فهم يتمتعون، إذن، بالحقوق والامتيازات نفسها التي يتمتع بها عسكريو الملاك الفرنسي، مع اختلاف واحد، وهو أنه عندما تتساوى الرتب، فالإمرة، في الرتبة الواحدة، هي دائماً للفرنسي.

ب - **الترقية**: - ينظم قادة القطع جداول الترقية لعسكريي قطعهم ويرفّعون المستحقين لرتبة أعلى، وفقاً للمراكز الشاغرة وحتى رتبة «معاون ضابط» ضمناً. أما الترقية لرتبة معاون أول فتتم بقرار من الجنرال قائد جيش المشرق.

- تتم الترقية الى رتبة ملازم وملازم أول ونقيب، وكذلك الى رتبة ضابط طبيب

او ضابط طبيب بيطري، بقرار وزاري مبني على اقتراح قائد جيش المشرق.

- لا يشترط، لترقية العسكريين المساعدين (auxiliaires) اية أقدمية.

ج - **الرواتب والتعويضات**: (انظر الملحق رقم ١ بهذا الفصل)

١ - **الضباط**: للضباط المساعدين (Aux) الحقوق التالية:

- الرواتب والتعويضات الموقتة المخصصة للضباط الفرنسيين من الرتبة نفسها، وللدرجة الأدنى.

- اضافة $\frac{٣}{١٠}$ أو $\frac{٥}{١٠}$ وفقاً لما يحدده الوزير، وبناء لاقتراح قائد جيش المشرق، وذلك ضمن الشروط المحددة والمتعلقة بالضباط الفرنسيين.

- تعويض المعيشة الخاص طالما هو ممنوح للضباط الفرنسيين، باستثناء اضافات الميدان والحصص المتممة الأخرى المعروفة ببدل «تلف الأمتعة usure d'effets».

- تعويض شهري خاص يساوي:
٢٤٠ فرنكاً للنقيب، و٢٢٠ فرنكاً للملازم الأول، و٢٠٠ فرنكاً للملازم.
وتلغى جميع التحسينات المالية الناتجة عن التغيير في سعر الصرف.

- تدفع الرواتب شهرياً وفي موعد محدد.

يعطى العسكري (الرتيب أو الفرد) الذي يرقى الى رتبة ضابط مساعد (.Aux) تعويضاً للتجهيزات الأولية قدره ٢٦ ل. سورية، باستثناء تعويض الميدان.

- يعطى الضابط الذي ينتقل من وضع «ضابط مشاة» الى وضع «ضابط خيال» تعويضاً اضافياً للتجهيزات الأولية قدره خمسون فرنكاً، ويتسلم، على سبيل الاعارة، عدة ركوب.

٢ - **للأفراد**:

- يتضمن الراتب اليومي للأفراد قسمين:

- الأول، ثابت، وتدفعه الحكومة الفرنسية، وهو محدد في الملحق رقم ١ بهذا الفصل.

- الثاني، متغير، وتدفعه الحكومة السورية، ويحدد سنوياً بقرار من قائد جيش المشرق.

- تصرف رواتب الأفراد وتعويضات المعيشة المستحقة لهم، سلفاً، ومرة كل نصف شهر، وفي وقت محدد.

د - **المساعدات**: يمكن منح مساعدات للعسكريين المساعدين الذين يصابون بعجز كلي او جزئي عن العمل بسبب الخدمة، وكذلك لعائلات العسكريين الذين يستشهدون امام العدو، أو الذين يقضون من جراء جراح اصابتهم او أمراض ناتجة عن الخدمة[٣].

وقد بقيت «قوات المشرق المساعدة» محافظة على هذا الشكل من التنظيم حتى عام ١٩٢٥ حيث الغيت الأفواج المختلطة وألّفت، بدلاً منها، كتائب مستقلة وسرايا من القناصة اللبنانية، وكان عددها ثمانية، وهي التي الفت فيما بعد، منذ العام ١٩٣٠، كتيبتي القناصة اللبنانيتين الأولى والثانية.

وفي العشرين من آذار عام ١٩٣٠ أصدر المفوض السامي الفرنسي قراراً بإلغاء تسمية «قوات المشرق المساعدة» واستبدالها بتسمية «قوات المشرق الخاصة» (Troupes Spéciales du Levant) للدلالة على التشكيلات العسكرية الوطنية المحلية في كل من سوريا ولبنان.

لقد استخدمت الدولة المنتدبة «قوات المشرق المساعدة» في السنوات العشر الأولى من احتلالها لسوريا ولبنان، لضرب الحركات الوطنية التحررية والثورات والانتفاضات المتتالية على الحكم الفرنسي في سوريا، ابتداءً بثورة ابراهيم هنانو عام ١٩٢١ الى ثورة القبائل في دير الزور عام ١٩٢٢، وثورة الأكراد في المنطقة نفسها عام ١٩٢٣، فالثورة السورية الكبرى بين عامي ١٩٢٥ و١٩٢٧، وقد أسهمت وحدات من هذه القوات، وخصوصاً الوحدات الشركسية من الخيالة والهجانة،

إسهاماً رئيسياً وفعالاً في اخماد هذه الثورات والانتفاضات، وفي احتلال المناطق المتمردة، وفي التجريدات والحملات المختلفة التي شنتها سلطات الانتداب على الدروز الثائرين في الجبل، وقد كان عمل هذه الوحدات «بارزاً» الى حد جعل الجنرال «هونتزيجر» مؤلف «الكتاب الذهبي لجيوش الشرق ١٩١٨-١٩٣٦» يفرد في كتابه هذا فصلاً خاصاً عن «الكوكبات الشركسية» لأن لها «في التاريخ الحربي الفرنسي كياناً فريداً وفي تاريخ جيش الشرق مقاماً أولاً»، والجدير بالذكر ان قادة هذه الوحدات وضباطها ومعظم رتبائها كانوا من الفرنسيين.

٢ - الجوقة السورية

أعيد تنظيم هذه الجوقة بالتعليمات نفسها الصادرة في ٥ تموز ١٩٢٠[٤] والتي أنشأت «قوات المشرق المساعدة»، ولا تختلف مبادئ التنظيم عما سبق ورأيناه في تنظيم «قوات المشرق المساعدة» التي تعتبر هذه الجوقة جزءاً منها، أما تأليفها، فبالاضافة الى قسم التنظيم (الذي هو جزء من أركان جيش المشرق) ومكتب المحاسبة (في بيروت)، فقد ألِّفت الجوقة السورية من وحدات مقاتلة من مختلف الأسلحة، ومن مستودعات.

أما الوحدات المقاتلة، فتدخل في احدى الفئات التالية:

أ - **المشاة**: - أفواج المشاة وتتألف من: - أركان القيادة.

- عدد متغير من الكتائب.

- كتائب المشاة التي تدخل في تشكيل أفواج المشاة أو الكتائب التي تشكل قطعاً مستقلة، (الكتائب المستقلة)، وتتألف كتائب المشاة هذه من عدد متغير من السرايا مع سرايا رشاش أو بدونها.

- سرايا مستودع.

ب - **الخيالة**: - أفواج الخيالة وتتألف من: - أركان القيادة.

- عدد متغير من السرايا.

- سرايا الخيالة التي تدخل في تشكيل أفواج الخيالة أو تشكيل سرايا مستقلة.

- سرايا مستودع.

ج - **الأسلحة الأخرى**: - أحياناً، سرايا هندسة (نقابيين - لغامين)، وسرايا نقل (قفل النقل والتموين Train des équipages)، وسرايا هجانه.

- تنشأ هذه الوحدات بقرار وزاري بناء لاقتراح من قائد جيش المشرق.

- لا تختلف اسس التجنيد والادارة عما سبق ورأيناه لدى قوات المشرق المساعدة[٥].

أما رواتب عناصر هذه الجوقة من ضباط ورتباء وأفراد، فقد أعاد تحديدها المفوض السامي الجنرال غورو قائد جيش المشرق بقرار صدر عنه بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠[٦] فأصبحت كما هي مبينة في الملحق رقم (٣) بهذا الفصل.

ومما يجدر ذكره ان هذه الرواتب قد طبقت على عناصر الميليشيا السورية بموجب القرار نفسه.

اعادة تنظيم الجوقة السورية: في مطلع حزيران عام ١٩٢١، كانت الجوقة السورية تتألف من فوج واحد تدخل في تشكيله الوحدات العضوية التالية:

- أركان الفوج.
- أركان ٣ كتائب.
- ١٧ سرية مشاة.
- سرية راكبه (montée).
- سرية مستودع.
- ٤ سرايا خياله. (اثنتان منهما لبنانيتان: الأولى متمركزة في بعلبك وراشيا والثانية متمركزة في طرابلس وصيدا[٧].

وكانت قيادة جيش المشرق تعدّ لأن تتضمن هذه الجوقة، بالإضافة الى الوحدات المذكورة، سرية هجانة[٨]، وسرية هندسة، و٦ سرايا مشاة، وأركان فوج مشاة آخر، وأركان فوج خياله، على ان تكون الوحدات الجديدة جاهزة قبل آخر العام المذكور ١٩٢١.

وبما ان هذه الوحدات جميعها تفوق بكثير عديد فوج واحد، فقد صدرت، في السادس من حزيران من العام نفسه، مذكرة[٩] تقضي باعادة تأليف الجوقة السورية، اعتباراً من أول تموز ١٩٢١، على الشكل التالي:

«١ - تتألف هذه الجوقة من:

- فوجيء مشاة، كل منهما مؤلف من ٣ كتائب وسرية مستودع.
- فوج خيالة، مؤلف من ٤ سرايا وسرية متسودع.
- سرية هندسة.

«٢ - يلحق بفوج المشاة الثاني من الجوقة السورية، الوحدات والعناصر التالية:

- المدرسة الحربية في دمشق.
- السرية الآشورية - الكلدانية.
- سرية هندسة (الحاق اداري فقط).
- عسكريو الجوقة المفصولون حالياً الى مختلف وحدات المتروبول (الوحدات التي تتشكل منها القوات الفرنسية في المشرق)، وهي: المدفعية والنقل ومصلحة الخيول ومصلحة الطب البيطري وسرية الجمال والمصالح.

«٣ - يتم انشاء الوحدات الجديدة وتحويل الوحدات التي تتغير أرقامها، على عاتق: - قائد قوات لبنان الكبير، لجميع وحدات فوج المشاة الثاني وفوج الخيالة.
- قائد منطقة العلويين لجميع وحدات فوج المشاة الأول.

«٤ - لا ينشأ اي جهاز من أجهزة القيادة المركزية للأفواج الثلاثة في الوقت الحاضر، بل يلحق كل من هذه الأفواج مباشرة بأركان جيش المشرق، وتؤمن تلك الأفواج لأركان هذا الجيش كل الأوراق الدورية وغير الدورية المطلوبة حالياً من الجوقة السورية.

«٥ - تظل أفواج الجوقة السورية، والعناصر الملحقة بها والأجهزة الجديدة المراد انشاؤها، خاضعة للتعليمات الوزارية رقم ٢٩١١-٩/١١ تاريخ ٥ تموز ١٩٢٠ المتعلقة بتنظيم قوات المشرق المساعدة، وجداول العديد المرفقة بها.

«٦ - تعتمد التسميات القانونية التالية للوحدات: الفوج، والكتيبة، والسرية، (Cie) وسرية الخيالة (escadron)، ويلغي استعمال عبارة (لفيف أو مجموعة groupement) الناتجة عن الاستعمال التكتي الموقت.

«٧ - يقتني فوج المشاة الثاني فقط، في الجوقة السورية، موسيقى، وتنشأ في بيروت، وتبقى راية الجوقة بحوزة هذا الفوج حتى يصبح لكل فوج رايته الخاصة به.

«٨ - تتابع الأفواج الثلاثة في الجوقة السورية تأمين التجنيد والتدريب للمتطوعين، وذلك في حدود العديد المسموح به وفقاً للموازنة ولجداول العديد الملحقة بالتعليمات رقم ٢٩١١-٩/١١ تاريخ ٥ تموز ١٩٢٠».

التوقيع: الجنرال غورو[١٠]

كما أعيد النظر برواتب العسكريين السوريين في هذه الجوقة في مطلع العام (١٩٢٣)[١١] فأصبحت على الشكل المبين في الملحق رقم (٤) بهذا الفصل.

وقد بلغ عديد الجوقة السورية في أواخر ايار عام ١٩٢٣: ٥٩٩٣ جوقياً سورياً، اي بزيادة ١٣٩ جوقياً عن العديد النظري الملحوظ في جداول العديد المشار اليها آنفاً، اذ إن العديد الملحوظ في هذه الجداول هو: ٥٨٥٤ جوقياً[١٢].

وقد ألغيت الجوقة السورية في الوقت نفسه الذي ألغيت فيه قوات المشرق المساعدة، باعتبار ان تلك الجوقة كانت جزءاً من هذه القوات.

٣ - الميليشيا السورية

في العشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٠، أصدر الجنرال غورو، المفوض السامي لسوريا وكيليكيه، وقائد جيش المشرق، قراراً[١٣] أعاد فيه تنظيم رواتب عناصر الميليشيا السورية وتعويضاتهم، فجعلها، بوجه عام، مساوية لرواتب عسكريي جوقة الشرق وتعويضاتهم، وقد قسم هذا القرار ملاكات هذه الميليشيات الى:

١ - **ملاكات الفرنسيين** العاملين فيها، وتتمتع هذه الملاكات التي دخلت في

خدمة الجوقة اعتباراً من أول تشرين الأول ١٩٢٠، بالامتيازات نفسها التي يتمتع بها عسكريو الجوقة السورية من الرتب نفسها.

– يحق لمفتش الميليشيا تقاضي التعويض الخاص بالضابط القائد في الجوقة السورية.

٢ – ملاكات السوريين:

– **للضباط السوريين** المنخرطين في الميليشيا الراتب نفسه المحدد للضباط السوريين في الجوقة السورية مع أخذ الرتب بالاعتبار.

– يتساوى رؤساء الفصائل في الميليشيا من حيث الرتب مع ضباط الجوقة السورية، على الشكل التالي:

– رئيس فصيلة صنف أول يماثل ملازم أول.

– رئيس فصيلة صنف ثان يماثل ملازم.

– **للرتباء والأفراد:** تتساوى عناصر الميليشيا المتطوعة بتاريخ أول تشرين الأول ١٩٢٠، من حيث الراتب، مع عناصر الجوقة السورية.

– يتساوى رؤساء المجموعات في الميليشيا، من حيث الراتب، مع الرتباء ومعاوني الضباط، وذلك وفقاً لأهمية المجموعات وقيمتها القتالية.

– يتقاضى عسكريو الميليشيا الذين لا يعيشون في الإطعام (ordinaire) بدلاً محدداً لتغذيتهم يساوي البدل الذي يتقاضاه عسكريو الجوقة السورية.

– يقبض جميع عسكري الميليشيا الخيالة (رؤساء الفصائل والحضائر والأفراد) مبلغ ٤ فرنكات يومياً، بدلاً لعلف خيولهم، باستثناء الأيام التي تقضي فيها ظروف استثنائية بتغذية الرجال والخيل على حساب الجيش.

– تطبق الملاحق أرقام ١ و٢ و٣ الملحقة بالقرار نفسه (٤٢٥ تاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠) والمتعلقة برواتب عسكري الجوقة السورية، على عناصر الميليشيا السورية(١٤).

٤ – القوات الاضافية Les troupes supplétives

انشئت هذه القوات بموجب مذكرة صدرت في أواخر العام ١٩٢٦، عن القيادة العليا لقوات المشرق، وهي تنظم الوحدات المتمركزة في البلدان الخاضعة للانتداب، ثم تكرس نظامها بموجب مذكرة تالية صدرت عن القيادة نفسها في مطلع العام التالي ١٩٢٧(١٥).

يحدد هذا النظام الأسس العامة لأوضاع العسكريين المحليين المنتسبين الى هذه القوات، وتتلخص بما يلي:

I– **تأليف القوات:** تتألف هذه القوات من تشكيلات سرايا المشرق الخفيفة (escadrons légers du Levant) وكتائب القناصة اللبنانية(١٦).

II– **الملاك:** يمارس قيادة مختلف تشكيلات هذه القوات ضباط فرنسيون مفصولون الى هذه التشكيلات، ويمكن فصل رتباء الى هذه الملاكات عند الحاجة.

III– **التجنيد:** يكون التجنيد، مبدئياً، بالكتيبة، أو بالسرية، أو بمجموعة السرايا، ويؤمن بواسطة الضابط القائد (قائد الكتيبة او المجموعة او السرية) وبطريقة التطوع الاختياري لمدة ٦ أشهر للسرايا، ومن ٦ أشهر الى سنتين لكتائب القناصة اللبنانية.

يجب ان يكون المرشح من رعايا الدول التي تم التطوع لصالحها ولا يقل عمره عن ١٨ سنة، ولا يزيد عن ٤٠ سنة، وأن يكون صالحاً للخدمة بشهادة طبية من طبيب عسكري، وان يقدم مستندات عن الخدمات التي يمكنه ان يقوم بها، ويوقع كل متطوع عقد التطوع العائد له والمطابق للنموذج المعد لهذا الغرض.

IV – **التسريح:** يمكن ان يلغى عقد التطوع دون سابق انذار، وذلك لسوء السلوك الاعتيادي، أو لخطأ جسيم في الخدمة، أو لعدم اللياقة البدنية الملاحظة، كما يمكن ان يكون التسريح بعد انذار مسبق لمدة ١٥ يوماً وذلك عند حل الوحدة، وفي هذه الحالة، يحق للعسكريين المسرحين، والذين لديهم شهادة حسن سلوك، العودة

الى الخدمة لملء أولى الأماكن التي تشغر في الوحدات العاملة، ولهم الأفضلية على الأفراد الذين يتقدمون للتطوع لأول مرة.

تصدر قرارات تسريح الرتباء والأفراد لأسباب تأديبية أو لعدم اللياقة البدينة عن مفتش القوات المساعدة (.Troupes aux)، أما قرارات تسرح الرتباء والأفراد بسبب حل الوحدة او تخفيض عديدهافتصدر عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، الذي له، وحده، حق اصدار قرارات تسريح الضباط والمعاونين والمرشحين (Adjudants et aspirants) لأسباب تأديبية، وفي كل حال لا يعطي قرار التسريح اي حق بالتعويض.

V – الاستقالة: لا تقبل اية استقالة في اثناء العمليات.

VI – الترقية: تصدر الترقيات الى رتب الضباط عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، وذلك بناء لاقتراحات قادة الوحدات أو المجموعات، المكملة بآراء قادة المناطق ومفتش القوات المساعدة.

ان موافقة رئيس الجمهورية اللبنانية هي ضرورية لهذه الترقيات فيما يختص بكتائب القناصة اللبنانية.

أما ترقية الأفراد فتتم بالسرايا أو بمجموعات السرايا، أو بالكتائب، وذلك في حدود الملاكات المخصصة لها. وتتم هذه الترقيات حتى رتبة رقيب أو رقيب أول بناء على جداول ترقية ممهورة بموافقة مفتش القوات المساعدة وقائد مجموعة السرايا أو قائد الكتيبة أو قائد السرية (المنعزلة).

يرقى المعاونون والمرشحون بأمر من مفتش القوات المساعدة بناء على جداول ترقية ممهورة بموافقة الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق.

VII – المكافآت: تحدد المكافآت التي يمكن منحها لعسكري القوات الاضافية يما يلي:

١ – التهاني على الكتيبة، أو مجموعة السرايا، أو السرية (منعزلة).

٢ – المأذونيات وتحدد مدتها بعشرة أيام خلال ستة شهور.

تمنح المكافآت المذكورة أعلاه من قبل الضابط قائد الكتيبة أو مجموعة السرايا أو السرية (منعزلة).

٣ – المنح أو الاعطيات المالية، وتمنح بناء لاقتراح قائد الكتيبة أو مجموعة السرايا أو السرية (منعزلة)، وبقرار من الجنرال القائد الأعلىلقوات المشرق وبعد موافقة المفوض السامي.

٤ – الامتيازات الفخرية (الأوسمة)، وتمنح بأمر من الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، بناء على اقتراح قائد مجموعة السرايا أو قائد الكتيبة، وبعد آراء السلطات التراتبية.

٥ – الترقية الى رتبة أعلى.

VIII – العقوبات: تحدد العقوبات التي يمكن فرضها على عسكريي القوات الاضاية بما يلي:

– **للضباط والمعاونين والمرشحين:**

– التنبيه والتأنيب من قبل قائد الكتيبة أو قائد مجموعة السرايا أو قائد السرية المنعزلة.

– التأنيب من قبل مفتش القوات المساعدة أو من قبل القادة العامين.

– الانقطاع عن الخدمة بدون راتب لمدة تراوح بين شهر و٣ شهور.

– الانقطاع النهائي عن الخدمة.

– **لباقي الرتباء:**

– التنبيه والتانيب من قبل قادة السرايا والكتائب.

– التسريح (وفقاً لشروط محددة بمذكرة الخدمة عدد ٢٩٦٠/ ١ تاريخ ٧/ ٣/ ١٩٢٧).

– يمكن احالة عسكريي القوات الاضافية امام مجالس الحرب الفرنسية بسبب جناية أو جنحة أو مخالفة تستدعي هذه الاحالة، وذلك بقرار من القائد الأعلى.

- تفرض عقوبات الانقطاع عن الخدمة، الموقت والنهائي، من قبل الجنرال القائد أعلى لقوات المشرق.

- تفرض عقوبة حسم الراتب من قبل قائد الكتيبة أو قائد مجموعة السرايا[١٧].

وقد حددت المذكرة رقم ٨٨٧٨/١ تاريخ ١٩٢٦/١٢/٢٩، والصادرة عن القيادة العليا لقوات المشرق، تشكيلات القوات الاضافية اعتباراً من أول كانون الثاني عام ١٩٢٧، بما يلي:

أ - الوحدات (الحالية) للقناصة اللبنانية، وهي كتيبتان.

ب - سرايا المشرق الخفيفة التي نتجت عن تحويل سرايا الحرس السيار (Garde mobile) وهي السرايا ارقام، ١ و٢ و٣ و٨ و٩ و١٠ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢١ و٢٢ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٣ (المكونة من شراكسة، وحوارنة وأكراد وغيرها) وست سرايا درزية، الى هذه القوات[١٨].

ومما يلفت النظر في التنظيمات الجديدة هذه، الأمور التالية:

١ - احتفاظ الضباط الفرنسيين بقيادة هذه القوات المؤلفة جميعها من عناصر سورية ولبنانية.

٢ - احتفاظ قيادة القوات الفرنسية في المشرق (مفتش القوات المساعدة او القائد الأعلى لقوات المشرق) بحق تسريح عسكري هذه القوات على اختلاف رتبهم.

٣ - احتفاظ قيادة القوات الفرنسية في المشرق كذلك (مفتش القوات المساعدة أو القائد الأعلى لقوات المشرق) بحق ترقية عسكري هذه القوات ما عدا الضباط الذين يجب ان تقترن ترقيتهم بموافقة رئيس الجمهورية اللبنانية ورغم ذلك فإنها تصدر عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق.

٤ - احتفاظ قيادة القوات الفرنسية في المشرق (القائد الأعلى لهذه القوات) بحق منح بعض المكافآت (الامتيازات الفخرية)، واشتراط موافقة المفوض السامي

الفرنسي لمنح المكافآت المالية (التي تصدر بقرار من القائد الأعلى بعد موافقة المفوض السامي).

٥ - احتفاظ قيادة القوات الفرنسية في المشرق (القائد الأعلى لهذه القوات) بحق فرض بعض العقوبات (الانقطاع الموقت أو النهائي عن الخدمة وإحالة عسكريي هذه القوات امام مجالس الحرب الفرنسية).

٥ - قوات المشرق الخاصة (Troupes Spéciales du Levant - TSL)

في العشرين من اذار عام ١٩٣٠، وفي بيروت، أصدر المفوض السامي الفرنسي هنري بونسو H. Ponsot «قراراً[١٩]» الغى بموجبه التشكيلات العسكرية المحلية التي انشئت في عهد الانتداب، وعرفت باسم «قوات المشرق المساعدة» و«القوات الاضافية» والحق عناصرها بالتشكيلة الجديدة المسماة «قوات المشرق الخاصة».

أما نظام هذه القوات الذي صدر بموجب القرار المذكور، فيمكن ان نوجز أهم اسسه بما يلي:

أولاً: نظام العسكريين غير الضباط:

١ - المتطوعون الاختياريون:

- اشترط النظام ان يكونوا من سكان الأراضي الخاضعة للانتداب، ويجندون، مبدئياً، عن طريق التطوع الاختياري.

- ومن بين شروط التطوع التي لحظها هذا النظام ان يكون سن المرشح ١٨ سنة على الأقل و٣٨ سنة على الأكثر.

- يتم التطوع لمدة سنة أو اثنتين أو ثلاث أو أربع سنوات، وتعود صلاحية قبول عقود التطوع الى قادة الوحدات المستقلة او رؤساء المصالح، على ان توافق السلطة العسكرية العليا المختصة على هذه العقود، ولا يمكن للمتعاقد الذي قُبل

تعاقده ان يسرح من الخدمة الا في الحالات التالية:

– اذا كانت حالته الصحية لا تسمح له بمتابعة الخدمة او تبين لديه عدم اهلية بدنية ظاهرة.

– اذا اقتضى الأمر تسريحه لعدم انضباط او لخطأ جسيم في الخدمةز

– بناء لطلبه، اذا كان الطلب مبرراً ووجيهاً، ويمكن رفض هذا الطلب، في أي حال، لمصلحة الخدمة.

– يسرّح العسكريون غير الضباط حكماً، لبلوغهم السن القانونية، في الأعمار التالية: ٤٠ سنة للأفراد، و٤٢ سنة للرقباء والرقباء الأول، و٤٥ سنة للمعاونين والمعاونين الأول.

٢ – الترقية:

تحدد سلسلة رتب العسكريين غير الضباط كما يلي:

الأفراد:	– جندي
	– جندي أول.
	– عريف.
الرتباء:	– رقيب.
	– رقيب أول.
	– معاون.
	– معاون أول.

– تتم الترقية الى مختلف رتب الأفراد وحتى رتبة رقيب بقرار من قائد القطعة أو رئيس المصلحة. أما الترقية الى الرتب الأخرى الأعلى (للرتباء) فتتم بقرار من السلطة العسكرية العليا.

– تتم الترقية بالاختيار وحسب المراكز الشاغرة في كل رتبة.

ثانياً: نظام الضباط

١ – التجنيد والترقية:

– للضباط في قوات المشرق الخاصة، ملاكان:

– الملاك العادي.

– ملاك الاحتياط.

– تحدد سلسلة رتب الضباط كما يلي: ملازم – ملازم أول – نقيب – رائد – مقدم – عقيد.

– لا يرقى الضباط في ملاك الاحتياط الا لرتبتي ملازم وملازم أول، واستثناءً الى رتبة نقيب.

– اذا تساوت الرتب بين ضباط من الملاكين، فالإمرة لضباط الملاك العادي.

– يؤخذ الملازمون في ملاك الاحتياط من:

– المعاونين والمعاونين الأول الذين قضوا ثماني سنوات في الخدمة.

– الرتباء الحائزين على شهادة أمر فصيلة وقد قضوا ٦ سنوات في الخدمة.

– الرتباء، مهما كانت رتبهم او مهما كان عدد سنوات خدمتهم، ان قاموا بعمل باهر او اظهروا شجاعة نادرة.

– يؤخذ الملازمون في الملاك العادي من:

– الطلاب المقبولين في المدرسة الحربية.

– الملازمين أو الملازمين الأول في ملاك الاحتياط الذين قضوا، على الأقل، سنتين في الخدمة.

– المعاونين والمعاونين الأول الحائزين على شهادة أمر فصيلة وقد قضوا ٨ سنوات في الخدمة.

– رتبة الضابط ملك له، لا يفقدها ولا تنتزع منه الا على أثر حكم من محكمة عسكرية يقضي بعزله او بتجريده منها، أو على أثر حكم من محكمة مدنية يقضي بعقوبة جنائية او شائنة، او بعقوبة حبس بسبب جرم كان من شأنه ان يقضي بتجريده منها لو صدر عن محكمة عسكرية، وفي مختلف هذه الحالات، يعود للسلطة العليا

قرار شطب اسم الضابط من ملاك الضباط.

- يكون ضباط قوات المشرق الخاصة، سواء كانوا في الملاك العادي أو في ملاك الاحتياط، في أحد الأوضاع التالية:

- الخدمة الفعلية Activité.
- الانقطاع عن الخدمة Non activité.
- الاعتلال Réforme.
- التقاعد Retraite.

- يحدد سن التقاعد للضباط، على الشكل التالي:

- ٥٠ سنة للملازم والملازم الأول - ٥٢ سنة للنقيب - ٥٤ سنة للرائد - ٥٦ سنة للمقدم - ٥٨ سنة للعقيد.

ثالثاً: تدابير مشتركة بين جميع العسكريين:

١ - المكافآت والعقوبات:

- **المكافآت:** - للمتطوعين الأفراد الحق بمأذونية ١٥ يوماً بالراتب الكامل في خلال سنة خدمة فعلية. أما الرتباء والضباط فلهم الحق بشهر مأذونية وبالشروط نفسها.

- باستثناء الترقية ومنح الأوسمة، يكافأ العسكريون لحسن خدماتهم أو لأعمالهم الباهرة أو الشجاعة، بالمكافآت التالية:

أ - التهاني الشفهية، من رؤسائهم.

ب - التهاني الخطية، من رؤسائهم، وتسجل على اضباراتهم.

ج - تهاني القائد الأعلى التي تعمم على سائر قوات المشرق الخاصة بأمر عام.

- **العقوبات:** - باستثناء العقوبات التي تقضي بها المحاكم العسكرية، يخضع العسكريون المخالفون للعقوبات التأديبية على الشكل التالي:

أ - يعاقب الأفراد من قبل جميع الضباط والرتباء الذين يأمرونهم مباشرة.

ب - يعاقب الرتباء من قبل الضباط الذين يأمرونهم مباشرة.

ج - يعاقب الضباط من قبل قائد القطعة أو رئيس المصلحة ومن قبل الضباط الذين هم أعلى منهم بالتراتب.

كما يمكن أن يعاقب العسكريون المخالفون بأنواع العقوبات التالية:

أ - للأفراد: الحجز والحبس.

ب - للرتباء: الحجز والتوقيف الصارم.

ج - للضباط: التوقيف البسيط والتوقيف الصارم.

د - للضباط والرتباء والعرفاء: الشطب عن جدول الترقية.

٢ - تدابير إنتقالية:

- يحسب الضباط التابعون للتشكيلات التي كانت تعرف سابقاً باسم «القوات المساعدة»، والذين هم حائزون على شهادة أمر فصيلة (أو كوكبة)، في الملاك العادي دون أن يخضعوا لأي تغيير في رتبهم أو أقدميتهم في الرتبة.

- يخضع الضباط التابعون للتشكيلات التي كانت تعرف باسم «القوات الإضافية»، والذين هم حائزون على شهادة آمر فصيلة، لامتحان في الثقافة العامة يصنفون، بنتيجته، في الملاك العادي أو الملاك الاضافي.

- يحسب الضباط الذين هم غير حائزين على شهادة آمر فصيلة في الملاك الاضافي، مع رتبهم وأقدميتهم.

- لا تسري على الضباط الذين هم على جداول الترقية، قبل نشر هذا القرار، شروط الأقدمية المبينة فيه لترقيتهم لرتبة أعلى[٢٠].

وفي أول كانون الثاني عام ١٩٣٦ كانت قوات المشرق الخاصة تتألف من:

١٠ كتائب مشاة

١٢ سرية خيالة أو خفيفة.

٤ بطاريات مدفعية (جبلية أو محمولة أو مفطورة)

٣ سرايا صحراوية خفيفة (هجانة ومصفحات AM)

سريتي نقل (سيارات وحيوانات)

٣ سرايا هندسة (لغامين وبرقيّين وسكك حديد)

فصيلتي مصفحات

٦ فصائل مستقلة في مختلف المصالح.

حواشي
الفصل الثاني

١. - Instruction n° 2911 - 9/11 datée du 5 juillet 1920 mise à jour à la date du 1er février 1923. (SHAT. S^on^. outre-mer. Dossier 162.)

٢. كان عديد هذه المدرسة عند انشائها:
٢٠ تلميذ ضابط قيادة
٢٠ تلميذ ضابط ترجمان.
٩ ضباط مدربين
١٣ رتيباً
٥٣ عريفاً وجندياً.

٣. - SHAT. S^on^ outre-mer. Dossier 162.

٤. - Instruction n° 2911-9/11.

٥. - SHAT. S^on^. outre-mer; Dossier 162.

٦. قرار رقم ٤٢٥ صادر عن مقر المفوض السامي قائد جيش المشرق بعاليه في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠.

٧. انظر تمركز هذه الوحدات عام ١٩٢١ في الملحق رقم ٢ بهذا الفصل.

٨. بتاريخ ٢٥ آب ١٩٢١، شكلت سرية الهجانة في الجوقة السورية من ٢٨٨ هجاناً، ونقيب قائد سرية، و٤ ضباط فرنسيين منهم ضابطا خيالة. وألّفت السرية من ٤ فصائل في كل فصيلة ٤٥ جوقي هجان وتتضمن هذه السرية:
- فصيلة رشاش (قطعتا رشاش هوتشكس)
- فصيلة مدفع ٣٧ (قطعتان).
- رهطي رشيش FM
(Note de Sce. n°10900/1 AFL datée du 25 août 1921)

٩. - Note de Sce. n° 7280/1, datée du 6 juin 1920.

١٠. بتصرف، عن المذكرة المشار اليها أعلاه (SHAT. S^on^ outre-mer)

١١. - Instruction n°8711 datée du 3 janvier 1928 (SHAT. S^{on} outre-mer. Dossier 162).

١٢. Note de Sce n°5436/1 datée du 26 mai 1923.

١٣. قرار رقم ٤٢٥ تاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠.

١٤. انظر الجداول الثلاثة في الملحق رقم (٣) بهذا الفصل عن الجوقة السورية، وهي:
جدول رقم (١) تعويضات الضباط في الجوقة السورية.
جدول رقم (٢) رواتب الضباط المساعدين (.Aux) في الجوقة السورية.
جدول رقم (٣) رواتب الجند في الجوقة السورية.

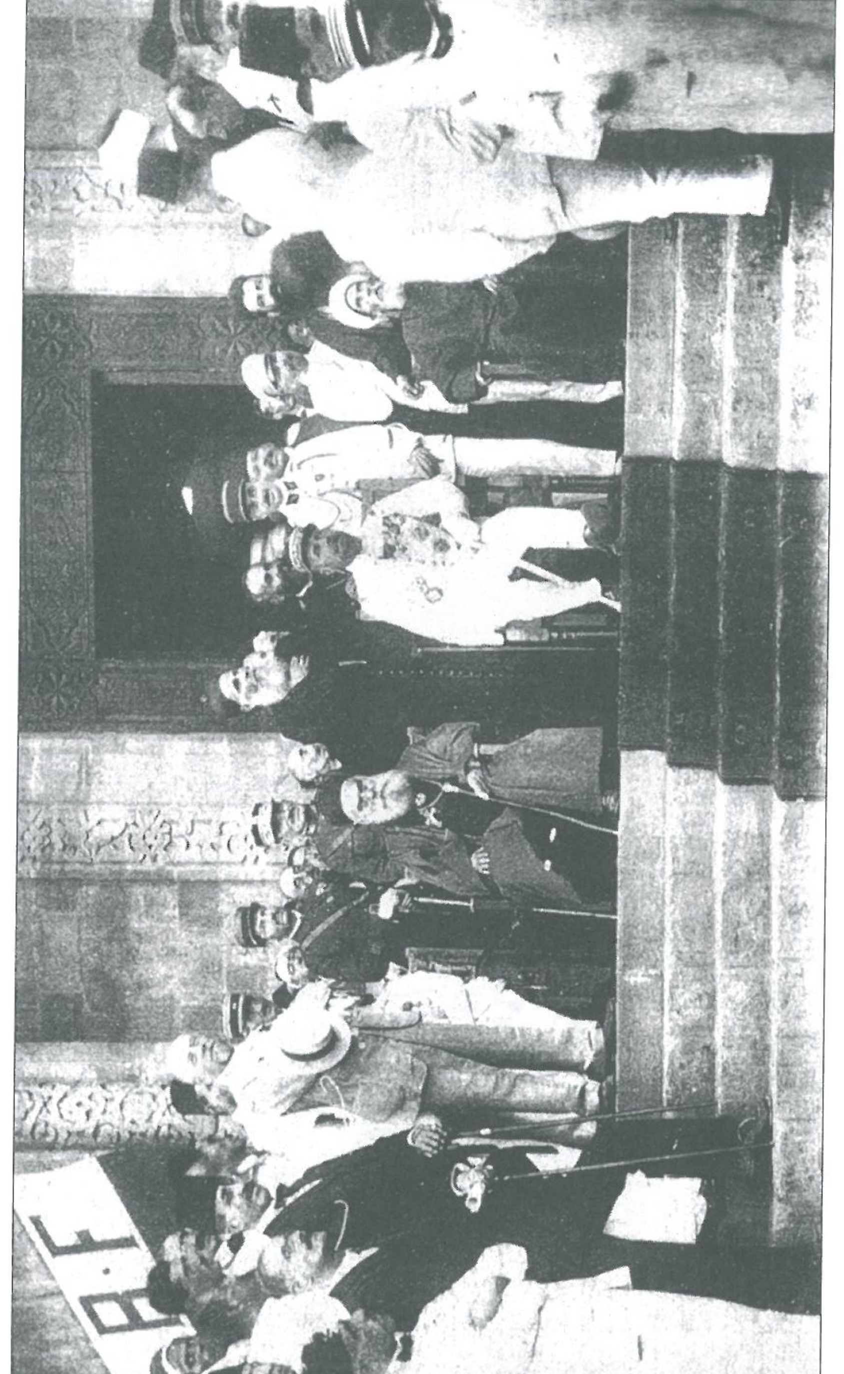
١٥. صدرت المذكرة الأولى بتاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٢٦ تحت رقم ١/٥٥٧٨، وتلتها المذكرة الثانية التي تحدد نظام هذه القوات بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٢٧ تحت رقم ١/٢٥٨ وبتوقيع الجنرال غاملان قائد قوات المشرق في ذلك الحين.

١٦. م.خ. عدد ١/٥٥٧٨ تاريخ ١٩٢٦/١٢/٢٩.

١٧. - SHAT. S^{on} outre-mer.

١٨. تغيرت أرقام هذه السرايا بموجب م.خ. عدد ١/٥٥٧٨ تاريخ ١٩٢٦/١٢/٢٩ فأصبحت، اعتباراً من أول كانون الثاني عام ١٩٢٧ كما يلي:
السرايا أرقام ١ الى ٦ ضمناً (دروز) السرايا أرقام ١٢ الى ١٩ ضمناً (شراكسة) السرايا أرقام ٢١ و٢٢ (حوارنة)، السرايا أرقام ٢٦ الى ٢٨ ضمناً (أكراد)، وأخيراً السرايا أرقام ٣١ الى ٣٦ ضمناً (مختلف)، وكانت سرايا الحرس السيار موضوعة بتصرف السلطات المدنية، مبدئياً، ومخصصة في الأصل «لمساندة العمل الاداري والسياسي لضباط مصلحة الاستعلامات» وكانت ملاكاتها تختار من بين الضباط والرتباء، وبالاختيار، من قوات المشرق، دون النظر الى السلاح، وتؤخذ بالاعتبار المؤهلات الشخصية فقط» (م.خ. عدد ١/٥٥٧٨ تاريخ ١٩٢٦/١٢/٢٩.

١٩. Arrêté n° 3045 daté du 20 mars 1930
(Bibliothèque Orientale, Université St. Joseph - Beyrouth).



حفل إعلان «دولة لبنان الكبير» في الأول من أيلول/سبتمبر عام ١٩٢٠. نجيب أبو صوان يلقي خطابه، ومن على يمين الجنرال غورو ويساره، كلٌ من البطريرك الماروني المونسنيور حويك، والمفتي مصطفى نجا، مفتي بيروت.
(Debbas, Fouad, Beyrouth, notre mémoire, P. 236).



المدرسة الحربية بحمص ١٩٣٥

الفصل الثالث

التشكيلات العسكرية اللبنانية في عهد الانتداب

الأسلحة:

١ - سلاح المشاة: القناصة اللبنانية

أنشئت القناصة اللبنانية بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦، وبموجب قرار صادر عن الحاكم الفرنسي لدولة لبنان الكبير (ليون كايلا Leon Cayla) بعد موافقة المفوض السامي الفرنسي (جوفنيل Jouvenel)[١] ويتضمن هذا القرار انشاء أول قطعة من القناصة اللبنانية وفقاً للأسس التالية:

١ - تؤلف هذه القطعة من سرايا يحدد عددها وفقاً للحاجة وللامكانات المالية، ويحدد مكانها وفقاً للظروف.

٢ - تساهم القناصة اللبنانية في الدفاع عن أرض الوطن وفي حفظ الأمن، وتؤمن، خصوصاً مراقبة الحدود وطرق المواصلات، وتشارك، عند الضرورة، في العمليات العسكرية.

٣ - يكون عديد كل سرية ١٢٥ رجلاً، ويتضمن الملاك (عدا الضباط والرتباء الفرنسيين الموضوعين بتصرف لبنان الكبير):

- ملازم أو ملازم أول عدد ٢.
- ٥ رتباء.
- ٨ عرفاء.

وتؤمن الملاكات اللبنانية: - من الضباط والرتباء والعرفاء في الجندرمة اللبنانية، بالاختيار.

- من الضباط القدامى ومن الرتباء في الجندرمة اللبنانية بالجوقة السورية أو من الرتباء السابقين في الجيش الفرنسي من عسكريي شمالي أفريقيا.

٤ - تراوح مدة التطوع الاختياري بين ٣ و٦ شهور، ويمكن تجديد هذه العقود لمدة تراوح بين شهر و٣ شهور، كما يمكن تسريح المتطوعين في كل وقت، وذلك بأمر من مفتش فوج الجندرمة المبني على اقتراح قائد السرية.

لا يحق للمسرح أي تعويض اذا كان التسريح ناتجاً عن اعتبارات تتعلق بالانضباط، وعند الضرورة، يمكن منح المسرّح تعويضاً تعادل قيمته عشرة أيام من الراتب.

٥ - تحدد شروط قبول المتطوع كما يلي:

- ان يكون عمره ١٨ سنة.

- ان لا يكون قد تعرض، في قطعته الأساسية، لعقوبات جسيمة.

- ان تكون لديه جميع الضمانات الاخلاقية، وان لا يكون قد تعرض لأحكام في الحياة المدنية.

- ان تكون لدية اللياقة البدنية اللازمة عند التطوع، ويؤكذها طبيب يعين لهذه الغاية.

٦ - تدار كل سرية بواسطة قائدها الذي يساعده رتيب محاسب، وتؤخذ الادارة هذه من ادارة فوج الجندرمة اللبناني(٢).

٧ - تتساوى رواتب عسكريي سرايا القناصة اللبنانية مع رواتب عسكريي الجندرمة اللبنانية في الرتب نفسها.

٨ - يرتدي عسكريو القناصة اللبنانية البزة نفسها التي ترتديها عناصر الجندرمة اللبنانية.

- تتحمل موازنة الجندرمة النفقات المترتبة على ادارة سرايا القناصة اللبنانية، على ان تخصص هذه الموازنة بالاعتمادات الاضافية اللازمة لذلك.

١٠ - تطبق القناصة اللبنانية جميع التدابير الواردة في الأنظمة المطبقة في الجندرمة اللبنانية، والتي لا تتعارض مع الأسس الواردة أعلاه.

الا أنه، بموجب مذكرة الخدمة عدد ٥٥٧٨/١ تاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٢٦ الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، والتي انشئت بموجبها القوات الاضافية (انظر الفصل الثاني)، اعتبرت القناصة اللبنانية جزءاً من هذه القوات، وأصبحت ادارتها منوطة بمصالح قوات المشرق اعتباراً من أول كانون الثاني عام ١٩٢٧.(٣) وقد كانت القناصة اللبنانية، بهذا التاريخ (أول كانون الثاني ١٩٢٧) مؤلفة من الوحدات التالية (وتشكل، بمجموعها، قطعة):

- الأركان. - ٨ سرايا قناصة. - سرية هندسة.

- الأركان: مركزها بيروت.

- سرايا القناصة: الأولى والثانية: متمركزتان في بيروت، لاتمام التعليم.

الثالثة: متمركزة في عندقت بعكار.

الرابعة: متمركزة في الخيام - قضاء مرجعيون.

الخامسة: متمركزة في رأس بعلبك بالبقاع.

السادسة: متمركزة في بعلبك بالبقاع.

السابعة: متمركزة في حاصبيا - قضاء حاصبيا.

الثامنة: متمركزة في الخيام - قضاء مرجعيون.

سرية الهندسة (مرمون): متمركزة في عندقت بعكار(٤).

كتيبة القناصة اللبنانية الأولى

انشاؤها: انشئت كتيبة القناصة اللبنانية الأولى (التي عرفت سابقاً باسم فوج القناصة الأولى)، بتاريخ أول نيسان عام ١٩٣٠، واستبدلت اللفيف الجنوبي (Groupement Sud) للقناصة اللبنانية الذي سبق إنشاءها(٥).

وقد تألفت هذه الكتيبة، حين انشائها، من أركان وأربع سرايا خفافة (voltigeurs) منظمة وفقاً للتنظيم الذي كان معمولاً به في القوات الاضافية.

تنظيمها: وفي ما يلي تنظيم هذه الكتيبة بتاريخ انشائها (أول نيسان ١٩٣٠):

١ - **الأركان:** قائد الكتيبة: المقدم روكسل Rouxel (فرنسي)

مساعد قائد الكتيبة: الملازم أول بوكيه Bouquet (فرنسي).

العديد: ٢ ضباط فرنسيين - ١ معاون ضابط لبناني.

٢ عرفاء - ٨ قناصة.

مركز القيادة: في مرجعيون.

مجموع الأركان: ٢ ضباط، ١ رتيب، و١٠ عرفاء وجنود.

٢ - **السرية الأولى:** آمر السرية: الملازم الأول فرّيه Ferré (فرنسي)

العديد: ١ ضابط فرنسي - ١ ضابط لبناني.

٣ رتباء فرنسيين - ٥ رتباء لبنانيين.

٩ عرفاء - ١١٤ قناصاً.

مركز القيادة: في حاصبيا.

مجموع السرية الأولى: ٢ ضباط و٨ رتباء و١٢٣ عريفاً وجندياً.

٣ - **السرية الثانية:** آمر السرية: الملازم الأول هوارد Huard (فرنسي)

العديد: ١ ضابط فرنسي - ١ ضابط لبناني.

٣ رتباء فرنسيين - ٥ رتباء لبنانيين.

٨ عرفاء - ١٢٠ قناصاً.

مركز القيادة: في راشيا.

مجموع السرية الثانية: ٢ ضباط و٨ رتباء و١٢٨ عريفاً وجندياً.

٤ - **السرية الثالثة:** آمر السرية: النقيب زهران (لبناني)

العديد: ٢ ضباط لبنانيين - ٣ رتباء فرنسيين.

٧ رتباء لبنانيين - ٨ عرفاء.

مركز القيادة: في مرجعيون.

مجموع السرية الثالثة: ٢ ضباط و١٠ رتباء و١٢٥ عريفاً وجندياً.

٥ - **السرية الرابعة:** آمر السرية: الملازم الأول سالانياك Salagnac (فرنسي)

العديد: ١ ضابط فرنسي - ١ ضابط لبناني.

٣ رتباء فرنسيين - ٥ رتباء لبنانيين.

٩ عرفاء - ١١٩ قناصاً.

مركز القيادة: في الخيام.

مجموع السرية الرابعة: ٢ ضباط و٨ رتباء و١٢٨ عريفاً وجندياً.

مجموع الكتيبة: ١٠ ضباط و٣٥ رتيباً و٥١٤ عريفاً وجندياً موزعين كما يلي:

- ضباط فرنسيون ٥ - ضباط لبنانيون ٥
- رتباء فرنسيون ١٢ - رتباء لبنانيون ٢٣
- عرفاء وجنود لبنانيون ٥١٤.

نسبة الضباط الفرنسيين في الكتيبة:

في سجل الوقائع لهذه الكتيبة في خلال شهر تموز ١٩٣٠، كان العديد كما يلي:

- ضباط فرنسيون ٥ - ضباط لبنانيون ٥
- رتباء فرنسيون ١٢ - رتباء لبنانيون ٢٢
- عرفاء وجنود لبنانيون ٥١٥

(نسبة الضباط الفرنسيين في الكتيبة الى المجموع العام للضباط ٥٠٪ ونسبة الرتباء الفرنسيين فيها الى المجموع العام للرتباء ٣٢,٨٪). وفي خلال شهر كانون الثاني ١٩٣٩، كان العديد كما يلي:

- ضباط فرنسيون ٣ - ضباط لبنانيون ١٥
- رتباء فرنسيون ٥ - رتباء لبنانيون ٤٧
- عرفاء وجنود لبنانيون ٤٦٣[٦].

(نسبة الضباط الفرنسيين في الكتيبة الى المجموع العام للضباط ١٦,٦٪ ونسبة الرتباء الفرنسيين فيها الى المجموع العام للرتباء: ٩,٦٪).

يتبين مما تقدم ان عدد الضباط والرتباء الفرنسيين في هذه الكتيبة قد تدنى في عام ١٩٣٩ عما كان عليه في أول انشائها عام ١٩٣٠، وفي الواقع، ظل قائد الكتيبة ومساعداه فرنسيين، بينما أصبح آمرو السرايا جميعهم من اللبنانيين.

أعمالها الحربية: أسهمت هذه الكتيبة في القتال الى جانب قوات فيشي الفرنسية، ضد القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة، في أثناء هجومها على لبنان في حزيران عام ١٩٤١، وذلك في قطاع مرجعيون، ونالت، اثر ذلك، وسام الاستحقاق اللبناني وصليب الحرب في العام نفسه.

كتيبة القناصة اللبنانية الثانية

انشاؤها: انشئت هذه الكتيبة في أول نيسان من عام ١٩٣٠ تنفيذاً لمذكرة الخدمة عدد ٢٠٤١/١ تاريخ ١٤ آذار ١٩٣٠ الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق.

تأليفها: تألفت هذه الكتيبة، حين انشائها، من أركان وأربع سرايا.
- الأركان: قائد الكتيبة المقدم دنيس Denis (فرنسي)
- مساعد قائد الكتيبة ملازم أول (فرنسي)[٧].

مركز الأركان: في بيروت.

- **السرية الخامسة:** آمر السرية، الملازم الأول برتليمي Berthelemy (فرنسي).

مركز السرية: في بعلبك.

- **السرية السادسة:** آمر السرية، الملازم الأول آليغيريني Allegrini (فرنسي).

مركز السرية: في عندقت.

- **السرية السابعة:** آمر السرية، الملازم الأول كابديبوسك Capdeboscq (فرنسي).

مركز السرية: في بعلبك (الشيخ عبدالله)

- **السرية الثامنة:** آمر السرية، الملازم الأول سيكارد Sicard (فرنسي)

مركز السرية: في بعبدا.

يتضمن الملاك الفرنسي في كل سرية: ضابطاً (آمر سرية) ومعاوناً (أو معاوناً أول) ورقيباً أول (أو رقيباً محاسباً) ورقيباً.

الحاقها: تؤلف كتائب القناصة اللبنانية جزءاً من قوات المشرق الخاصة.

رواتب عسكرييها: تحدد بتعليمات خاصة تصدر عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق[٨].

نسبة الضباط الفرنسيين فيها: في سجل الوقائع لهذه الكتيبة في أول تموز ١٩٣١[٩] (انظر الملحق رقم ١ - أ بهذا الفصل)، كان عدد الضباط كما يلي:
- عدد الضباط الفرنسيين في الكتيبة: ٥.
- عدد الضباط اللبنانيين: ٦.
- نسبة الضباط الفرنسيين في الكتيبة الى المجموع العام للضباط: ٤٥,٤٪.

وفي مطلع العام ١٩٣٩[١٠] (انظر الملحق رقم ١ ب، بهذا الفصل) كان عدد الضباط كما يلي:
- عدد الضباط الفرنسيين في الكتيبة: ٤.
- عدد الضباط اللبنانيين: ١٨.
- نسبة الضباط الفرنسيين في الكتيبة لى المجموع العام للضباط: ١٨,١٪.

يستنتج من هذه المقارنة ان عدد الضباط الفرنسيين في الكتيبة قد تدنى عام ١٩٣٩ الى حد كبير عما كان عليه عام ١٩٣١، وفي الواقع، لم يبق في الكتيبة من الضباط الفرنسيين سوى قائدها وآمر احدى السرية مع ضابطين من رؤساء الفصائل.

أعمالها الحربية: أسهمت هذه الكتيبة في الدفاع عن الساحل اللبناني الى جانب

قوات فيشي الفرنسية ضد القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة في أثناء هجومها على لبنان في حزيران عام ١٩٤٢.

كتيبة القناصة اللبنانية الثالثة:

انشاؤها: انشئت هذه الكتيبة في البقاع بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٢، بموجب مذكرة خدمة صادرة، بالتاريخ نفسه[١١] عن الجنرال كاترو القائد الأعلى للقوات الفرنسية الحرة في المشرق.

تأليفها: تألفت هذه الكتيبة، من أركان وثلاث سرايا، جميع قادتها من اللبنانيين:

- **الأركان:**
  - النقيب جميل شهاب — قائد كتيبة
  - الملازم أول نقولا سماحة — معاون قائد كتيبة
  - الملازم الأول منصور لحود — ضابط ادارة
  - الملازم الأول انطون عرقتي — ضابط اشارة
- **السرية الأولى:**
  - النقيب جميل لحود — آمر سرية
  - الملازم الأول سعيد نصرالله — رئيس فصيلة
  - الملازم الأول انطوان سعد

رئيس فصيلة

- **السرية الثانية:**
  - النقيب سعيد الخوري — آمر سرية
  - الملازم الأول عارف الحجار — رئيس فصيلة
  - الملازم الأول عبد الكريم المفتي — رئيس فصيلة
- **السرية الثالثة:**
  - النقيب جميل الحسامي — آمر سرية
  - الملازم سلوكجيان — رئيس فصيلة[١٢]

تمركزها: تمركزت هذه الكتيبة، حين انشائها، في رياق، ووضعت بتصرف قائد القوات الجوية الفرنسية الحرة، ثم انتقلت، في العام نفسه، الى حمانا لحماية مستودعات الذخيرة، وفي العام نفسه ايضاً (١٩٤٢) انتقلت من حمانا الى معسكر ضبيه حيث استقرت في هذا المعسكر حتى عام ١٩٤٨، حين انتقلت منه بعدها

لتتمركز في ثكنة محمد زغيب في محلة النهر ببيروت، ثم انتقلت منها الى صربا عام ١٩٥٧.

٢ - سلاح الخيالة

في العام ١٩٢٦ وعندما أعيد تنظيم الجوقة السورية التي ضمت فوجاً من الخيالة السورية - اللبنانية، مؤلفاً من أربع سرايا، أنشئت سريتا الخيالة اللبنانية، الأولى، وكان مركزها: بعلبك - راشيا، والثانية، وكان مركزها: طرابلس - صيدا[١٣]، وكانت هاتان السريتان بأمرة ضباط فرنسيين.

ظلت هاتان السريتان ضمن تشكيلة الجوقة السورية حتى عام ١٩٣٠ حيث أضحت تابعة «لقوات المشرق الخاصة» التي ألفت التشكيلات العسكرية السابقة (قوات المشرق المساعدة، والقوات الاضافية بما فيهما: الجوقة السورية).

الا انه في العام ١٩٣٤، أعيد تنظيم سرايا الخيالة (أو سرايا المشرق الخفيفة كما كانت تسمى في تنظيم القوات الاضافية) في قوات المشرق الخاصة، وألفت كوكبة (فصيلة) من الخيالة اللبنانية بأمرة الملازم الأول جوزف سمعان، وكان مركزها مرجعيون. وقد بقيت هذه الكوكبة في مرجعيون بأمرة الضابط اللبناني نفسه حتى عام ١٩٣٧، وهو تاريخ انفصال العناصر اللبنانية عن العناصر السورية في قوات المشرق الخاصة، فأُفرزت العناصر اللبنانية من فوج الخيالة (الذي كان قائماً في السابق بسراياه الأربع، والذي كان موزعاً بين درعا وحماه وقطنا وحمص) وشكّلت، من تلك العناصر، سرية من الخيالة اللبنانية سميت «سرية القناصة الخيالة اللبنانية الأولى (1er Esc., de Chasseurs à cheval libanais) وتمركزت في «المية ومية» قرب صيدا.

وكانت هذه السرية، وفقاً لسجل وقائعها بتاريخ أول تموز عام ١٩٣٧، مؤلفة من:

- ضابط فرنسي ١
- رتيب فرنسي ٢
- أفراد لبنانيون ٧٨
- ضابط لبناني ٢
- رتيب لبناني ٦

المجموع: ضباط ٣ (منهم واحد فرنسي) رتباء وأفراد ٨٦ (منهم رتيبان فرنسيان)

وفي العام ١٩٣٩، وزعت هذه السرية بين المية ومية وميس الجيل وعلما الشعب، وكان عديدها وفقاً لسجل وقائعها بتاريخ أول كانون الثاني عام ١٩٣٩:

- ضابط فرنسي ١   - ضابط لبناني ٣
- رتيب فرنسي ٢   - رتيب لبناني ١٠
- افراد لبنانيون ٩١

المجموع: ضباط ٤ (منهم واحد فرنسي) رتباء وأفراد ١٠٣ (منهم رتيبان فرنسيان)[١٤].

وفي العام ١٩٤٠، شكلت سرية ثانية من الخيالة اللبنانية وتمركزت كذلك في «المية ومية»، وقد شاركت هاتان السريتان في الدفاع، الى جانب قوات فيشي الفرنسية، ضد القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة في أثناء هجومها على لبنان في حزيران عام ١٩٤١، وقد كانت متمركزة في قطاع «مرجعيون - الخيام - راشيا الفخار»[١٥] وفي عام ١٩٤١ الغيت السرية الثانية وأنشئت بدلاً منها سرية دعيت «سرية الشواطيء» وتمركزت في «المية ومية». وفي عام ١٩٤٩ الغيت هذه السرية لتستبدل بكتيبة الخيالة الخفيفة بقيادة المقدم جوزف سمعان، وتمركزت في أبلح بالبقاع[١٦].

٣ - سلاح المدرعات

مع بدء الانتداب الفرنسي، وطئت أول مدرعة أرض لبنان، دون ان تكون ملكاً له، ولم تصبح جزءاً من جيشه الوطني الا عام ١٩٤٠.

ففي عام ١٩٢٠، انشئ، ضمن قوات المشرق، أول فوج من دبابات القتال (الفوج ٥٢١) وكانت عناصره جميعها من الفرنسيين. وكان قسم من هذا الفوج (فصلتان من السرية الأولى من الكتيبة الثانية، ورحبة مشغل) متمركزاً في بيروت.

وخلال عام ١٩٤٠ انشئت، ضمن قوات المشرق الخاصة، أول تشكيلة مدرعة لبنانية فرنسية مختلطة، وكان قوامها ٩ دبابات رينو يعود صنعها الى الحرب العالمية الأولى، وقد أصبحت هذه التشكيلة، عام ١٩٤٣، السرية الخاصة للدبابات، مع احتفاظها بالتشكيل اللبناني الفرنسي المختلط.

وفي أول ايلول عام ١٩٤٥ انشيء لفيف الخيالة والالي في بيروت بقيادة النقيب فؤاد لحود، وكان قوامه ٧ دبابات رينو و٤ مصفحات دودج و٤ مصفحات ج م ت، وكان هذا اللفيف اساساً لانشاء كتيبة المدرعات اللبنانية الأولى التي انشئت في أول كانون الثاني عام ١٩٤٦ والتي أصبح قوامها، حين انشائها:

١٧ دبابة رينو و١٤ مصفحة دودج و٨ مصفحات ج م ت - ٤ و٥ مصفحات مارمون و٢٦ مصفحة ستكهاوند، وعدة سيارات سكوت كار[١٧].

٤ - سلاح المدفعية

سبق وذكرنا في فصل سابق (الفصل الأول) لمحة موجزة عن تاريخ وجود المدفعية في سوريا (ولبنان) مع بدء الانتداب الفرنسي على هذين البلدين، وضمن القوات الفرنسية للمشرق، أما سلاح المدفعية اللبنانية فقد بدأ في عهد الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٧ بفصيلة مع المدفعية الجبلية تابعة لقوات المشرق الخاصة، ثم أصبحت هذه الفصيلة بطارية عام ١٩٣٩ وسميت «البطارية اللبنانية للمدفعية الجبلية» وكانت مؤلفة من ٤ مدافع عيار ٦٥ ملم جبلي، منقولة على البغال، ثم تطورت هذه البطارية فأصبحت عام ١٩٤٢ فوجاً اسمه «فوج المدفعية الخامس» وقد احتفظ هذا الفوج بتسميته حتى تاريخ انتقال الجيش اللبناني الى السلطات الوطنية عام ١٩٤٥[١٨].

أما مدفعية الشواطئ فقد انشئت نواتها عام ١٩٣٩ حيث ركزت بعض المدافع عيار ٧٥ ملم على طول الساحل اللبناني، وخصوصاً على الساحل البيروتي ما بين خلده جنوباً والكرنتينا شمالاً.

٥ – سلاح الهندسة

كان أول عهد سلاح الهندسة بسوريا ولبنان، في العام ١٩٢١ عندما قررت قيادة جيش المشرق الفرنسي انشاء سرية هندسة تابعة للجوقة السورية، فأصدرت مذكرة تتضمن إنشاء هذه السرية، اعتباراً من أول تموز عام ١٩٢١[١٩]، وقد لحظت فيها وجود فصيلتين؛

الأولى: فصيلة نقابين لغامين، مؤلفة من ضابطي هندسة و٧٠ رتيباً وفرداً (نقابين لغامين).

والثانية: فصيلة نقابين تلغرافيين مؤلفة من ضابطي هندسة و٦٨ رتيباً وفرداً (نقابين تلغرافيين)[٢٠].

كما لحظت وجود قيادة للسرية وعديدها: ضابط قائد سرية وضابط مساعد ورقيب أول ورقيب محاسب معدات وعريفان، يضاف الى ذلك عناصر السدنة Equipage وهم: رقيب فرنسي، وعريف سوري، و٣٢ سائقاً سورياً، فيكون مجموع عناصر هذه السرية: - ٦ ضباط و١٧٦ رتيباً وفرداً.

وتنص المذكرة نفسها على ان تشكل نواة هذه السرية «من عناصر سورية (ولبنانية) من الهندسة الذين هم في الخدمة بالجوقة السورية»، أما الملاكات الاوروبية الاختصاصية اللازمة فتؤخذ «من وحدات الهندسة ومن المصلحة التلغرافية» في جيش المشرق الفرنسي. وقد اناطت هذه المذكرة أمر انشاء هذه السرية بقائد منطقة (Territoire) لبنان الكبير في الأول من تموز عام ١٩٢١، «وترفع افادة عن التنفيذ بتاريخ ٥ تموز من قبل المقدم قائد منطقة لبنان الكبير»[٢١].

وبتاريخ ٩ تشرين الأول عام ١٩٢٦ صدر عن ادارة مصلحة الاستعلام في المشرق مذكرة[٢٢] تقضي بانشاء سرية هندسة لبنانية، وقد جاء فيها:

«١ – يرخص المفوض السامي بالوكالة بانشاء سرية هندسة لبنانية في دولة لبنان الكبير.

«٢ – يتم تجنيد افراد هذه الوحدة بالشروط نفسها المحددة لتجنيد افراد القناصة اللبنانية.

«٣ – يحدد عديد هذه السرية من ضباط ورتباء وافراد، فرنسين ولبنانيين، بأمر من الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق.

«٤ – تعيّن ملاكات السرية من الضباط والرتباء الذين يفصلون من قوات المشرق بأمر من الجنرال القائد الأعلى.

«٥ – ان رواتب افراد هذه السرية هي نفسها الرواتب المخصصة للجند في قوات المشرق المساعدة، مع الاضافات المحددة وفقاً للشروط المبينة بالمذكرة رقم ١١٢٠٨/١ الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٢٦.

«٦ – تؤخذ المبالغ اللازمة من الاعتمادات المرصدة لتعهد كتائب الحرس السيّار (Garde mobile) والموزعة على عاتق مدير مصلحة الاستعلامات في المشرق».

التوقيع: غير واضح[٢٣]

وقد انشئت هذه السرية بموجب القرار الصادر عن المفوض السامي الفرنسي بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦، والذي انشئت بموجبه قطعة من القناصة اللبنانية تتضمن، فيما تتضمن، سرية هندسة (مرممين)، الا ان تحقيق هذه السرية لم يتم فعلاً الا في اواخر ذلك العام (١٩٢٦).

وقد ظلت هذه السرية بحجمها هذا (سرية هندسة ومخابرات) حتى تاريخ تسليمها الى السلطات الوطنية بتاريخ الأول من آب عام ١٩٤٥.

٦ - سلاح النقل

أ - **سلاح النقل البري (سيارات):** بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٢٠ كان سلاح النقل البري (سيارات) لجيش المشرق يتألف من مختلف الوحدات (وعددها ٢٢ وحدة) التي كانت ملحقة بالكتيبة ١٥ للنقل البري. وكان يأمر هذه الوحدات جميعها ضابط من المدفعية بصفته مديراً لمصلحة السيارات في جيش المشرق.

وبتاريخ ٣٠ أيلول ١٩٢٠ صدر قرار وزاري[٢٤] يقضي بتحويل وحدات من جيش المشرق الى وحدات سيارة، فشكلت هذه التشكيلات السيارة الكتيبة ١٣٥ نقل بري، وأصبح مدير مصلحة السيارات، اضافة الى وظيفته الاساسية، قائداً لكتيبة النقل البري ١٣٥، كما يؤمن وظيفة مدير عتاد السيارات في جيش المشرق.

وبتاريخ اول ايار ١٩٢١، تم انشاء اربع سرايا نقل تمركزت جميعها ببيروت، وكانت وظائفها على الوجه التالي:

- **السرية الأولى:** للنقل المختص بمختلف المقرات العامة والأركان ومصلحة الصحة.

- **السرية الثانية:** للنقل المختص بالخدمات العامة والخاصة في مصلحة السيارات: وحدات الانتقال والتعليم - رحبة السيارات - المشاغل - المخازن.

- **السرية الثالثة:** للنقل الطرقي والنقل المتعلق بالهندسة.

- **السرية الرابعة:** للنقل الذي لم يذكر اعلاه وخصوصاً المنفذ خارج بيروت بواسطة قوافل منظمة (هذه الأخيرة تأجل تنفيذ انشائها حتى ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦)[٢٥].

ب - **سلاح النقل البري (حيوانات - Hippo)**

بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٢٠ كان سلاح النقل البري (حيوانات) لجيش المشرق يتألف من عشر سرايا من الكتيبة ١٥ نقل بري، وكان يأمر هذه الوحدات ضابط قائد من سلاح النقل.

وبتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠ صدر قرار وزاري[٢٦] بحل وحدات الكتيبة ١٥ نقل بري اعتباراً من أول كانون الثاني ١٩٢١ وانشاء الكتيبة ٣٥ نقل بري (حيوانات) وفقاً للشكل الذي أورده القرار نفسه، فأصبحت هذه الكتيبة تشكل النقل والتموين (Train des équipages) (حيوانات) لجيش المشرق، كقطعة مستقلة، وتتألف من أركان وعشر سرايا.

وبتاريخ ٧ كانون الأول ١٩٢٨ صدر قرار وزاري[٢٧] انشئت بموجبه الكتيبة ٢٩ نقل بري في المشرق، وتم تأليفها من عناصر الكتيبتين ٣٥ (حيوانات) و١٣٥ (سيارات) اللتين حلتا بالتاريخ نفسه[٢٨].

وبتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٧ أصدر الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق مذكرة[٢٩] تقضي بانشاء فصيلة لبنانية للنقل البري (سيارات) وقد الحقت هذه الفصيلة بالسرية ١٠٢ من الكتيبة ٢٩ نقل بري، وتمركزت في ثكنة فرن الشباك (مقر غورو). وقد فصل من هذه الفصيلة مفارز دائمة الى مرجعيون وطرابلس والأرز.

أما عديد هذه الفصيلة فكان كما يلي:

- الادارة العامة والمقر العام: - ٢ ضباط - رتيبان
  - ١٧ عريفاً - ٧٣ فرداً

المجموع: ضابطان و٩٢ رتيباً وفرداً.

- المفارز المختلفة (مركز التزلج ٤، انطاكية ٢، رياق ١، البعثة الجيودوزية ٢، بعثة الطوبوغرافيا ٢، طرابلس ٢، مرجعيون ٢) المجموع: ١٥.

المجموع العام للفصيلة: ضابطان و٩٢ + ١٥ = ١٠٧ رتباء وأفراد.

- المعدات: ٢٢ سيارة مختلفة و٣ دراجات نارية.

وفي حزيران عام ١٩٤٣ انشئت السراية اللبنانية ١٠٥ للنقل البري، وتمركزت في صوفر، ثم نقلت الى برج البراجنة.

وبتاريخ أول حزيران عام ١٩٤٤ الغيت السرية ١٠٥ وانشئت، بدلاً منها،

واعتباراً من أول آذار ١٩٤٥، سرية النقل البري (سيارات) التي تمركزت في ثكنة طرابلسي ببيروت[٣٠].

٧ - سلاح الإشارة: (انظر سلاح الهندسة)

لم يكن سلاح الاشارة في عهد الانتداب مستقلاً عن سلاح الهندسة، وقد بحثنا، فيما لدينا من وثائق، عن التشكيلات العسكرية المختلفة في هذا العهد، فرنسية كانت أم سورية لبنانية فرنسية مشتركة، فلم نجد أثراً لأية تشكيلة من تشكيلات سلاح الاشارة، سوى ما ورد في سلاح الهندسة من سرايا هندسة تشتمل على نقابين تلغرافيين، حتى انه، عندما تسلمت السلطة اللبنانية الجيش من سلطات الانتداب، كان فيه «سرية هندسة ومخابرات»، مما يؤكد ان هذين السلاحين، الهندسة والاشارة، كانا، طوال عهد الانتداب، مشتركين، ولم يتم الفصل بينهما الا في مطلع عهد الاستقلال.

٨ - سلاح البحرية

رغم ان الفرنسيين قد أنشأوا قاعدة بحرية في بيروت عام ١٩١٨[٣١]، ورغم وجود اسطول بحري للفرنسيين في سوريا منذ عام ١٩١٦، فإن سلاح البحرية لم يعرف طريقة الى الجيش اللبناني الوطني الا بعد الاستقلال.

٩ - سلاح الطيران

في أول تشرين الأول عام ١٩٢٣ انشيء فوج الطيران التاسع والثلاثون في جيش المشرق الفرنسي، فانخرطت فيه جميع الاسراب التي تألفت منها القوات الجوية للمشرق، وكان هذا الفوج، عام ١٩٢٥، يشتمل على ثمانية اسراب[٣٢].

وفيما يلي صورة عن وضعية هذا الفوج في العام المذكور (١٩٢٥):

- يحتفظ الفوج بـ ٩٩ طائرة بدلاً من ٩٤، أي بزيادة ٥ طائرات عن الإحصاص (Dotation).

- يوجد عجز في الطائرات الجاهزة بالنسبة الى الإحصاص، وهذا العجز هو ٢٧ طائرة كما يلي[٣٣]:

العديد	طائرات في الخدمة الحربية	طائرات في الاحتياط الحربي	طائرات للتصليح الحربي	المجموع
الإحصاص	٧٨	١٦	-	٩٤
الموجود	٥٩	٨	٣٢	٩٩
العجز	١٩	٨	-	٢٧

ورغم ان الفرنسيين أنشأوا مطارين حربيين في كل من رياق والقليعات، كما انشأوا مدرسة لتعليم الطيران في رياق، فإن سلاح الجو لم يعرف طريقه الى الجيش اللبناني الوطني الا بعد الاستقلال.

١٠ - مؤسسات عسكرية مستقلة عن الأسلحة:

- **المدرسة الحربية:** أنشئت هذه المدرسة وألحقت بالجوقة السورية عام ١٩٢١، وكان مقرها دمشق، وقد بقيت هذه المدرسة في دمشق، منذ تأسيسها، تخرّج ضباطاً لبنانيين وسوريين قياديين ومترجمين، وذلك حتى عام ١٩٣٢، حيث نقلت الى حمص، وبقيت فيها، مشتركة بين البلدين، حتى تم فصل المدرسة الحربية اللبنانية عن المدرسة الحربية السورية في أول آب عام ١٩٤٥، (تاريخ تسلم السلطات اللبنانية للجيش اللبناني الوطني) فنقلت المدرسة الحربية اللبنانية الى بعبدا، ومنها الى الفياضية - ثكنة شكري غانم، حيث استقرت، ولا تزال.

- **مصالح الجيش:** نشأت رحبات (Parcs) مختلفة (مدفعية، ونقل بري، ومدرعات، وهندسة ومصالح مختلفة) ثم تطورت تدريجاً، بتطور الأسلحة في الجيش اللبناني في عهد الانتداب، الى ان تسلمتها السلطات اللبنانية في أول آب من العام ١٩٤٥، ثم طورتها فيما بعد، حتى أضحت بالشكل الذي هي عليه اليوم.

الجيش اللبناني من الانتداب الى الاستقلال:

في أول آب عام ١٩٤٥، وبعد مرور عام وثمانية أشهر وأسبوع على استقلال لبنان، تشكلت لجنة لبنانية فرنسية مهمتها تأمين انتقال الجيش اللبناني من سلطات الانتداب الى السلطات اللبنانية، وقد تألفت هذه اللجنة على الوجه التالي:

- عن الجانب اللبناني:

- القاضي يوسف شربل، رئيساً.

- العميد فؤاد شهاب، العميد سليمان نوفل، العميد نور الدين الرفاعي (أعضاء) النقيب داود حماد: أمين سر.

كما تم تأليف لجان استلام فرعية كما يلي:

- للاشارة: النقيب جان نجيم.
- للهندسة: النقيب جورج نوفل.
- للعديد: النقيب اميل البستاني.
- للادارة: النقيب جميل احسامي والنقيب حبيب غطاس.

- عن الجانب الفرنسي:
- السيد بيونش، رئيساً.
- العميد مارسيو، والعميد فرملين، والعميد بول، أعضاء.
- الملازم شربونييه: أمين سر[٣٤].

وتنفيذاً للقرار رقم ١٥ تاريخ ١٩٤٥/٧/٢٥ الصادر عن هيئة الأركان الانكليزية - الفرنسية المشتركة في المشرق، وبموجب الترتيبات المقترحة من قبل لجان التسليم والاستلام المشكلة لهذا الغرض، أعلن انتقال الجيش اللبناني الوطني الى تبعة الدولة اللبنانية المستقلة في الساعة صفر من أول آب ١٩٤٥، وكان عديد هذا الجيش ٢٦٧٢ رتيباً وجندياً ما عدا الضباط، كما كانت وحداته مؤلفة على الشكل التالي:

- ٣ كتائب قناصة (مشاة)
- لفيف الخيالة والآلي المؤلف من:
- سرية خيالة
- سرية مصفحات خفيفة
- مجموعة مدفعية ميدان مع مدفعية الشواطيء
- سرية المقر العام
- سرية النقل البري
- سرية اطفاء
- المدرسة الحربية[٣٥]
- المصالح

وقد سلمت قيادة هذا الجيش الى الزعيم فؤاد شهاب[٣٦] الذي احتفظ بهذا المنصب حتى عام ١٩٥٨ عام تسلمه قيادة البلاد كرئيس للجمهورية اللبنانية[٣٧].

حواشي
الفصل الثالث

١. قرار رقم ٣٥٠٢ تاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦، والجدير بالذكر ان هذا القرار صادر عن المجلس التمثيلي (اللبناني)، باسم الحاكم الفرنسي، على الشكل التالي:
(ان حاكم لبنان الكبير.
بناء على... وبما انه...... فإن المجلس التمثيلي.... وبانتظار موافقة المفوض السلمي.... يقرر:.....
التوقيع، ليون كايلا. نظر وصدق: جوفنيل)

(SHAT S^{on} outre-mer)

٢. باشرت السلطات المنتدبة باعادة تنظيم الجندرمة اللبنانية بعد اعلان دولة لبنان الكبير مباشرة وبموجب قرار رقم ٣٦٦ تاريخ ٢٠ ايلول ١٩٢٠ (يقضي باعادة تنظيم الدرك في دولة لبنان الكبير) (SHAT S^{on} outre-mer, Dossier 162)

٣. مذكرة خذمة (م.خ.) عدد ١/٢٠٤ تاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٢٧ تابعة لمذكرة الخدمة عدد ١/٥٥٧٨ تاريخ ١٩٢٦/١٢/٢٩. الا ان انشاء قوات المشرق الخاصة فيما بعد ألحق القناصة اللبنانية بهذه القوات.

٤. (SHAT S^{on} outre-mer)

٥. م.خ. عدد ١/٢٠٤٠ و١/٢٠٤١ و١/٢٠٤٢ صادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق بتاريخ ١٤ آذار ١٩٣٠ (SHAT S^{on} outre-mer)

٦. Journal de Marche du 1^{er} BCL (SHAT S^{on} outre-mer Dossier A3-24.)

٧. م.خ. عدد ١/٢٠٤٢ تاريخ ١٤ آذار ١٩٣٠ الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، ولم يدرج في المذكرة اسم مساعد قائد الكتيبة.

٨. حددت التعليمات رقم ٥٤٧/ف تاريخ ١٤ نيسان ١٩٣٠ الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق، واعتباراً من أول نيسان ١٩٣٠، نظام رواتب ضباط القناصة اللبنانية، أما نظام رواتب الرتباء والأفراد في هذه القناصة، فقد حددتها م.خ. عدد ٦٠٦/ف تاريخ ٢٣ نيسان ١٩٣٠ الصادرة عن القيادة العليا نفسها. (SHAT S^{on} outre-mer)

٩. مراسلة رفم ٣٠ تاريخ أول تموز ١٩٣٠ صادرة عن هذه الكتيبة بالذات.

١٠. م.خ. عدد ٤٠٦٢/ .J.M تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٣٩.

١١. م.خ. عدد ١٠٥٦/ تاريخ ١٩٤٢/٢/١.

١٢. قيادة الجيش اللبناني - الأركان - مديرية الأعلام - قسم التراث العسكري - المحفوظات.

١٣. راجع الملحق رقم II التابع لمذكرة الخدمة عدد ١/٧٢٨٠ تاريخ ٦ حزيران ١٩٢٦ (الملحق رقم ٢ - II من ملاحق الفصل الثاني).

١٤. SHAT S^{on} outre-mer, journal de marche du 1 Esc. chasseurs a cheval libanais.

١٥. أصيب النقيب جوزف سمعان قائد السرية، في هذه الحرب، وفي أثناء قتال السرية براشيا الفخار.

١٦. قيادة الجيش اللبناني - الأركان - مديرية الأعلام - قسم التراث العسكري - المحفوظات. (نبذة عن سلاح الخيالة اللبناني) وقد أصبحت هذه الكتيبة آلية عام ١٩٥٢.

١٧. م.ن. (نبذة عن السلاح المدرع اللبناني).

١٨. م.ن. (تاريخ سلاح المدفعية اللبناني) (والفوج هنا تسمية قديمة تعني «كتيبة Bataillon»)

١٩. Note de Sce n° 7292/1

٢٠. كان سلاح الإشارة يعمل ضمن سلاح الهندسة، من هنا أتت تسمية (سرية الهندسة والمخابرات) بالجيش اللبناني فيما بعد.

٢١. Même note de Sce n° 7292/1.

٢٢. Note n° 5160/ K3 datée du 9.10.26.

٢٣. SHAT s^{on} outre-mer.

٢٤. قرار وزاري رقم ١٣١٩٤-١-١١/١ تاريخ ٢٠ ايلول ١٩٢٠ تطبيقاً للمرسوم الصادر بتاريخ ١٠ تموز ١٩٢٠).

٢٥. SHAT S^{on} outre-mer Dossier A 3-29.

٢٦. قرار وزاري رقم ٣١٧٨٩-أ-١ تاريخ ١٠ تشرين الأول ١٩٢٠.

٢٧. قرار وزاري رقم ١١٠٠-٢/٥ تاريخ ٧ كانون الأول ١٩٢٩.

٢٨. SHAT S^{on} outre-mer dossier A3-29.

٢٩. Ibid.

٣٠. قيادة الجيش - الأركان - مديرية الأعلام - قسم التراث العسكري - المحفوظات (نبذة عن سلاح النقل اللبناني).

٣١. تحدثنا عن هذه القاعدة في الفصل الثاني.

٣٢. الجنرال هونتزيجر، الكتاب الذهبي لجيوش الشرق، تعريب ادوار البستاني، ص ٢٥٢-٢٥٣.

٣٣. SHAT S^{on} outre-mer - carton 3 C5.

٣٤. في مذكرة فرنسية بشأن تسليم قوى الجيش والمصالح في سوريا ولبنان، جاء ما يلي: «ان أول عمل قامت به السلطات الفرنسية الحرة عندما وصلت الى المشرق هو اعلانها استقلال سوريا ولبنان، وبسبب هذا التصرف احرز البلدان استقلالهما الآن، واذ تهنئ فرنسا نفسها لأن المبادرة التي اتخذتها

انتهت بصورة جيدة، فإنها تتمنى ان تمارس الحكومتان السورية واللبنانية سلطاتهما الكاملة دون اي عائق أو حائل من أي نوع.

«وبهذه الروح، وبدون اي تحفظ تجاه استقلال سوريا ولبنان، فإن الحكومة الفرنسية ترغب في ان تؤكد، لمن يهمهم الأمر، دفاعها عن مصالح فرنسا الاساسية في كل من البلدين. هذه المصالح التي تنتظم في ثلاث: ثقافية، واقتصادية، واستراتيجية.

«فالأوضاع الثقافية التي تهم كلاً من سوريا وفرنسا سوف تحدد وتضمن بمعاهدة جامعية، والأوضاع الاقتصادية سوف تحدد وتضمن باتفاقات مختلفة وفقاً للأصول الدولية المتعارف عليها (معاهدة مؤسسات، معاهدة قنصلية، اتفاق تجاري، الخ...)

«أما الأوضاع الاستراتيجية، فتتضمن أسساً تسمح بضمان طرق المواصلات لفرنسا ولممتلكاتها عبر البحار.

«وعندما يتم الاتفاق على هذه الأمور الثلاثة، فإن الحكومة الفرنسية سوف توافق على نقل القوات الخاصة الى الدول صاحبة العلاقة، مع تحفظ بان تبقى هذه القوات بأمرة القيادة العليا الفرنسية، طالما ان الظروف لا تسمح بأن تمارس هذه الدول قيادة وطنية تامةً عليها».

(زيادة، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان، ص ٢٩٨، وثيقة رقم ٧٩، بالفرنسية)

٣٥. انظر الملحق رقم ٢ بهذا الفصل (بروتوكول تسليم وحدات الجنود المتطوعين للحكومة اللبنانية).

٣٦. رقي الى رتبة عقيد بصفة نهائية اعتباراً من أول كانون الثاني عام ١٩٤٤ بموجب أمر خاص رقم ١٧ تاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٤٤ صادر عن قائد القوات الفرنسية الحرة في المشرق الجنرال دي لافاد Général de Division, Chadebec De Lavade ثم رقي الى رتبة زعيم بأمر من الحكومة اللبنانية عند تسلمه قيادة الجيش.

٣٧. في ما يلي نسخة معربة عن تقديرات الملازم الأول فؤاد شهاب كمتدرج في كلية سان مكسان العسكرية بفرنسا عام ١٩٢٩:

«أقام في المدرسة الحربية للمشاة بسان مكسان من ٢٥ نيسان الى ١٤ ايلول ١٩٢٩. ضابط ذو تربية ممتازة وذكاء حاد.

«استفاد من اقامته في المدرسة، وأظهر رغبة حارة في كل فروع التعليم، كما أظهر حماساً مؤكداً جداً.

«ضابط ممتاز، برهن، خلال التمارين، عن صفات الحجة والقرار».

سان مكسان في ١٣ ايلول ١٩٢٩

الجنرال اندريا Andréa قائد المدرسة

التوقيع: اندريا

قيادة القوات المساعدة والاضافية رقم ٩٦٣/P (خاص بالضباط) تحال الى قائد الكتيبة الثانية للمشرق «نسخة عن تقديرات الملازم الأول «فؤاد شهاب» الجنرال اليغريني Allegrini قائد القوات المساعدة والاضافية للمشرق

عنه: رئيس الأركان التوقيع: Jalin

(انظر: النص الفرنسي لعلامات الملازم الأول فؤاد شهاب في الصفحة التالية).

علامات الملازم الأول فؤاد شهاب في كلية «سان سير» الحربية، عام ١٩٢٩

ECOLE MILITAIRE D'INFANTERIE

RELEVÉ DES Notes du Feuillet du personnel concernant Monsieur le Lieutenant CHEHAB - Fouad, stagiaire à l'école.

Années	Notes
929	A fait un séjour à l'école militaire d'infanterie de Saint-Maixent du 25 avril au 14 septembre 1929. Officier d'excellente éducation et d'intelligence vive. A mis à profit son séjour à l'école, s'interessant vivement à toutes les branches de l'instruction, et se faisant remarquer par un zèle très soutenu. A fait preuve, au cours des exercises, de qualités de raisonnement et de décision. Saint Maixent, le 15 septembre 1929 Le Général ANDREA, Commandant l'Ecole Signé: ANDREA

COMMANDEMENT DES TROUPES
AUXILIAIRES ET SUPPLETIVES
No. 963/P.O.
CONFIDENTIEL

TRANSMIS, en communication, au
Commandant du 2° Bataillon du Levant

"Relevé des notes du Lieutenant CJEHAB Fouad:

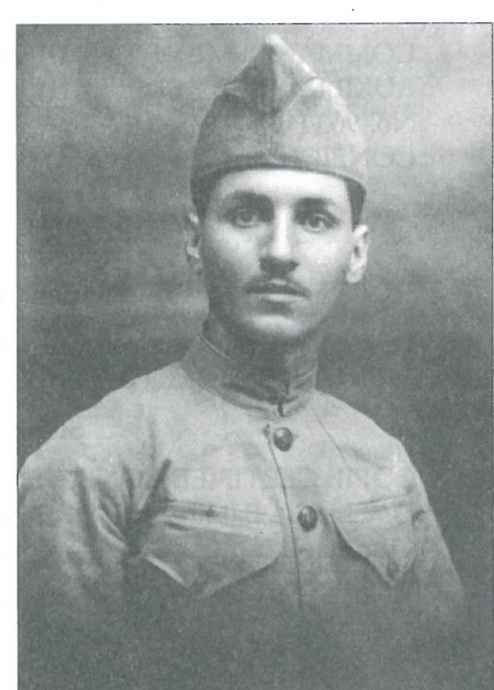
Le Général ALLEGRINI, Cdt Les troupes auxilières et supplétives du Levant. P.O. le Chef d'Etat Major

Signé: JABIN

COPIE CERTIFIEE CONFORME
Le Chef de Bataillon BOURIAND
Commandant le 2° Bataillon du Levant.

(Signature)






صور لبزات عسكريين لبنانيين في عهد الانتداب

الفصل الرابع

استنتاج وتقييم

استغلت كل من بريطانيا وفرنسا نزوع العرب الى التحرر والانعتاق والوحدة، فأغدقتا عليهم الوعود لتحقيق طموحاتهم وأمنياتهم، بينما كانت تتآمر على اقتسام أراضيهم في مؤامرة دنيئة هي مؤامرة «مارك سايكس وجورج بيكو» التي أدت الى تقاسم بلاد الشام بين الدولتين المنتصرتين بعد تقسيمها الى دويلات، فكانت سوريا وكان لبنان من نصيب فرنسا، وكان الأردن من نصيب انكلترا، بينما قدمت فلسطين الى اليهود لكي يقيموا فيها وطناً لهم، بعد طرد أهلها العرب من ديارهم، فكانت، بحق «هدية من لا يملك لمن لا يستحق».

أما فرنسا، التي رفضت، دوماً، أن تظل بلاد الشام حكراً على بريطانيا، فقد استغلت مأساة الأرمن في تركيا، وتململ السوريين (واللبنانيين) من الحكم العثماني، فأعلنت مساعدتها للشعب العربي السوري (واللبناني) من أجل الثورة على العثمانيين، وأسرعت باعلان قبولها متطوعين من بلاد الشام للقتال الى جانب الحلفاء لتحرير بلاد العرب من النير العثماني، وكان هدفها استخدام العديد من الأرمن والسوريين المهاجرين والذين يرغبون في القتال الى جانب الحلفاء، فافتتحت مكاتب لها في باريس وبوردو ومرسيليا وبور سعيد وقبرص لاستقبال هؤلاء المتطوعين، وأسست أول فرقة أرمنية – سورية مشتركة هي «جوقة الشرق» منذ عام ١٩١٦ بعد ان تم تجميع المتطوعين الأرمن في قبرص، والسوريين في بور سعيد. وفي عام ١٩١٨ كانت هذه الجوقة تضم نحواً من أربعة آلاف وخمسماية متطوع منظمين في سرايا وكتائب بلغت حوالي ٢٣ سرية انشئت تباعاً. وقد استُعمل السوريون للقتال في

فلسطين وسوريا، واستعمل الأرمن للقتال في كيليكية، وشاركت هذه القوات بحماسةٍ في القتال ضد الآتراك، على أمل الحرية والحكم الوطني، لكنها كانت تمهد، دون علم منها، للنفوذ الاستعماري الفرنسي المباشر على هذه المناطق.

ولاسباب سياسية بالدرجة الأولى، تتعلق بتعزيز المواقع الفرنسية في المشرق، حلت فرنسا جوقة الشرق واستبدلت بها جوقتان، واحدة أرمنية وأخرى سورية، ثم ما لبثت ان حلت الجوقة الأرمنية بعد ان تقرر مصير ارمينيا بين السوقيات والأتراك، واستمرت الجوقة السورية تعمل منفردة في صفوف القوات الفرنسية العاملة في المشرق، وانخرط من تبقى من الجوقة الأرمنية في صفوف هذه القوات، وكان القصد من هذا السلوك واضحاً، فمنذ عام ١٩١٩ بدأت تتضح ابعاد المأساة الأرمنية، ففرنسا لن تساعد الأرمن على العودة الى ديارهم، بل ستستخدم الكثير منهم في حروبها ضد (العصابات) الوطنية السورية، لذا انتهت مسرحية الجوقة الأرمنية ومعها قضية تحرير ارمينيا، وابقي على الجوقة السورية لأن المسألة السورية كانت تدخل في أشد مراحلها خطورة ضد الانتداب الفرنسي في خلال سنوات ١٩٢٠ - ١٩٢٧.

وبالرغم من ان الجوقة الأرمنية قاتلت ببسالة في اسكندرون ومرسين وعينتاب (وكانت مؤلفة من أربع كتائب)، فإن المهمات التي كانت موكلة اليها في تلك المناطق قد انتهت بانتهاء الحرب العالمية الأولى ودخول المسألة الأرمنية في متاهات عصبة الأمم، لذا، خُيِّر متطوعو الأرمن بين العودة الى أمريكا الجنوبية، بدلاً من العودة الى وطنهم الأم، وبين البقاء في سوريا ولبنان، فعاد قسم منهم الى أرمينيا السوفياتية، واستقر القسم الآخر في سوريا ولبنان، أما الجوقة السورية فكانت تشتمل على متطوعين من سورية ولبنان، وفي مطلع العام ١٩١٩ كانت هذه الجوقة تضم فوجاً من كتيبتين أضيفت اليه كتيبة من الآشوريين والكلدانيين (مسيحيي ما بين النهرين) وكان عديدها نحو خمسماية رجل.

وفي عام ١٩٢٠، رأت فرنسا ان تضم، تحت عنوان واحد، جميع التشكيلات العسكرية المنشأة في المشرق في خلال الحرب، والتي نتجت عن احتلال البلاد

وفرضتها الظروف، فأنشأت «قوات المشرق المساعدة Troupes auxiliaires du Levant» التي تطورت بسرعة حتى أصبحت عام ١٩٢١ مؤلفة من خمسة آلاف رجل (منهم ١٣٠ ضابطاً و٣٢٠ رتيباً و٤٠٠ عريف وجندي فرنسي)، موزعين كما يلي:

- فوجي مشاة كل منهما من ٣ كتائب
- فوج خيالة من ٥ سرايا
- سرية راكبة (على البغال)
- سرية هندسة مختلطة
- سرية هجانة
- سرية مستودع
- مدرسة حربية

مكتب عديد.

وقد أعيد تنظيم هذه القوات عام ١٩٢٣ فجمعت في ثلاثة أفواج مختلطة تمركزت في كل من دمشق وحلب واللاذقية.

وفي عام ١٩٢٥ انشئت فصائل العمال المستقلة في مختلف مصالح قوات المشرق وذلك للتخفيف من أعباء العسكريين الفرنسيين.

وفي العام نفسه، الغيت أركان الأفواج وأصبحت الكتائب تشكل قطعاً مستقلة، كما انشيء، في القوات المساعدة، جهاز جديد سمي «مفتشية القوات المساعدة» ومهمته التنسيق بين هذه الكتائب في مجالات التجنيد والتنظيم والتعليم.

الا انه في مطلع العام ١٩٢٧، أدخل تعديلان مهمان على تنظيم القوات المحلية في سوريا.

فمن حيث التنظيم، وفي اثناء الثورة السورية الكبرى ما بين ١٩٢٥ و١٩٢٧، انشئت تشكيلة عسكرية جديدة سميت «القوات الاضافية Troupes supplétives» وكانت مؤلفة من وحدات من الخيالة والمشاة عرفت باسم (الحرس المتحرك Gardes mobiles) ومن (القناصة اللبنانية)، ثم ادمجت هذه القوات بالقوات

المساعدة، وكان عديدها في مطلع العام ١٩٢٧ نحو ٢٥٠٠ خيال و٩٠٠ مشاة.. كما انشئت عامي ١٩٢٨ و١٩٢٩ وحدات تقنية (قفل نقل وتموين، وسكك حديد، ووحدات مصفحات)، كما تم الإسراع في تدريب الضباط والرتباء الوطنيين بغية تخفيف الأعباء عن الضباط والرتباء الفرنسيين، فخفض عديد الملاك الفرنسي في هذه القوات البالغة ١١٥٠٠ رجل الى ١٢٠ ضابطاً و٣٠٠ رتيباً فقط.

وكان تعهد القوات المساعدة، حتى أول عام ١٩٢٧، على عاتق الحكومة الفرنسية، الا انه، منذ هذا التاريخ، أخذت الدولتان الخاضعتان للانتداب (سوريا ولبنان) هذه القوات على عاتقهما، وذلك باسهام سنوي بلغ ٩٥ مليون فرنك فرنسي، يقتطع من الرصيد المشترك لهاتين الدولتين، وقد خفض هذا المبلغ الى ٩٠ مليون فرنك عام ١٩٣٤ ثم الى ٨٥ مليون فرنك عام ١٩٣٦[١].

وفي عام ١٩٣٠ صدر القرار رقم ٣٠٤٥ الذي انشئت بموجبه «قوات المشرق الخاصة» وهي التسمية التي ضمت كل التشكيلات المحلية السورية واللبنانية، وكانت المبادئ العامة لهذا القرار، الذي يلغي ويستبدل تعليمات عام ١٩٢٠ الصادرة عن وزارة الحربية الفرنسية، مشابهة تماماً للمبادئ العامة التي تنظم الجيوش الفرنسية (ملكية الرتبة، الترقية، الشطب من الملاك، التقاعد، الخ...)

ومنذ ذلك التاريخ، تعرضت القوات الخاصة لعدة تعديلات في تنظيمها الداخلي (تعزيز قدرتها النارية، وسائل الاتصال، انشاء بطاريات مدفعية وعناصر آلية، تشكيل فصائل دراجات، الاخ...)

وفي أول كانون الثاني عام ١٩٣٦ كانت قوات امشرق الخاصة مؤلفة من:

- ١٠ كتائب مشاة.
- ٢٣ سرية خيالة أو خفيفة.
- ٤ بطاريات مدفعية (جبلية أو محمولة أو مقطورة).
- ٣ سرايا صحراوية خفيفة (هجانة ومصفحات AM)
- ٣ سرايا هندسة (لغامين وتلغرافيينن وسكك حديد)

- سريتي نقل (سيارات وحيوانات)
- فصيلتي مصفحات
- ست فصائل مستقلة في مختلف المصالح
- موسيقى
- مدرسة حربية.

وقد بلغ عديد هذه القوات عام ١٩٣٠ نحو ٩٥٠٠ جندي، ثم ارتفع في منتصف الثلاثينات الى ١٤ الف جندي، أما الملاك الفرنسي فيها فبلغ عام ١٩٣٠ = ١٤١ ضابطاً و٢٩٥ رتيباً من مختلف الرتب، وبلغ عدد هؤلاء عام ١٩٣٦ مئة ضابط و٢٧٨ من مختلف الرتب، بينما ارتفع عدد الضباط السوريين من ٥٠ ضابطاً عام ١٩٢٧ الى ٢٠١ عام ١٩٣٦[٢].

كانت حاجة فرنسا الى قوات محلية في سوريا، منذ بدء احتلالها لهذه البلاد، امراً حساساً وحيوياً، فهي تهدف، من جراء تشكيل هذه القوات، الى توفير اعداد مقاتلة تسد بها بعض الثغرات على طول الجبهة التركية في أثناء الحرب. ثم استخدمت هذه القوات، فيما بعد، لاخماد الحركات التحررية والانتفاضات الثورية في سوريا، اضافة الى قوات المستعمرات الأخرى كالمدغشقريين والسنغاليين والجزائريين والمغاربة والتونسيين. وفي حين كان الجيش الفرنسي للمشرق يشكل، مع سلاح الطيران، في المشرق، قوة لا يستهان بها (بلغ نحو ٥٠ الفاً عام ١٩٢٦)، كانت القوات المحلية لا تزال في طور النشؤ والتطور، ثم أصبحت، بعد الحرب، عوناً اساسياً للقوات المسلحة في عملياتها المتواصلة التي اضطرت للقيام بها في السنوات الأولى»[٣]، وبينما كان عديد جيش المشرق يتناقض بعد انتهاء الحرب حتى أصبح عام ١٩٢٥ نحو ١٥ الفاً فقط، كان عديد القوات المحلية يتزايد تبعاً للحاجة ولمقتضيات الأمن، فبلغ عام ١٩٢٤ نحو سبعة آلاف، اي نصف عديد جيش المشرق في الفترة نفسها.

الا ان هذه القوات المحلية ظلت خاضعة لاشراف صارم ودقيق من قبل

الضباط والرتباء الفرنسيين، وذلك أمر بديهي نظراً للمهمات التي كانت توكل الى هذه القوات في ظروف صعبة وحرجة للغاية، حيث حبل الأمن مضطرب واجواء الثورة منتشرة في كل مكان (١٩٢٥ – ١٩٢٧)، فكان لا بد ان تبقى القيادات كلها في أيدي ضباط الدولة المنتدبة ورتبائها.

وكانت هذه القوات تخضع للتدريب والتنظيم نفسه الذي كان مطبقاً لدى القوات الفرنسية، حتى انها – اي القوات المحلية – كانت تعتبر جزءاً عضوياً متميزاً من قوات جيش المشرق، كما كانت عناصرها تتميز بالنشاط والانضباط، فساعدت في فرض الأمن والاستقرار في البلاد. وهكذا نرى الدولة المنتدبة، ابان الثورة السورية الكبرى، تُسرع في انشاء قوات محلية جديدة هي (القوات الاضافية) لكي تعاون القوات المساعدة (.Troupes aux) في ضبط الأمن واخماد الثورة المتأججة.

وكانت السلطات المنتدبة تُطور، باستمرار، المستوى التقني لهذه القوات، نظراً لارتباطها الوثيق بالتقدم التقني للعلم العسكري وللالة العسكرية الفرنسية نفسها، فقد ظلت القيادة بيد الضباط الفرنسيين الذين كان بيدهم زمام كل الأمور، حتى انه، عند تساوي الرتب بين الضباط الفرنسيين والضباط الوطنيين، كانت الإمرة للفرنسي، وذلك لسبب واضح هو ان المهمات التي كانت توكل الى هذه القوات هي، بمعظمها، مهمات حفظ الأمن واخماد القلاقل والاضطرابات في مختلف المناطق السورية واللبنانية، فكان من المهم ان يكون على رأس اية قوة تقوم بمثل هذه المهمات ضابط فرنسي يمنع، بتصلبه وتسلطه، نزوع القوات الوطنية نزعة لا تكون لمصلحة المحتل.

وظهر واضحاً، في أواخر الثلاثينات، ان السلطات المنتدبة بدأت تعدّ القوات الخاصة لكي تكون العمود الفقري للجيشين اللبناني والسوري، وفقاً لما نصت عليه معاهدة الانتداب، لكن تلك السلطات رفضت تسليم القوات الوطنية الى السلطات اللبنانية عام ١٩٤٥ الا بعد ان ضمنت الحصول على معاهدات ثقافية واقتصادية وضمانات استراتيجية لمصالحها في هذا البلد[٤] وفي كل حال، لم يكن الضباط

اللبنانيون اقل وعياً وطنياً وسياسياً من النخبة المفكرة من الشعب اللبناني الذي ثار مطالباً باستقلاله عام ١٩٤٣، وفي الوثيقة المنشورة في الملحق رقم (١) بهذا الفصل أكبر شاهد على هذا الوعي الوطني والنضج السياسي[٥]، اذ رفض الضباط اللبنانيون العاملون في الجيش الفرنسي للمشرق الخضوع لأية حكومة غير وطنية تتولى السلطة في لبنان.

من البديهي القول إن الاستعمار شر كله، ولا يرضخ له بلد الا مكرهاً، اذ يظل يناضل حتى يتحرر من نيره البغيض. والانتداب احد فنون الاستعمار الحديث، فهو البدعة التي ابتكرها المنتصرون في اعقاب الحرب العالمية الأولى ليبرروا بها استعمارهم، ففرضوا على المشرق العربي نيراً استعمارياً جديداً بدل النير العثماني القديم.

رغم ذلك، لا بد من الاشارة الى الجانب العسكري التحديثي الذي خلفته السلطة المنتدبة في لبنان، فقد ترك الانتداب الفرنسي بصماته على التطور العسكري اللبناني في خلال مرحلة الانتداب ولسنوات طويلة بعد الاستقلال. ولربما كان من أهداف اي استعمار ان يطبع بطابعه آفاق التطور اللاحق للبلد الذي خضع لاستعماره، لذا فان ما ورثناه عن الفرنسيين في الحقل العسكري كان أهم بكثير من المعدات والالات، اذ ورثنا جوانب من التراث التقني العسكري الفرنسي بكل قسماته، ومنذ الاستقلال حتى اليوم لا زلنا على صلة وثيقة جداً بهذا التراث، بل متأثرين به، فالتقاليد، والأنظمة، والثقافة العسكرية، كلها فرنسية، وبالرغم من تحولنا، بعد الاستقلال، الى الكثير من الينابيع والمصادر العسكرية الأخرى من أميركية وانكليزية وأوروبية وسواها، فمن الواضح ان نهجنا العسكري لا يزال يتميز بالطابع الفرنسي.

ربما يظن البعض ان هذه الصلة الوثيقة بالتقنية العسكرية والنهج العسكري ذي الطابع الفرنسي كانت ضرورية لتقدمنا في الحقل العسكري، وانه لولا هذه الحقبة من الحكم الفرنسي لما توصلنا الى ما نحن عليه اليوم من تقدم في العلم العسكري،

ولكن شيئاً واحداً لا يمكن انكاره، وهو ان مرحلة الانتداب، من حيث هي مرحلة استعمار خارجي، افقدتنا الكثير من أصالتنا، وبيننا تواقين فعلاً لأن تكون نحن، دون تأثيرات خارجية.

لقد وسمتنا حضارة الانتداب الفرنسي بسمات عسكرية بات من الصعب علينا التخلص منها، وبتنا نرتاح اليها، دون سواها، وقد يمضي زمن طويل قبل ان نتحرر من تأثيرها لنعود الى ذاتنا، فنختار، بحرية، ودون قيود فكرية مسبقة، نهجنا العسكري، ومدرستنا العسكرية. وإن ما نسعى اليه اليوم من استكشاف للعلم العسكري في آفاقٍ عديدة، أميركية وأوروبية وسواها، يشير، بالضرورة، الى سعينا الحثيث للتحرر واستكشاف ذاتنا المستقلة.

وعندما نستطيع، فعلاً، ان نزيل بصمات الانتداب الفرنسي عن حياتنا العسكرية العامة، يصبح بوسعنا، عندها، اعتبار الثقافات العسكرية جميعها، ودون تمييز، روافد نصب في قناة واحدة هي قناتنا، فندمج تلك الروافد في مجرى واحد واضح التميز والاستقلالية، لنجد بالتالي لانفسنا، فكراً عسكرياً متميز الطابع السمات، هو الفكر العسكري اللبناني الأصيل.

حواشي
الفصل الرابع

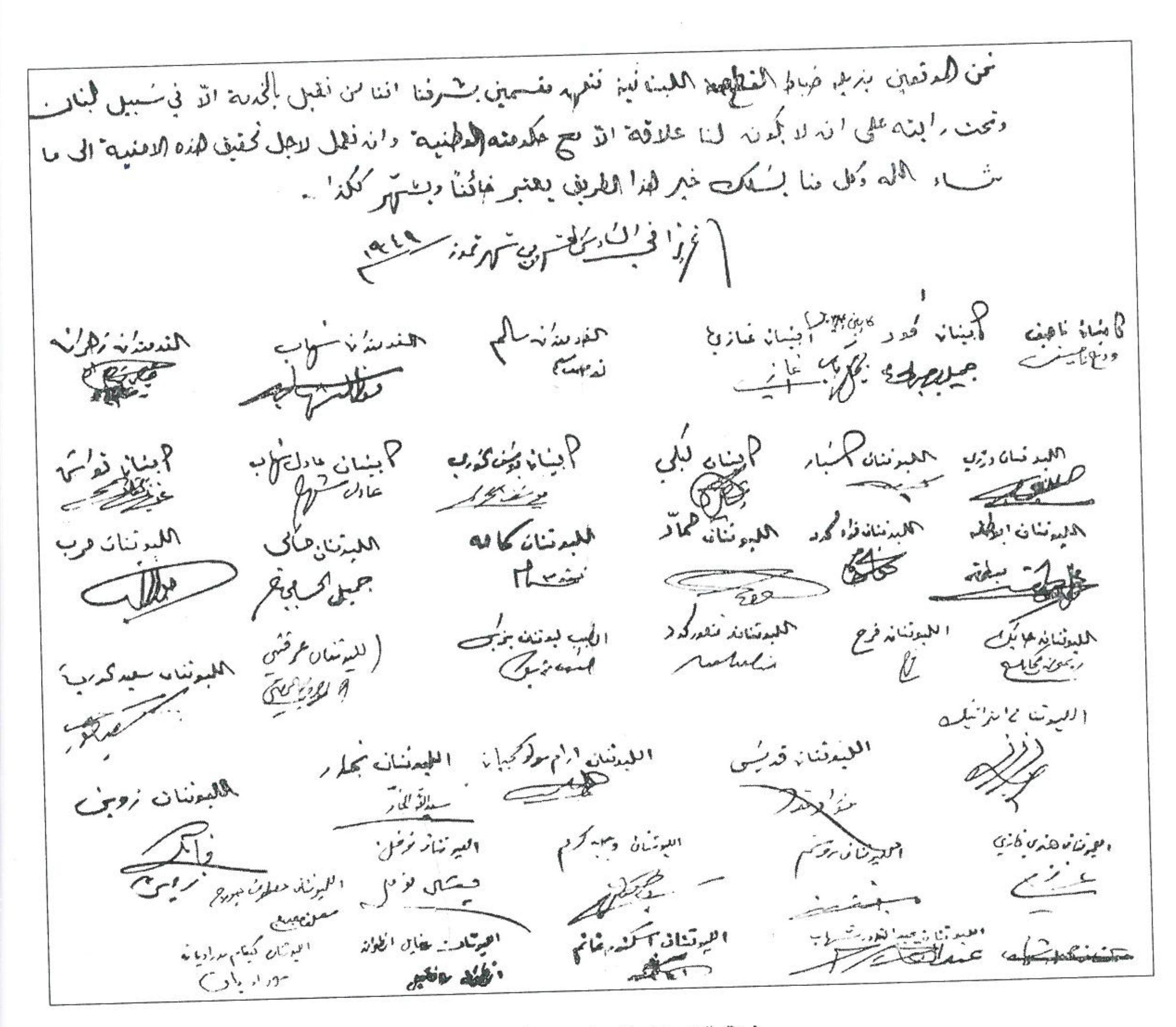
١. كانت نفقات جيش المشرق تراوح بين ١٦٠ و٣٢٥ مليون فرنك فرنسي في السنة حسب الظروف، وبلغت الاعانة السنوية المقدمة للقوات الخاصة ١٥ مليون فرنك حتى عام ١٩٣٧
(Longrigg, Syria and Lebanon under French mandate, P. 266)
وهكذا نرى ان الدولة المنتدبة لم تكن تتحمل سوى جزء يسير من نفقات القوات المحلية، مع ان هذه الأخيرة كانت تستخدم لمصلحتها.

٢. Ibid, P 269.

٣. Ibid P. 137، وتأكيداً لذلك، فقد اشتركت الجوقة السورية في اخماد ثورة العلويين بسوريا من ٧ يار الى ٧ تموز عام ١٩٢١ (الجنرال هوتنتيزيجر، الكتاب الذهبي لجيوش الشرق، تعريب ادوار بستاني، ص ١٠٩-١١١) وفي وقعة محمد جوفين بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢١ (م.ن. ص ١١٧٨)، كما اشتركت مفرزة هجانة ومفرزة شركسية من القوات الخاصة بتجريدة القوات من ٢٨ ايلول حتى ٢٤ كانون الأول ١٩٢١، (م.ن. ص ١١٩) واشتركت كتيبة من الجوقة السورية في تجريدة جبل الدروز من ٢ تموز الى ١٩ آب ١٩٢٢ (م.ن. ص ١٢٤-١٢٥)، واشتركت الجوقة كذلك في قمع ثورة سلطان الأطرش وفي تجريدة ميشو في جبل الدروز وفي معركة بصرى الحرير (م.ن. ص ١٣٧-١٤١)، وفي كثير غير ذلك من العمليات.

٤. راجع الوثيقة رقم ٧٩ ص ٢٩٨ من كتاب بيار زيادة «التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان» معربة في الفصل الثالث (الحواشي) من هذا الكتاب.

٥. راجع الملاحق بهذا الفصل:
ملحق رقم (١) الوثيقة التي وقعها الضباط اللبنانيون عام ١٩٤١ حيث اقسموا اليمين بعدم القبول بالخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته وبقيادة حكومته الوطنية.
ملحق رقم (٢) أمر عام رقم ١ صادر عن الجنرال كاترو القائد الأعلى لجيش المشرق بتاريخ ١١ آب ١٩٤١ والذي يقضي بحل هذا الجيش.



نحن الموقعين بذيله ضباط القطعة اللبنانية نتعهد مقسمين بشرفنا اننا لن نقبل بالخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته على انه لا يكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية وان نعمل لاجل تحقيق هذه الامنية الى ما شاء الله وكل منا يسلك غير هذا الطريق يعتبر خائناً وبشرفه ...

حرر في [illegible] شهر تموز ١٩٤١

وثيقة الضباط اللبنانيين عام ١٩٤١



أول عرض عسكري لأول جيش لبناني في مطلع الاستقلال
مع أول رئيس للجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري
وأول رئيس للحكومة اللبنانية رياض الصلح.

ملاحق المدخل الى البحث

ملحق رقم (١) - صك الانتداب على سورية ولبنان

«إن مجلس جمعية الأمم»

لما كانت دول الحلفاء العظمى متفقة على أن أراضي سورية ولبنان، التي كانت فيما مضى جزءاً من السلطنة العثمانية، يعهد بها ضمن حدود تعينها الدول المشار إليها، إلى دولة منتدبة موكول إليها نصح الأهالي ومعاونتهم وإرشادهم في إداراتهم، وفقاً لنص الفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الأمم.

ولما كانت دول الحلفاء الرئيسية قد قررت أن الانتداب على البلاد الآنفة الذكر، يعطى لحكومة الجمهورية الفرنسوية التي قبلته.

ولما كان نص هذا الانتداب المبين في المواد المذكورة فيما بعد، قد وافقت عليه حكومة الجمهورية الفرنسوية، وعرض للتصديق على مجلس جمعية الأمم.

ولما كانت حكومة الجمهورية الفرنسوية تتعهد بإجراء هذا الانتداب باسم عصبة الأمم طبقاً للمواد المذكورة.

ولما كانت نصوص المادة الثانية والعشرين الآنفة الذكر (الفقرة الثانية)، تقضي بأنه إذا كانت درجة السلطة والمراقبة والإدارة التي تجريها الدول المنتدبة، لم يتفق عليها سابقاً بين أعضاء جمعية الأمم، فالمجلس هو الذي ينظم ذلك.

يضع نصوص الانتداب كما يلي موافقاً عليه:

المادة الأولى: على الدولة المنتدبة أن تضع في خلال ثلاث سنوات من تاريخ تنفيذ الانتداب، نظاماً أساسياً لسورية ولبنان.

ويجب أن يوضع هذا النظام بالاتفاق مع السلطات المحلية، وأن تؤخذ في وضعه بعين الاعتبار، حقوق ومصالح وأماني كل الشعوب النازلة في البلاد المذكورة، وأن ينص فيه على الوسائل اللازمة لتسهيل إرتقاء سورية ولبنان إرتقاء مطرداً،

بصفتهما دولتين مستقلتين. وإلى أن يوضع هذا النظام الأساسي موضع التطبيق، يجب أن يسار في إدارة سورية ولبنان، على نهج يتفق مع روح الانتداب الحالي.

وتقوم الدولة المنتدبة بتنشيط الاستقلالات الإدارية المحلية، بقدر ما تسنح الظروف بذلك.

المادة الثانية: للدولة المنتدبة أن تحتفظ بجيوشها في البلاد الواقعة تحت الانتداب، بقصد الدفاع عن هذه البلاد. ولها أن تنظم الجندرمة المحلية اللازمة للدفاع عن البلاد، وأن تستعملها لهذا الغرض وللمحافظة على الأمن، وذلك إلى أن يوضع النظام الأساسي موضع التنفيذ، ويعود الأمن العام إلى نصابه. ويشترط في ذلك أن لا تؤلف هذه القوى المحلية، إلا من سكان البلاد التي يشملها الانتداب.

وتكون هذه الجندرمة، فيما بعد، تابعة للحكومات المحلية ما يخرج عن حدود السلطة والمراقبة التي يجب ان تحتفظ بهما عليها الدولة المنتدبة، وليس ثمة ما يمنع سورية ولبنان، من الاشتراك في نفقات جيش الدولة المنتدبة المرابط في البلاد.

وللدولة المنتدبة في كل آن، أن تستعمل الموانيء، وسكك الحديد، وكل طرق المواصلات في سورية ولبنان، لنقل عساكرها وجميع المعدات والمؤن وغير ذلك من المهمات.

المادة الثالثة: إن إدارة علاقات سورية ولبنان الخارجية، وقبول واعتماد قناصل الدول الأجنبية فيهما، من حقوق الدولة المنتدبة وحدها، كما أن السوريين واللبنانيين والمقيمين خارج حدود سورية ولبنان، يكونون تابعين لحماية الدولة المنتدبة السياسية والقنصلية.

المادة الرابعة: إن الدولة المنتدبة تضمن أراضي سورية ولبنان من كل فقدان أو استئجار يقع عليها أو على قسم منها، ومن وضع أية مراقبة أجنبية كانت عليها.

المادة الخامسة: إن الامتيازات والحقوق التي كان الأجانب يتمتعون بها في عهد الدولة العثمانية، وفقاً للتقاليد والامتيازات الأجنبية المعلومة، ومنها حق القضاء القنصلي والحماية، تعتبر غير نافذة وغير معمول بها. غير أن المحاكم القنصلية الأجنبية تظل نافذة الاحكام كما في الماضي، إلى أن يوضع النظام القضائي

المنصوص عنه في المادة السادسة من هذا الصك موضع التنفيذ.

إذا كانت الدول التي كان رعاياها يتمتعون في ١ آب سنة ١٩١٤ بالامتيازات والحقوق المذكورة، لم تعدل عن إعادة تلك الامتيازات والحقوق، أو عن تطبيقها مدة معينة، فالامتيازات والحقوق الآنفة الذكر تعود بدون مهلة بعد انتهاء الانتداب، إما بتمامها أو بالتعديل الذي يكون قد تم الاتفاق عليه بين الدول ذوات الشأن.

المادة السادسة: تضع الدولة المنتدبة في سورية ولبنان، نظاماً قضائياً يضمن للوطنيين والأجانب، على السواء، حقوقهم كاملة. ويضمن للجماعات والشعوب المختلفة في سورية ولبنان، نظام الأحوال الشخصية والمصالح ذات الصفة الدينية، وتقوم الدولة المنتدبة على الأخص، بمراقبة إدارة الأوقاف طبقاً للشرائع الدينية ولإرادة الواقفين.

المادة السابعة: تكون المعاهدات الخاصة بتسليم المجرمين المعمول بها الآن، بين الدولة المنتدبة والدول الأجنبية، نافذة في سورية ولبنان، إلى أن تعقد اتفاقات خاصة بهذا الشأن.

المادة الثامنة: تضمن الدولة المنتدبة لكل إنسان حرية العقيدة بأوسع معانيها، كما تضمن أيضاً حرية القيام بالفروض الدينية على اختلاف أنواعها، فيما لا يخالف شروط الآداب والأمن العام.

ولا يكون اختلاف العنصر والدين واللغة سبباً في عدم المساواة في معاملة أهالي سورية ولبنان.

وتحترم حقوق الطوائف في الاحتفاظ بمدارسها لتهذيب وتعليم أبنائها بلغتها الخاصة، على شرط أن تتقيد هذه المدارس بالتعليمات العامة، التي تضعها الإدارة للتعليم العام.

المادة التاسعة: تمتنع الدولة المنتدبة عن التدخل في إدارة مجالس المعابد، أو في إدارة الفرق الدينية ومعابد الطوائف المختلفة، التي تظل حرمتها مضمونة ضماناً مطلقاً.

المادة العاشرة: إن المراقبة التي تقوم بها الدولة المنتدبة على البعثات الدينية في

سورية ولبنان، تكون مقصورة على المحافظة على الأمن العام وحسن الإدارة، ويكون نشاط هذه البعثات الدينية حراً. ولا تكون جنسية أعضاء هذه البعثات سبباً في تقييدهم بشروط خاصة، شرط أن لا تخرج أعمالهم عن دائرة الدين.

وفي استطاعة هذه البعثات الدينية أن تشتغل بأعمال التعليم والإسعاف العام، شرط أن تكون خاضعة في ذلك لأحكام النظام والمراقبة التي تضعها الدولة المنتدبة أو الدول المشمولة بانتدابها بالتعليم والتربية والإسعاف.

المادة الحادية عشرة: من خصائص الدولة المنتدبة أن تمنع، في سورية ولبنان، كل ما من شأنه أن يجعل رعايا إحدى الدول الداخلة في جميعة الأمم أو الجمعيات والشركات التابعة لها في موقف عدم المساواة مع رعايا الدولة المنتدبة، وكذلك الشركات والجمعيات التابعة لها أو لأي دولة أخرى غيرها، سواء كان ذلك في أمور الضرائب والتجارة والصناعة أو الحرف والمهن الأخرى، أو الملاحة والمعاملة المقررة للسفن والطيارات.

وكذلك تكون المساواة في سورية ولبنان تامة فيما يتعلق بالبضائع الواردة من بلاد إحدى تلك الدول أو الصادرة إليها. ويكون مرور البضائع وانتقالها حراً في البلاد الواقعة تحت الانتداب بشروط عادلة.

وللدولة المنتدبة أن تفرض أو أن تجعل الحكومات المحلية على فرض كل ما تراه ضرورياً من الرسوم والفوائد الجمركية، شرط أن لا يكون ذلك مخالفاً للأحكام الآنفة الذكر. وللدولة المنتدبة أو الحكومة المحلية العاملة بمشورتها أن تعقد اتفاقات جمركية خاصة مع بلاد متاخمة لها لأسباب الجوار.

وللدولة المنتدبة أن تقوم أو أن تحمل على القيام بما تراه واجباً لإنماء الموارد الطبيعية في الأراضي المذكورة، وأن تصون مصالح الشعوب الوطنية، على أن لا يكون في عملها هذا ما يناقض الفقرة الأولى من هذه المادة.

والامتيازات الخاصة بإنماء هذه الموارد الطبيعية تعطى بدون تمييز بسبب الجنسية بين رعايا كل الدول الداخلة في جمعية الأمم، بشروط لا تمس بقاء سلطة الحكومة المحلية تامة.

ولا يعطي امتياز تكون له صفة احتكار عام.

وهذه الفقرة لا تعارض حق الدولة المنتدبة في إيجاد احتكارات ذات صفة مالية بحتة لمصلحة أراضي سورية ولبنان، ولإيجاد الموارد المالية الأكثر انطباقاً على الحاجات المحلية لهذه الأراضي، أو في بعض الظروف لترقية الموارد الطبيعية، سواء بواسطة الحكومة رأساً أو بواسطة هيئة خاضعة لمراقبتها، شرط أن لا ينجم عن ذلك بالذات، أو بالتبع، أي احتكار للموارد الطبيعية يعود بفائدة للدولة المنتدبة، أو لرعاياها. أو أية ميزة تفضيلية لا تنطبق على المساواة الاقتصادية، أو التجارية، أو الصناعية المضمونة فيما سبق ذكره.

المادة الثانية عشرة: يجب على الدولة المنتدبة أن توافق، لحساب سورية ولبنان، على الاتفاقات الدولية العامة المعقودة، أو التي ستعقد بمصادقة جمعية الأمم، بشان المسائل الآتية: الرقيق، وتجارة المخدرات والأسلحة والذخائر، والمساواة التجارية، وحرية مرور البضائع، وحرية الملاحة البحرية والجوية، والمواصلات البريدية والبرقية، السلكية واللاسلكية، وحماية الحقوق الفنية والأدبية والصناعية.

المادة الثالثة عشرة: تضمن الدولة المنتدبة، بقدر ما تسمح بذلك الظروف الاجتماعية والدينية وسواها، إنضمام سورية ولبنان إلى الأنظمة ذات الفائدة العامة التي ستضعها جميعة الأمم للوقاية من الأمراض أو لمحاربتها، ويشمل ذلك أمراض الحيوان والنبات.

المادة الرابعة عشرة: تضع الدولة المنتدبة وتنفذ، في السنة الأولى من تاريخ تنفيذ هذا الانتداب، قانوناً خاصاً بالآثار والعاديات ينطبق على الأحكام الآتية، ويكون هذا القانون ضامناً، لرعايا كل الدول الداخلة في جمعية الأمم، المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالحفريات والتنقيبات الاثرية:

١ - يجب أن يفهم من لفظة «العاديات» كل ما نتج عن عمل البشر، أو وضعهم قبل سنة ١٧٠٠.

٢ - إن التشريع لحماية العاديات يجب أن يكون أجدر بالتشجيع منه بالتهديد،

ويجب على كل شخص يكشف أثراً، بدون حصول على الإذن المذكور في الفقرة الخامسة، أن يعلم السلطة ذات الشأن باكتشافه، وينال مكافأة متناسبة مع قيمة ما اكتشفه.

٣ - لا يمكن نقل ملكية شيء من العاديات إلا لمصلحة السلطة ذات الشأن، ما لم تعدل هذه السلطة عن استحواذه. ولا يمكن إخراج شيء من العاديات من البلاد الا بإذن تلك السلطة.

٤ - كل شخص يتلف او يثلم قطعة من العاديات تعمداً أو اهمالاً، يجب أن يجازى جزءاً معيناً.

٥ - ممنوع كل حفر أو تنقيب لإيجاد العاديات، إلا بإذن من السلطة ذات الشأن، وإلا غُرّم المخالف غرامة مالية.

٦ - توضع شروط عادلة للسماح بنزع الملكية، مؤقتاً أو دائماً، في الأراضي التي تحتوي فائدة تاريخية أو أثرية.

٧ - لا تعطى الرخصة بأجراء الحفريات الا لأشخاص يقدمون أدلة كافية على اختبارهم الأثري، وعلى الدولة المنتدبة، عند اعطاء هذه الرخص، أن لا تستثني علماء أمة ما.

٨ - يمكن اقتسام محصول التنقيب بين الاشخاص الذين أجروه والسلطة ذات الشأن بالنسبة التي تعينها هي، فإذا تعذر الاقتسام لاسباب علمية، يعطى للمكتشف تعويض عادل بدل قسم من محصول التعديل.

المادة الخامسة عشر: متى وضع النظام الاساسي المنصوص عليه في المادة الأولى من هذا الصك موضع التنفيذ، تتفق الدولة المنتدبة مع الحكومات المحلية على طريقة تسديد هذه الحكومات لكل النفقات التي أنفقتها الدولة المنتدبة، وعلى تنظيم الإدارة وانماء الموارد الطبيعية، وعلى انشاء الأعمال النافعة ذات الصفة الدائمة، التي تبقى فائدتها للبلاد، ويبلّغ هذا الاتفاق لمجلس جمعية الأمم.

المادة السادسة عشرة: تكون اللغة العربية والفرنسية اللغتين الرسميتين في سورية ولبنان.

المادة السابعة عشرة: تقدم الدولة المنتدبة، لمجلس جمعية الأمم، تقريراً سنوياً، في الشكل الذي يطلبه، عن الإجراءات التي اتخذتها في خلال السنة لتنفيذ هذا الانتداب، ويضاف إلى هذا التقرير كل الأنظمة والقوانين التي تكون قد سنت في ذلك العام.

المادة الثامنة عشرة: إن موافقة مجلس جمعية الأمم ضرورية لإحداث أي تغيير في نصوص صك الانتداب الحالي.

المادة التاسعة عشرة: من خصائص مجلس جمعية الأمم، عند انتهاء الانتداب، أن يبذل كل نفوذ لضمان قيام حكومة سورية بالواجبات المالية، ومنها المخصصات أو رواتب التقاعد التي تكون الإدارة السورية قد تعهدت بها في مدة الانتداب.

المادة العشرون: تقبل الدولة المنتدبة أن كل خلاف يقع بينها وبين أحد أعضاء جمعية الأمم على تفسير أو تطبيق أحكام الانتداب، ولا يمكن حله بالمفاوضات، يعرض على محكمة العدل الدولية الدائمة المنصوص عليها في المادة الرابعة عشر من عهد جمعية الأمم.

يودع أصل هذه الوثيقة في أوراق جمعية الأمم، ويقدم السكرتير العام، لجميع أعضاء جمعية الأمم، نسخاً منها، بعد تصديق مطابقتها على الأصل.

حرر في لندن في اليوم الرابع والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٢٢[*].

(*) الأرمنازي، نجيب، سورية من الاحتلال حتى الجلاء، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٧٣، بيروت - لبنان ص ٢١٦-٢٢٣.

ملحق رقم (٢)

أهم الموظفين الفرنسيين، مدنيين وعسكريين،
في دوائر الانتداب الفرنسي بسوريا ولبنان
عام ١٩٣٩(*)

١ - دائرة المصالح الفرنسية

دوكو Ducos قنصل فرنسة العام
بونور Bounoure للمؤسسات الفرنسية

٢ - المستشارون ورؤساء الدوائر في دوائر الانتداب

ركلو Reclus مستشار الأمور الاقتصادية
اهرهارد Ehrhardt مستشار الأمور المالية
جناردي Philippe Gernnardi مفتش الاوقاف والتسجيل العقاري
بيريل Philippe Bériel مدير دوائر المصالح المشتركة
ڤاسله Paul Vasselet المفتش العام للشركات صاحبة الامتيازات والاشغال العامة
بونور Gabriel Bounoure المفتش العام للمعارف
رو Antoine Rous المفتش العام للجمارك
فرانسوا كولومباني François Colombani مدير الأمن العام
مازاس Antoine Mazas المستشار التشريعي
شومه Chaumet مدير الصحة والاسعاف العام
برت دي سانفور Barthe de Sandfort رئيس مكتب العلاقات الدولية
سيريغ Henri Seyrig المفتش العام للآثار القديمة
روكول André Roucolle مدير دوائر المصلحة الاقتصادية العامة
لويس پرنو Louis Pernot المفتش العام للبرق والبريد

(*) مجلة تقويم البشير، ١٩٣٩، ص ١٠٣-١٠٤.

٣ - مندوبو المفوض السامي لدى الدول

لافون Lafond مندوب المفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية
دي پاتي دي كلام Du Paty de Clam مستشار اداري في طرابلس
دي سالان Xavier de Salins مستشار اداري في زحلة
دارش Darche مستشار اداري في صيدا
دي هوتلوك De Hauteloque مندوب المفوض السامي لدى الجمهورية السورية
داڤيد David مندوب معاون لدى ولاية حلب
الكولونل كوله Col. Collet مندوب معاون لدى سنجق إسكندرون
كولونل مارشان Col. Marchand مندوب معاون في دير الزور وجهات الفرات
بارت Bart مندوب معاون في اللاذقية
برتلو Berthelot مندوب معاون في حمص وحماة
كولونل كيليشيني Col. Quilichini مندوب المفوض السامي في جبل الدروز

٤ - قيادة جيش الشرق Armée Française du Levant

القائد العام: الجنرال كايو Général de Division: Caillault
رئيس أركان الجيش: دي لامينا Lt.-Col. De Laminat
نائب رئيس أركان الجيش: ....Lt.-Col
المفتش العام للجيوش الخاصة وقائد الجيش في لبنان: بارب Général Barbe
قائد الخيالة في جيش الشرق: بارب Gl. de Brigade Barbe
قائد المدفعية: هاربلو Col. Harblot
مدير الاعاشة: كيري Lt. Quris
مدير الصحة: شوميه Médecin Col. Chaumet
قائد فرقة الطيران الـ ٣٩: روك Col. Roques
قائد فرقة المهندسين: تيبي Lt. Col. Thébès
ممثل الحكومة لدى المحكمة العسكرية في بيروت: بارس Lt. Col. Pares
مدير الصندوق: سيغواييرِ Payeur Principal: Dermandy-Sigoyer

مدير البريد في جيش الشرق: كولّن Chef de Section de 1er Classe: Collen

قائد الجيش في جنوبي سورية: الجنرال كيللر Gén. de Brigade Keller

رئيس أركان الحرب في جنوبي سورية: بابس Chef de Bat. Bapst

قائد الجيش في جبل الدروز: بوڤييه Col. Bouvier

قائد الجيش في شمالي سورية الجنرال مونيه: Gén. Monnet

رئيس أركان الحرب في شمالي سورية: سيكار Chef de Bataillon Sicard

قائد فرق الجيش في جهات الفرات: كيلليشيني Col. Quilichini

٥ - الفرقة البحرية في الشرق

قائد البحرية في الشرق: الاميرال: دي كارپانتييه Contre-Amiral de Carpentier

ؤئيس أركان الجيش البحري: دي بيكاي Capt. de Corvette de Bucaille

قائد بحرية بيروت: ديدلو Cap. de Frégate Didelot

المعاون: رينو Officier des Equipages de 2e classe Renault

ملاحق الفصل الأول

ملحق رقم (١)

جداول عديد جوقة الشرق (ملحقة بالتعليمات رقم ٧٩٦٦-٩/ ١١ تاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٦ ومعدلة بتاريخ ٩ آذار ١٩١٨ -عديد الحرب-)

العناصر	الضباط	الجند			ملاحظات
		رتباء	عرفاء	أفراد	
أركان قيادة الفوج (كتيبتان)	٦(١)	٦(١)	١	١٠	(١) - عقيد أو مقدم، قائد الفوج - نقيب أو ملازم أول مساعد
أركان الفوج (٣ أو ٤ كتائب)	٦(١)	٦(١)	١	١٢	- طبيب - ملازم أول أو ملازم اشارة - ترجمان لغة أرمنية أو تركية - ترجمان لغة عربية
كتيبة مشاة من ٤ سرايا (واحدة رشاش ثقيل):					
أركان القيادة + فصيلة خدمة	٤(١)	٩	١٣	١٢٠	(١) - قائد كتيبة - مساعد - ضابط اداري - طبيب
سرية مشاة	٤(٢)	١٥	١٧	١٦٨	(٢) - قائد سرية - ٣ آمرى فصائل
سرية رشاش ثقيل بـ ٤ فصائل سرية مشاة	٣(٣)	٨	١٤	١٣٩	(٣) - نقيب قائد سرية - ملازم أول وملازم ٢
سرية العناصر في الجوقة: مستودع الجوقة (الملاك الدائم)	٦(١)	١٨	١٠	٥٤	(١) - ضابط قائد مستودع - ضابط مساعد طبيب - نقيب محاسب - ضابط ادارة - ضابط مفوض الحكومة لدى المجلس الحربي
سرية المستودع (تعبئة وتدريب)	٣	١١	١٦	١٦	- نقيب قائد سرية - ملازم أول أو ملازم - عدد غير محدد من الاضافيين

تابع

العناصر	الضباط	الجند			ملاحظات
		رتباء	عرفاء	أفراد	
مستودع صغير للمرور (بورسعيد)	١	٤	٥	٩	- نقيب أو ملازم أول
فصيلة من قطعتين ٣٧ (في فوج من كتيبتين)	١	٢	٣	١٩	- ملازم أول أو ملازم آمر فصيلة
فصيلة من ٣ قطع ٣٧ (في فوج من ٣ كتائب)	١	٣	٤	٢٦	- ملازم أول أو ملازم آمر فصيلة

SHAT. S^{on} outre-mer. Carton 1L0.

ملحق رقم (٢)

الملحق رقم (١) بتقرير الجنرال غورو رقم ٦٠٩/١٢ تاريخ ٣٠ أيلول ١٩٢٠ (الجوقة السورية)

الوحدة	الموقع	الملاك الفرنسي			المساعدون	ملاحظات
الأركان (أركان الفوج)	بيروت	٤ فرنسيين (مقدم، رائد، م. أ، طبيب)	٦	١	-	(١) ٣ أطباء و٣ بيطريين و٢ ضباط
سرية مستودع	بيروت	٣ فرنسيين (نقيب و ٢ م.أ)	١٨	٨(١)	٥٣٣	مدفعية، وضابط هندسة
- الكتيبة الأولى: الأركان فصيلة الخدمة	طرابلس	٢ فرنسيان (نقيب وم. أ)	٧	-	١٤	
السرية الأولى	طرطوس	٢ م. أ فرنسيان	٣٠	-	١٣٥	
السرية الثانية	جبلة وبانياس	٢ فرنسيان (نقيب وملازم أول)	٢٢	-	١٣٦	
السرية الثالثة	طرابلس وتلكلخ	٢ فرنسيان (نقيب وملازم أول	٢٤	-	١٨٦	
السرية الرابعة	طرابلس وزحلة	٢ فرنسيان (نقيب وملازم أول(٢))	٧	-	٤٣(٣)	(٢) مركز التطويع بزحلة
- الكتيبة الثانية: الاركان فصيلة الخدمة	صيدا	٢ فرنسيان (نقيب وم أ)	٢	-	٥	(٣) لا يدخل في هذا الرقم المتطوعون الجدد بزحلة
السرية الخامسة	النبطية والجديدة (مرجعيون)	٢ فرنسيان (نقيب وم أ)	١١	-	١٠٣	
السرية السادسة	صور	٢ م. أ. (فرنسيان)	١٩	-	١٣٢	
المجموع		٢٣ ضابط فرنسي	١٤٦ جندي فرنسي	٨ ضباط سوريين	١٢٨٧ جندي سوري	

ملحق رقم (٣)

رواتب وتعويضات عسكريي جوقة الشرق المساعدين (Auxiliaires)

(قرار وزاري رقم ٢٨٧٦ -٩/ ١١ تاريخ ١٢/ ٤/ ١٩١٧)

الرتبة	الراتب اليومي	الراتب الشهري	ملاحظات
- نقيب		٤٢٠,٠٠	- ان هذه الرواتب هي بالعملة الفرنسية (فرنك فرنسي)، وهي مستقلة عن اي تغيير ناتج عن الصرف.
- ملازم أول		٣٠١,٠٠	
- ملازم		٢٤٠٠,٠٠	
- معاون	٤,٦٩		- تعرفة تطبق ابتداء من أول نيسان ١٩١٧.
- رقيب أول	٣,٤٧		
- رقيب	٣,١٧		
- عريف أول	٢,٩٧		
- عريف	٢,٦٧		
- جندي أول	٢,٦٠		
- جندي	٢,٣٠		

ملاحق الفصل الثاني

ملحق رقم (١)

الملحق رقم (٧) بالتعليمات رقم ٦٩١١/ ٩/ ١١ تاريخ ٥ تموز ١٩٢٠

أ - رواتب وتعويضات عسكريي قوات المشرق المساعدة

للرتباء

الرتبة	الراتب اليومي (فرنك فرنسي)	ملاحظات	الرتبة	الراتب اليومي (فرنك فرنسي)	ملاحظات
معاون أول	٧,٧٥	قرار وزاري ٥ تموز ١٩١٩	عريف	٣,٦٠	قرارا وزاري ١ أيار ١٩١٩
معاون	٧,٤٠	قرار وزاري ا أيار ١٩١٩	جندي أول	٣,٤٠	قرار وزاري ١ أيار ١٩١٩
مرشح	٦,٤٠	قرار وزاري ٢٤ أيلول ١٩١٩	جندي	٣,٣٠	قرار وزاري ١ أيار ١٩١٩
رقيب أول	٦,٠٠	قرار وزاري ١ أيار ١٩١٩			
رقيب	٥,٢٥	قرار وزاري ١ أيار ١٩١٩			
عريف أول	٣,٩٥	قرار وزاري ١ أيار ١٩١٩			

للضباط: راتب الدرجة الأولى من الرتبة (نقيب، ملازم أول، ملازم)

ب - تعويض التطوع وتجديد التطوع واضافات الاقدمية في الخدمة:

١ - تعويض التطوع وتجديد التطوع لمدة سنتين

٢٠٠ فرنكاً

٢ - **اضافات الأقدمية**   **للرتباء**   **للعرفاء والأفراد**

- بعد سنتين خدمة وحتى ١٦ سنة خدمة

اضافة تراوح بين   ٠,٢٠ و٠,٦٠   ٠,١٠ و٠,٣٠

فرنك

فرنك

٣ - **تعويضات مخصصة للخيالة:**   فرنك في اليوم.

ملحق رقم (٢)

الملحق رقم I وII: تابعان لمذكرة الخدمة رقم ٧٢٨٠/ ١ تاريخ ٦ حزيران ١٩٢١

ملحق رقم I: تنظيم ومكان تمركز عناصر الجوقة السورية

المجموعات أو الألفاف	مشاة	خيالة
المجموعة الأولى – (الأركان في بانياس)	بانياس – قدموس – بابانا – اللاذقية (السرايا ١ و٢ و٣ و٥ و٧)	جبله – (السرية الثالثة السورية)
المجموعة الثانية – (الأركان في بيروت)	بيروت – صور (السريتان ٦ و٩)	بعلبك – راشيا (السرية الأولى اللبنانية) طرابلس – صيدا (السرية الثانية اللبنانية)
المجموعة الثالثة – (الأركان في دمشق)	دمشق – خان دنون – حمص – حماه – حلب (السرايا ٨ و١٠ و١٣ و١٤ و١٧ و١٨)	
المجموعة العلوية	اللاذقية – صافيتا – جبله – مصياف (السرايا ١ و٢ و٣ و٤)	اللاذقية (السرية الرابعة)
السرية المستقلة – المدرسة الحربية – سرية المستودع	– انطاكيه (السرية ٢١) – دمشق – بيروت	

ملحق رقم II (بتصرف)

١ – الجوقة السورية، فوج المشاة الأول، الأركان وسرية المستودع: اللاذقية

الكتيبة	السرايا	مكان التمركز	ملاحظات
الكتيبة الأولى (العلوية) الأركان في جبله	١ و٢ و٣ و٤ علوية	بابانا – اللاذقية – صافيتا – جبله – مصياف	تلحظ المذكرة انشاء سرايا جديدة في الكتيبة
الكتيبة الثانية (الأركان في اللاذقية)	٥ و٧ و٨ و٢١	بابانا – انطاكية – اللاذقية	تلحظ المذكرة انشاء سرايا جديدة في الكتيبة
الكتيبة الثالثة (الأركان في بانياس)	١ و٢ و٣ و١٣	بانياس – قدموس – مصياف	

٢ – الجوقة السورية، فوج المشاة الثاني، الأركان وسرية المستودع: بيروت

الكتيبة	السرايا	مكان التركيز	ملاحظات
الكتيبة الأولى (الأركان في دمشق)	سرية مستودع الجوقة – السرايا ٦ و٨ و٩	بيروت – دمشق – خان دنون	تلحظ المذكرة انشاء سرايا جديدة في الكتيبة
الكتيبة الثانية (الأركان في حماه)	السرايا ١٤ و١٧	حماه – حمص	تلحظ المذكرة انشاء سرايا جديدة في الكتيبة
الكتيبة الثالثة (الأركان في حلب)	السرايا ١٧ و١٠ والآشورية الكلدانية	حلب – غرب حماه	تلحظ المذكرة انشاء سرايا جديدة في الكتيبة

٣ – الجوقة السورية، فوج الخيالة، الأركان والمستودع: طرابلس

السرية/ الأسم الحالي	السرية/ الاسم الجديد	التمركز الحالي	ملاحظات
سرية الخيالة الأولى اللبنانية	سرية الخيالة الأولى	بعلبك – راشيا	لحظ المذكرة تغيير أسماء هذه السرايا
سرية الخيالة الثانية اللبنانية	سرية الخيالة الثانية	طرابلس – صيدا	
سرية الخيالة الثالثة السورية	سرية الخيالة الثالثة	بلاد – العلويين	
سرية الخيالة الرابعة العلوية	سرية الخيالة الرابعة	اللاذقية – حماه	
سرية المستودع			تنشأ

ملحق رقم (٣)

جدول رقم (١): تعويضات الضباط (في الجوقة السورية):

نوع الاقامة	قائد قطعة	ضابط قائد	نقيب	ملازم أول أو ملازم	رتيب	عريف أو جندي
اقامة أولى[1]	٣٠٠ فرنك	٢٢٥	١٥٠	٩٠	٣٠	١٥
اقامة ثانية	٤٥٠ فرنك	٣٠٠	٢٥٠	١٥٠	٦٠	٣٠

(١) على ان يكون قد قضى سنة على الأقل في الخدمة بالجوقة.

جدول رقم (٢): رواتب الضباط المساعدين (.Aux) في الجوقة السورية:

الرتبة	الراتب (فرنك فرنسي)	تعويضات موقتة	تعويضات المعيشة	تعويضات التدفئة	الخسارة في سعر الصرف	المجموع في الشهر
ملازم أول	٣٠١	٢٧٠	٣٥٧	١٨	٦٩٦,٦٠	١٦٤٢,٦٠
ملازم	٢٤٠	٢١٠	٣٥٧	١٨	٦٣١,٨٠	١٤٥٢,٨٠

١ - تحدد تعويضات المعيشة وتعويضات التدفئة من قبل مصلحة القوامه وتتغير حسب سعر المواد.

٢ - تتعلق الخسارة في سعر الصرف بالتعويضات الموقتة وتعويضات المعيشة والتدفئة، وتتغير حسب سعر الليرة.

جدول رقم (٣): رواتب الجند في الجوقة السورية

العناصر	باليوم (فرنك)	بالشهر (فرنك)	اضافة نصف حصة اي ٢,٦٠ فرنك[1] (فرنك)
المشاة			
معاون ضابط	٧,٤٠	٢٢٠,٠٠	٢٩٠,٧٠
رقيب أو رقيب أول	٥,٢٥	١٥٧,٥٠	٢٣٥,٢٠
عريف	٣,٦٠	١٠٨,٠٠	١٨٥,٧٠
جندي أول	٣,٤٠	١٠٢,٠٠	١٧٩,٧٠
جندي	٣,٣٠	٩٩,٠٠	١٧٦,٧٠
الخيالة			اضافة علف الحصان اي ٤ فرنكات يومياً
معاون ضابط	٨,٤٠	٢٥٢,٠٠	٣٤٧,٧٠
رقيب أو رقيب أول	٦,٢٥	١٨٧,٠٠	٢٨٣,٢٠
عريف	٤,٦٠	١٣٨,٠٠	٢٣٣,٧٠
جندي أول	٤,٤٠	١٣٢,٠٠	٢٢٧,٧٠
جندي	٤,٣٠	١٢٠,٠٠	٢٢٤,٧٠

١) يضاف الى هذه الرواتب الخسارة في سعر الصرف المتغير حسب سعر الليرة.

ملحق رقم (٤)

جدول (أ) للضباط:

الرتبة	الراتب الشهري الصافي	تعويضات موقتة شهرية	اضافة ١٠/ ٣ على الراتب	اضافة ١٠/ ٥ على الراتب	تعويضات خاصة شهرية	تعويضات المعيشة[١]	ملاحظات
نقيب	٤٢٠ ف.ف	٣٦٠	٢٣٤	٣٩٠	٢٤٠	٢١٠	
ملازم أول	٣٠١,٥٠ ف.ف	٢٧٠	١٧١,٤٥	٢٨٥,٧٥	٢٢٠	٢١٠	
ملازم	٢٤٠ ف.ف	٢١٠	١٣٥	٢٢٥	٢٠٠	٢١٠	

(١) تحسب لـ ٣٠ يوم بمعدل ٣,٥ فرنك يومياً، مبلغ قابل للتعديل، ويحق للضباط الجوقيين السوريين بالعدد نفسه المحدد للضباط الفرنسيين من حصص الأرزاق.

جدول (ب): للرتباء والأفراد

الرتبة	الراتب اليومي	الرتبة	الراتب اليومي	الرتبة	الراتب اليومي	ملاحظات
معاون أول	١٩,٦٥ ف.ف.	رقيب أول	١١,٦٥	عريف	٥,٢٥	يتقاضى جوقيو الهجانة ١ - تعويض ركوب وعدة: ١,٥ فرنك يومياً ٢ - تعويض علف يراوح بين ٦,٤٠ - ٨ فرنك يومياً.
معاون	١٥,٧٠ ف.ف.	رقيب	٩,٤٠	جندي أول	٤,٣٥	
مرشح	١٢,٩٥ ف.ف.	عريف أول	٥,٩٠	جندي	٣,٩٥	

ملاحق الفصل الثالث

ملحق رقم (١)

أ - نسخة عن سجل الوقائع لكتيبة القناصة اللبنانية الثانية في أول تموز ١٩٣١

الوحدة	المركز	ضباط	رتباء	افراد	المجموع رتباء وأفراد	ملاحظات
اركان الكتيبة	بيروت	٢ قائد الكتيبة[١] مساعد قائد الكتيبة[٢]	١	١٢	١٣	(١) المقدم دنيس Denis (٢) النقيب تولي Touly
السرية الخامسة	الفاكهة	٢ آمر سرية[١] رئيس فصيلة[٢]	٧	١٣٣	١٤٠	(١) الملازم أول فيرفيل Virville (٢) الملازم أول ابو طقه
السرية السادسة	عندقت	٣ آمر سرية[١] رئيس فصيلة عدد ٢[٢]	٨	١٦٤	١٧٢	(١) الملازم أول اليغريني Allegrini (٢) الملازم اول كسبار والملازم أول حبيش
السرية السابعة	بعلبك	٢ آمر سرية[١] رئيس فصيلة[٢]	٦	٦٣	٦٩	(١) النقيب شويري (٢) الملازم حرب
السرية الثامنة	بعبدا	٢ آمر سرية[١] رئيس فصيلة[٢]	٦	١٣٠	١٣٦	(١) الملازم أول سيكار Sicard (٢) الملازم انترانيك
المجموع		١١ ضابطاً	٢٨ رتيباً	٥٠٢ فرداً	٥٣٠ رتيباً وفرداً	

ب - نسخة عن سجل الوقائع في أول كانون الثاني ١٩٣٩

الوحدة	ضباط	رتباء	افراد	المجموع رتباء وأفراد	ملاحظات
الأركان	٤: قائد كتيبة[١]، ضابط رشاش[٢] ضابط لوازم[٣]، ضابط متدرج لوظيفة قائد كتيبة[٤]	٩	٣٣	٤٢	١) المقدم هومون Houmond ٢) الملازم أول ليون Léon ٣) م.أ. سماحة ٤) مقدم زهران
السرية الأولى مجموعة اشارة الكتائب	٥: آمر سرية[١]، و٣ رؤساء فصائل[٢] ضابط اشارة (٣)	١٤	١٥٠	١٦٤	١) النقيب قواس ٢) الملازم أول حسامي الملازم أول انترانيك الملازم حماد ٣) الملازم أول هاشم
السرية الثانية	٤: آمر سرية[١] و٣ رؤساء فصائل[٢]	١٣	١٥١	١٦٤	١) النقيب ستيفو Scitivaux ٢) م.أ. أشو Achou م. أ. حرب م.أ. لحود
السرية الثالثة	٤: آمر سرية[١]، و٣ رؤساء فصائل[٢]	١١	١٣٠	١٤١	١) النقيب ناصيف ٢) م. أ. درزي م. أ. طرابلسي م.أ. أبو طقه
فائض	–	٢	١	٣	
اركان نصف اللواء الثالث للمشرق	٣: معاون قائد نصف اللواء[١] وضابط اشارة[٢] وضابط متدرج[٣]	١	٣٠	٣١	١) المقدم شهاب ٢) الملازم شهاب ٣) النقيب سالم
المجموع	٢٠ ضابطاً	٥١ رتيباً	٥١٢ فرداً	٥٦٣ رتيباً وفرداً	

ملحق رقم (٢)

بروتوكول تسليم وحدات الجنود المتطوعين للحكومة اللبنانية

«ان الفريق بول بينيه، الحامل وسام جوقة الشرف من درجة ضابط كبير، والمندوب العام المطلق الصلاحية لفرنسا في المشرق، والمفوض منها، وفقاً للبلاغ الصادر باسم هذه الحكومة بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٥ (الملحق الأول) يعلن:

«ان جميع القوات العسكرية من جميع الأسلحة التي كانت تؤلف سابقاً جيوش المشرق الخاصة، والمفصل تأليفها في الملحق الثاني، قد انتقلت هذا اليوم، في الساعة الصفر، الى حكومة الجمهورية اللبنانية التي اخذت فوراً على عاتقها أمرها وقيادتها.

«ان تسليم العسكريين المتطوعين بعقود اضافية يكون موضوع تدابير خاصة.

«ان حكومة الجمهورية اللبنانية تعترف بان في كل وحدة من الوحدات المحولة اليها قد تسلم مندوبوها المفوضون منها والمذكورة اسماؤهم في الملحق الثالث، من ايدي السلطات العسكرية الفرنسية، الرجال والمعدات الموجودة فعلاً في تاريخ هذا اليوم، وذلك وفقاً للابراء الذي اعطاه المندوبون اللبنانيون للسلطات العسكرية الفرنسية التي سلمتهم اياها.

«ان الحكومة الموقتة للجمهورية الفرنسية تحول الى حكومة الجمهورية اللبنانية، فتقبل هذه منها: جميع التبعات التي كانت ملقاة عليها وكانت تمارسها لحساب الجمهورية اللبنانية بموجب القرار ٣٠٤٥[١] الذي يؤلف نظام القوات المسلحة.

«ان مجموع المعدات العسكرية، من كل نوع، الموجود لدى الوحدات المحولة بتاريخ الأول من آب ١٩٤٥ في ساعة الصفر، قد سلم الى السلطات

(١) ان القرار ٣٠٤٥ هو القرار المتعلق بانشاء قوات المشرق الخاصة والذي سبق ان تحدثنا عنه (الفصل الثالث).

العسكرية المنتدبة رسمياً من حكومة الجمهورية اللبنانية، وذلك مع التحفظ الصريح: بأن اتفاقاً لاحقاً، وبحضور الطرفين، يجب ان يتم بين الجمهورية الفرنسية والجمهورية اللبنانية، لأجل تعيين القيمة التي يجب اداؤها للحكومة الفرنسية، ثمناً لجميع اللوازم المسلمة والمستلمة في هذا اليوم، علاوة على المعدات التي سددت الحكومة اللبنانية قيمتها تسديداً قانونياً قبل الأول من ايلول عام ١٩٣٩.

بيروت في ١ آب ١٩٤٥[٢].

(٢) «زياد، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان، ص ٢٩٩ - ٣٠٠ وثيقة رقم ٨٠».
ولم يلحظ الاستاذ زياده، في كتابة، الملاحق الثلاثة التي ورد ذكرها في هذا البروتوكول.

ملاحق الفصل الرابع

ملحق رقم (١)

الوثيقة التي وقعها الضباط اللبنانيون في بلدة الذوق بجبل لبنان في تموز عام ١٩٤١ والتي اقسموا فيها اليمين بعدم القبول بالخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته وبقيادة حكومته الوطنية، رافضين ان يكون الجيش اللبناني في ذلك الحين فريقاً في الحرب التي كانت دائرة بين الفرنسيين الفيشيين من جهة والفرنسيين الأحرار وحلفائهم البريطانيين من جهة اخرى.

وهذا هو نص الوثيقة:

«نحن الموقعين بذيله ضباط القطع اللبنانية، نتعهد مقسمين بشرفنا اننا لن نقبل بالخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته، على ان لا يكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية، وان نعمل لأجل تحقيق هذه الأمنية الى ما شاء الله، وكل منا يسلك غير هذه الطريق يعتبر خائناً ويشهر ككذا.

تحريراً في السادس والعشرين من شهر تموز ١٩٤١

أبرز التواقيع:

القومندان فؤاد شهاب
الكابتين عادل شهاب
الكابتين غطاس لبكي
الليوتنان روفايل
الليوتنان اسكندر غانم
الليوتنان عبد القادر شهاب

القومندان زهران
الكابتين وديع ناصيف
الليوتنان جميل شهاب
الليوتنان ميشال نوفل
الليوتنان جوزف حرب
الليوتنان منصور لحود
الليوتنان سلوكجيان

القومندان سالم
الكابتين جان غازي
الليوتنان وجيه كرم
الليوتنان درزي
الليوتنان ريمون حايك
الليوتنان سماحة

الكابتين يوسف الخوري
الكابتين جميل لحود
الليوتنان هنري غازي
الليوتنان انتراتيك
الليوتنان قديس
الليوتنان جميل الحسامي
وغيرهم

ملاحظة: وغيرهم = تواقيع غير مقروءة.

ملحق رقم (٢)

أمر عام رقم ١
حل جيش المشرق الفرنسي

وقع جنرال الجيش القائد الأعلى، بتاريخ ١١ آب ١٩٤١ الأمر العام رقم ١ التالي نصه:

«الى ضباط ورتباء وجنود قوات المشرق.

«ان الجيش الذي تنتسبون اليه قد حل.

«انني احيي راياته، واذكر الافعال السامية التي قام بها في الشرق منذ اثنين وعشرين عاماً، وأمجد موتاه.

«واعتباراً من هذا اليوم، وحتى ساعة العودة الى الوطن، تكون ملاكات هذا الجيش وجنده بقيادتي ويخضعون لأوامري.

«الا ان هذه التراتبية تترك لهم الحرية الكاملة في الاختيار، التي منحتهم اياها اتفاقية الهدنة.

«ايها الضباط والرتباء والجنود. ستختارون بدون اكراه، ولكن، قبل ان تعلنوا عن اختياركم، يجب ان تسألوا انفسكم عما اذا كان من واجبكم البقاء في المشرق، معي، ومع رفاقكم، في خدمة فرنسا التي ادافع، هنا، عن علمها، وحقوقها، ومصالحها.

«ان فرنسا ستلهمكم كما ألهمتنا»[1].

وضع في المقر العام لفرنسا الحرة في المشرق
بتاريخ ١١ آب ١٩٤١
جنرال الجيش القائد الأعلى
التوقيع: كاترو

---

١. Extrait du journal "L'orient" en date du 14 août 1941. Davet, la double affaire de Syrie, p. 320 Ed. Fayard. 1967.

معجم المصطلحات

- أ -

إحصاص	Dotation
اراضي (منطقة، اقليم)	Territoire
ارزاق	Subsistances
استعراض	Défilé
استهلاك	Amortissement
اطعام	Ordinaire
اقوات	Vivres
امر الصرف	Ordonnancement
أمين الصندوق	Payeur
انشاء	Création

- ب -

بغل الحمل	Mulet de bât
بوق القنص	Cor de chasse

- ت -

ترفيع لرتبة أعلى	Nomination
تشكيل (تشكيلة)	Formation
تعويض اضافي	Haute paye
تنبيه/ إنذار	Avertissement
توبيخ	Réprimande

- ج -

جند (قوات)	Toupes
الجوقة الاجنبية	Légion étrangère
الجوقة الأرمنية	Légion arménienne
الجوقة السورية	Légion syrienne
جوقة الشرق	Légion d'Orient
جوقة موسيقية	Clique
جوقيّ	Légionnaire
جيش المشرق	Armée du Levant
الجيش الفرنسي للمشرق	Armée française du Levant (AFL).

- ح -

الحرس السيار (او المتحرك)	Garde mobile
حصان الركوب	Cheval de selle
حضيرة	Groupe
حملة	Corps expéditionnaire

- خ -

خفّاف	Voltigeur

- ر -

رتل (طابور)	Colonne
رحبة	Parc
رقيب محاسب معدات	Sergent fourrier
رقيب مدفعية او خيالة	Maréchal de Logis
ركوبه	Monture
رماة البنادق	Fusiliers
رئاسة الهندسة، رئاسة	Chefferie

- س -

سجل الوقائع	Journal de marche
سدنه	Equipages
سرب	Escadrille
سرية خدمات	Cie hors rang (CHR)
سرية خيالة	Escadron
سرية (بطارية) مدفعية الموضع	Batterie de position
سلاح المؤازرة	Engin d'accompagnement
سمة	Ecusson

- ش -

شارة	Insigne
- ط -	
طائرة كبيرة للحمولة	Avion gros porteur
طواف بالمشاعل	Retraite aux flambeaux
- ظ -	
ظهيرة (ظهائر)	Garniture
- ع -	
عدة الركوب	Harnachement
عرض	Revue
عريف (أو عميد)	Brigadier
عسكره	Campement
- ف -	
فرقة	Division
فريق	Général de Division
فصيلة (كوكبة)	Peloton
فصيلة خدمات	Section HR
فوج	Régiment
فيلق	Corps d'armée
- ق -	
قائد موقع	Commandant d'Armes
قطعة	Corps
قفل النقل والتموين	Train des équipages
قوات (جند)	Troupes
قوات اضافية	Troupes supplétives
قوات خاصة	Troupes spéciales
قوات مساعدة	Troupes auxiliaires
قوات المشرق الخاصة	Troupes spéciales du Levant (TFL)
قوات المشرق الفرنسية (القوات الفرنسية للمشرق)	Troupes françaises du Levant (TFL)
قوات المشرق المساعدة	Troupes auxiliaires du Levant (TAL)
قيود	Ecritures
- ك -	
كتيبة	Bataillon
كتيبة مدفعية	Groupe d'Aie
- ل -	
لحن سير عسكري	Marche militaire
لفيف (مجموعة)	Groupement
- م -	
المتروبول (البلد الأم)	Métropole
مجموعة (لفيف)	Groupement
مجند	Contingent
محلّي (بلدي)	Indigène
مخصصات	Allocations
مرمّم	Pionnier
مساعد	Adjoint
مساعد	Aide
مساعد (مساعدون)	Auxiliaire (s)
مستعمرة (بلد)	Colonie
مستودع	Dépôt
مستودع الخيول	Dépôt de remonte
مسيرة عسكرية (سير عسكري)	Marche militaire
مشاة راكبة (على البغال)	Infanterie montée
مشاة محمولة (بالسيارات)	Infanterie portée
مصلحة الخيول	Remonte
معاون ضابط	Adjudant
ملاكات (قيادات)	Cadres
منسق	Echelonné
مواطن	Autochtone
- هـ -	
هجانه	Méharistes
- و -	
وحدة	Unité
وحدة المسير	Unité de marche

المراجع والمصادر والمعاجم

أولاً: المراجع:

المراجع العربية:

- الارمنازي، نجيب، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، دار الكتاب الجديد، بيروت ط٢ ١٩٧٣.
- الايبي، الهيثم، وآخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج ١، بيروت ١٩٧٧، وج ٢، بيروت ١٩٧٩.
- تقويم البشير، مجلة، ١٩٣٩.
- تقي الدين، منير، الجلاء، بيروت ١٩٥٦.
- تقي الدين، منير، ولادة استقلال، بيروت ١٩٥٣.
- حلو، ناجي، حكام لبنان - مؤسسة خليفة للطباعة، ط ١، بيروت ١٩٨٠.
- الجسر، باسم، ميثاق ١٩٤٣، لماذا كان؟ وهل سقط؟ بيروت ١٩٧٨.
- الخوري، بشاره، حقائق لبنانية، بيروت ١٩٦٠.
- رباط، ادمون، الوسيط في القانون الدستوري اللبناني، ط١، بيروت ١٩٧٠.
- رستم، أسد، لبنان في عهد المتصرفية، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٧٣.
- زيادة، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان، بيروت ١٩٦٩.
- سويد، ياسين، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين، الامارة

المعنية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠.

- سويد، ياسين، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الإمارتين، الامارة الشهابية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٥.
- سويد، ياسين، اتفاقية سايكس - بيكو، مقال منشور في مجلة تاريخ العرب والعالم السنة الأولى، العدد السابع، شهر ايار ١٩٧٩.
- ضاهر، مسعود، تاتريخ لبنان الاجتماعي، دار الفارابي، بيروت ١٩٧٤.
- ضاهر، مسعود، لبنان، الاستقلال، الميثاق، الصيغة، معهد الانماء العربي، ط١، بيروت ١٩٧٨.
- عوض، وليد، أصحاب الفخامة رؤساء لبنان، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٧.
- قربان، ملحم، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، بيورت ١٩٧٨.
- قرقوط، ذوقان، تطور الحركة الوطنية في سوريا (١٩١٩ - ١٩٣٩).
- كوثراني، وجيه، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين، قراءة في الوثائق، معهد الإنماء العربي، ط١، بيروت ١٩٨٠.
- مراد، سغيد، الحركة الوحدوية في لبنان من خلال مؤتمر الساحل، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب بالجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٧٩.
- النهار (جريدة)، ملحق النهار السنوي (الدستور، الميثاق، المشاركة) بيروت ١٩٧٤ - ١٩٧٥).

٢ - المراجع الأجنبية

- Danet, Michel-Christian, La double affaire de la Syrie Ed. Fayad, 1967.
- Haut Commissairiat de la république française en Syrie et au Liban; La Syrie et le Liban en 1922, Emile Larose, Paris 1922.
- Khair, Antoine, le Moutasarrifat du Mont-Liban, Beyrouth, 1973.
- Le Corbeiller, Jean, La guerre de Syrie, Juin-Juillet 1941, Ed. du Fuseau, 1967.
- Huntziger, Le Livre d'or de Troupes du Levant 1918-1936, 2° Ed., Août 1938.
- Longrigg S.H. Syria and Lebanon under french mandate, Librairie du Liban, Beyrouth, 2° édition 1968.

ثانياً: ١ - المصادر العربية: الوثائق والمخطوطات العربية:

- قيادة الجيش اللبناني - مديرية الاعلام - قسم التراث العسكري.

٢ - المصادر الأجنبية: الوثائق والمخطوطات الأجنبية:

- Bibliothèque orientale, Université St. Joseph, Beyrouth.
- Service historique de l'Armée de Terre (SHAT) - Vincennes, France.

ثالثاً: المعاجم

- لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية، المعجم العسكري الموحد، القسم الثاني (فرنسي - عربي)، جامعة الدول العربية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- Sous-off. Français d'encadrements :

- Etat-Major: - Adj. Chef. 1
- Sergent Chef 1
- Sergent 1 (Capitaine à l'off. Des Détails)

1° Cie : - Adj. Chef 1 (chargé du Sce Générale)

2° Cie : - Adj. 1 (détaché à l'intendance des corps de Tr. à Beyrouth).
- Serg. 1 (chargé du Sce Générale)

3° Cie : - Sergent 1 (chargé du Sce Générale)

3° 1/2 Bde : - Sergent 1 (Secrétaire de la 3° 1/2 B. du Levant)

Carton 4H257
Dossier 6[19]

2° B.C.L.

Troupes Spéciales du Levant
3° Bataillon de Chasseurs du Liban
No.30

Encadrement du Bataillon – Effectif (au 1er Juillet 1931)

Effectif

	S/Officiers	Hommes	Animaux		Voitures
			Chevaux	Mulets	
E.M. BEYROUTH - Chef de Btn. DENIS, Cit 1 Btn. - Capitain TOULY, Adjt-Major	1	12	2	4	
5° Cie, FEKIE - Lieut, de VIRVILLE. Cdt. la Cie. - Lieut, ABOUTAKA, Chef de Section.	7	133	1	5	
6° Cie, ANDKITT - Lieut. ALLEGRINI..... Cdt. La Cie. - Lieut. GASPARD, Chef de Section. - Lieut HOBEICHE, Chef de Section	8	164	1	9	
7° Cie BAALBECK - Cap. CHOUERI, Cdt. La Cie. - S/Lieut, HARB, Chef de Section.	6	63	1	5	
8° Cie. BAABDA – Lieut. Sicard, Cdt. La Cie. - S/Lt ANTRANICK... Chef de Section	6	130	1	5	
Total	28	502	6	28	

S/Officiers français d'Encadrement

5° Cie.	Sergant-Chef CHEVALIER – Comptable
	Sergent Bauque
6° Cie.	Adjudant DEMENGEL
	Sergent-Chef HITTE – Comptable
7° Cie.	Adjt. Chef NICOLAI
	Adjudant ORSINI – Comptable
	Sergent : LE PICHON

Secteur Postal 600, le 30 Juin 1939

F/BN
TROUPES SPÉCIALES DU LEVANT
2° BATAILLON DE CHASSEURS DU LIBAN
No.4062/J.M.

JOURNAL DE MARCHE DU 1er SEMESTRE 1939
ENCADREMENT DU BATAILLON - EFFECTIF AU 1.1.39

	S/Officiers	Hommes	Animaux		Voitures
			Chevaux	Mulets	
Etat-Major : Chef de Bataillon HOUDMONT, Cdt le Btn Lieutenant LEON, Officier Mitrailleur et Engins. Chef de Btn ZEHRANE, on stage au 2° Groupe du R.A.C.L.	9	53	3	15	8
1°) Compagnie : Capitaine CAWAS, Commandant la Compagnie Lieutenant HOUSSAMI, (C.M.) Chef de Section Lieutenant ANTRANIK, (C.L.) Chef de Section S/Lieutenant HAMMAD, (C.N.) Chef de Section	14	150	1	16	2
Groupe de transmissions des Btns : Lieutenant HACHEM, Chef de Groupe des Transmissions des Bataillons.	1	17			
2°) Compagnie : Capitaine de SCITIVAUX, Cdt la Compagnie Lieutenant ACHOU, (C.N.) Chef de Section Lieutenant HARB, (C.N.) Chef de Section S/Lieutenant LAHOUD, (C.N.) Chef de Section	13	151	1	16	2
3°) Compagnie : Capitaine NASSIF, Commandant la Compagnie Lieutenant DERZY, (C.N.) Chef de Section Lieutenant TRABOULSI, (C.N.) Chef de Section Lieutenant ABOU TAKA, (C.L.) Chef de Section	11	150	1	15	2
Surnombres	2	1			
Etat-Major de la 3° Demi-Brigade du Levant : Chef de Bataillon CHEHAB, Adjt. Au Cdt de la 3/Brigade du Levant. S/Lieutenant Chéhab, (C.N.) Officier des Transmissions	1	30	2	2	
Capitaine Salem, Stagiaire à l'Etat-Major du Territoire du Liban					
Totaux	51	512	5	65	16

2° B.C.L.
Installation en Avril 1930

Troupes Spéciales
du Levant
2° Bataillon de chasseurs
du Liban

Le 2° Bataillon de Chasseurs du Liban a été constitué le 1er Avril 1930 en exécuton des préscriptions de la note de service N°2041/1 du 14 Mars 1930 du Général Commandant Supérieur des Troupes du Levant ; il provient des Chasseurs Libanais qui, en exécution de la note de service sus visée, ont été formés en deux Bataillons de Chasseurs du Liban.

Il est composé d'un Etat-Major et de 4 Compagnies 5°, 6° (ex, 3° Cie. qui a changé de numéro le 1er Avril) 7° et 8°.

Le Chef de Bataillon Denis exerce le Commandement du Bataillon et il dispose d'un Lieutenant Adjoint (note de service n°.2042/I du 14 Mars 1930 du Général Commandant Supérieur).

L'encadrement Français de chaque Compagnie comprend 1 Lieutenant, 1 Adjudant-Chef ou Adjudant, 1 Sergent-Chef ou Sergent Comptable, 1 Sergent.

Le 2° Bataillon de Chasseurs du Liban fait partie des Troupes Spéciales du Levant.

Les militaires Supplétifs ont pour statut l'arrêté n°.3045 du 20 Mars 1930 du Haut-Commissaire de la République Française au Levant.

L'instruction n°.547/F du 14 Avril 1930 du Général Commandant Supérieur fixe, à compter du 1er Avril, le régime de solde des Officiers des Chasseurs du Liban ; le régime de solde des Sous-Officiers et hommes de troupe des Chasseurs est réglé par la note de service No.606/F du 23 Avril 1930 du Général Commandant Supérieur.

Au 1er Avril le Bataillon occupe les emplacements suivants:

Etat-Major : stationné à BEYROUTH
5° Compagnie : commandée par le Lieutenant Berthélémy, RAS-BAALBECK.
6° Compagnie : commandée par le Lieutenant Allégrini, ANTKITT
7° Compagnie : commandée par le Lieutenant Capdeboscq, à BAALBECK, occupe le poste de CHEIK-ABDALLAH
8° Compagnie : commandée par le Lieutenant Sicard, BAABDA

Durant le mois d'Avril :

La 5° Cie, a été à l'instruction jusqu'au 9 ; du 10 à la fin du mois elle a été entièrement employée à la destruction des sauterelles dans la région KAA, RAS-BAALBECK, FAKIE, DJEDEIDEH, EL AIN, BENI-OSMAN, DJUBB-BOULE ET ARSAL.

La 6° Cie, à l'instruction jusqu'au 21, a été employée du 22 à la fin du mois à la destruction des sauterelles dans la région d'ANTKITT.

La 7° Cie, a été à l'instruction tout le mois, tout en entretenant et améliorant le poste de CHEIK-ABDALLAH.

La 8° Cie, a été entièrement à l'instruction pendant tout le mois.

Suite p2 à p5 « journal de marche du Bn. » du 1er Mai à 30 Juin 1930. (Rien d'important)

(2)

3°) **2ème Compagnies** : Lieutenant HUARD Commandant de Cie.

Le P.C., le Groupe de Commandement et 2 Sections de Voltigeurs sont en garnison à Rachaya Une Section est détachée dans les Postes de Nedoha Fallouze et Harab Kalé.

Effectif : 1 Officier Français.
1 Officier Libanais.
3 S/Officiers Français.
5 S/Officiers Libanais.
8 Caporaux.
120 Chasseurs.

Animaux : 1 Cheval de selle
3 mulets de bât.

4°) **3ème Compagnie** : Capitaine Libanais ZEHRANE Commandant de Cie.

Toute la Compagnie est stationnée à Merdjayoun.

Effectif : 2 Officiers Libanais.
3 S/Officiers Français.
7 S/Officiers Libanais.
8 Caporaux.
117 Chasseurs

Animaux : 3 mulets de bât.

5°) **4ème Compagnie** : Lieutenant SALAGNAC Commandant de Cie.

Le P.C., le Groupe de Commandement et 2 Sections de Voltigeurs sont en garnison à Khiam Deux Sections sont détachées au poste de Khiam.

Effectif : 1 Officier Français.
1 Officier Libanais
3 S/Officiers Français.
5 S/Officiers Libanais.
9 Caporaux
119 Chasseurs

Animaux : 1 Cheval de selle
3 mulets de bât.

1er B.C.L.

Effectif mois de Décembre 1930

- Off. Sup. Fr.	1
- Off. Sub. Fr.	3
- Off. Lib.	6
- Adj. Chef. Fr.	1
- Adj. Fr.	2
- Adj. Lib.	5
- Serg. Chef. Fr.	5
- Serg. Fr.	3
- Serg. Lib.	16
- Caporaux	36
- Chasseurs 1° classe	52
- Chasseurs 2° classe	425

Carton 4H257
Dossier 5
Journal de marche 1er B.C.L.

1er Bataillon de Chasseurs Libanais

Journal de marche: V. biches

(1)

Le 1er Bataillon de Chasseurs du Liban est créé à la date du 1er Avril 1930 et remplace le Groupement Sud de Chasseurs Libanais existant auparavant.

(Cf-Notes de Service No.2040/I, 2041/I, 2048/I du Général Commandant Supérieur des Troupes du Levant en date du 14 Mars 1930).

Il comprend 1 Etat-Major et 4 Compagnies de Voltigeurs organisées sur le type spécial des Troupes Supplétives.

1°) **Etat-Major** : Chef de Batailon Rouxel Commandant le Bataillon Lieutenant Bouquet Adjoint.

L'Etat-Major est stationné à Merdjayoun.

Effectif : 2 Officiers Français.
1 Adjudant Libanais.
2 Caporaux.
8 Chasseurs.

Animaux : 2 Chevaux de Selle.
2 mulets de bât.

2°) **1ère Compagnie** : Lieutenant Ferré Commandant de Cie.

Le P.C., le Groupe de Commandement et 3 Sections de Voltigeurs sont en garnison à Hasbaya Une Section est détachés au Poste de Christofini.

Effectif : 1 Officier Français.
1 Officier Libanais.
3 S/Officiers Français.
5 S/Officiers Libanais.
9 Caporaux.
114 Chasseurs.

Animaux : 1 Cheval de selle
3 mulets de bât.

1er B.C.L.

Effectif. Mois de Juillet 1930

- Off. Sup. fr.	1
- Off Sub. Fr.	4
- Off. Lib.	5
- Adj. Chef. Fr.	3
- Adj. Fr.	1
- Adj. Lib.	6
- Serg. Chef. Fr.	5
- Serg. Fr.	3
- Serg. Lib.	16
- Caporaux	35
- Chasseurs 1° Classe	57
- Chasseurs 2° Classe	423

Carton 4H257
Dossier 5
Journal de marche du 1 B.C.L.

Artillerie

HISTORIQUE DE L'ARTILLERIE AU LEVANT DE 1920 À 1940

I.- PRÉAMBULE :

Un élément d'artillerie française apparait au Levant en Mai 1917 avec le Détachement français de Palestine-Syrie (D.F.P.S.) qui compte, en plus de ses trois Bataillons, une Batterie de 65 de montagne.

Renforcé en 1918 par 3 Bataillons : 1 Régiment de Cavalerie et 2 Batteries de 75, le D.F.P.S. participe aux opérations de Palestine. Les 3 Batteries prennent part au combat d eRafat (19 Septembre 1918) et aux opérations visant la ligne de communication de l'Armée Turque (voie ferrée Médine Damas).

Regroupé au Liban le D.F.P.S. est absorbé en Novembre 1919 par l'Armée Française du Levant.

L'artillerie de cette Armée comprend initialement 6 Batteries de 65 de montagne et 2 Batteries de 75 de campagne réparties entre 2 Divisions.

Les effectifs et la constitution de l'Armée Française du Levant subiront des variations constantes, soit à la demande des besoins, soit pour des raisons budgétaires, soit par suite des réductions des effectifs entrainées par l'application du service d'un an.

L'artillerie suivra une évolution parallèle tant au point de vue du nombre que de la nature des Batteries (voir tableau annexe I).

On peut diviser cette évolution en 5 périodes :

1°) **Période de renforcement** : (1920 à Août 1922) Campagne de Cilicie et extension de notre occupation. On relève pendant cette phase un maximum de 35 Batteries.

2°) **Période de réductions** : (Août 1922 à 1924) Pacification et opérations de police intérieure. Le nombre des batteries est ramené à 6.

3°) **Période de renforcements** : (1925 et 1926) Révolte du Djebel Druze. Le nombre des batteries est porté à 8, indépendamment de l'Artillerie des Postes.

4°) **Période de stabilisation et d'organisation** : (1926 à Septembre 1939). Fin de la pacification. Le nombre des Batteries se stabilisera à 12 dont 4 autochtones.

5°) **Période de renforcement** (Août 1939 Juin 1940) Mise sur pied du Corps Expéditionnaire.

1er B.C.L.

Effectif à la date du mois d'Avril 1940.

- Off. Fr.	- Chef de Bn.	1
	- Capitaine	2
	- Lieutenant	1
- Off. Autochtones :	- Capitaine	3
	- Lieutenant	7
	- S/lieut.	7
- S/off. Fr.:	- Adj. Chef	1
	- Serg. Chef.	3
	- Sergents	2
- S/off. Lib.:	- Adjudants	6
	- Serg. Chef	12
	- Sergents	36
- Troupe:	- Caporaux	37
	- 1° Classe	45
	- 2° Classe	476
	Total:	**612**

Carton 4H257 – Dossier 5

Etat-Major: Stationné à Beyrouth

1° et 2° Compagnies: en station à l'Ecole Russe à Beyrouth pour y continuer l'instruction.

3° Compagnie: En station à Andkett.

4° Compagnie: En station à Khiame

5° Compagnie: En station à Ras-Baalbeck.

6° Compagnie: En station à Baalbeck

7° Compagnie: En station à Hasbaya

8° Compagnie: En station à Khiame

Compagnie de Pionniers: En station à Andkett.

Nota : L'effectif au 1er Janvier 1927 figure à l'annexe n°.2.

1er BCL

Effectif à la date du mois de Janvier 940.

- Off. Fr. : - Capitaine 1
  - Lieut. 1
- Off. Lib. : - Capitaine 3
  - Lts 7
  - s/Lts 5
- S/off. Fr. : - Adj. 1
  - Serg. Chef 3
  - Sergents 2
- s/off. Lib : - Adj.3
  - Serg. Chef 8
  - Sergent 25
- Troupe - Caporaux 31
  - 1er classe 31
  - 2° classe 501

Animaux : Chevaux 9 mulets 99

Voitures : Voitures légères d'outils à 2 roues.

Nombre = 9 dont 1 au titre de la place

- Total 599

Chars de Combat

Troupes du Levant
63° Bataillons de
Chars de Combat

Exécution de la Décision Ministérielle No.

Carton 4 H 264
Dossier 1

HISTORIQUE
DU 63° BATAILLON DE CHARS DE COMBAT

En exécution de la D.M. n°.479- CC/I du 14 Mars 1929

La 63° Bataillon de chars de combat, formant corps, est constitué au LEVANT, par dissolution du No. Batailon du 521° Régiment de chars de combat.

Il comprend :

- 1 Etat-Major de Bataillon, Résidence .... Beyrouth
- 1 Section Hors RANG, Résidence .... Beyrouth
- Deux compagnies :
  I° Cie (ex= 4° Cie du 521° R.C.C.) 2 Sections à .... Beyrouth
  1 Section à .... Alep
  2 Cie (ex= 6° Cie du 521° R.C.C.) Résidence .... Beyrouth
  1 Parc Atelier Résidence .... Beyrouth

Par D.M. No.466- CC/2, du 8 Mai 1930:

- 1 Cie à 3 sections (3° Cie du Bataillon est constitué à la date du 1er Juin à .... Alep

Par D.M. No315- I/II, du 11 Janvier 1933:

La 1° Cie et la 3° Cie sont portées à 3 sections.

Les trois Compagnies ont donc à cette date leur constitution normale, soit :

1 char de Commandement,
2 sections de combat, à 3 chars,
1 Escadron, comprenant :
3 chars de remplacement
1 atelier de réparation du 3° degré, constitué conformément à la D.M. N° 3985-C.C./3 du 11 Décembre 1940.

- Prévôt et force publique .... Lattaquié
- Transit .... Lattaquié
- Secteur postal 611 .... Lattaquié
- Payeur aux armées (3° Bureau) .... Lattaquié

Artillerie de position

- Canons de Montagne Chillif 1 de 80 et 1 de 90.

Le Colonnel GARCHERY
Commandement les troupes des régions
du Grand Liban et des Alaouites

Destinataires

Général Cdt. Supérieur 1° Bureau
Général Cdt. Supérieur 3° Bureau
Général Cdt. Supérieur 4° Bureau
Général Cdt. Les troupes des régions Nord de Syrie S.F. et...
Général Cdt. Les troupes des régimes du Damas du Jedel Druze.
et du Hauran S.F.
Délégué du Haut. Commissaire près la R.L.
Cdt. Formations libanaises
Colonel dét. L'Artillerie des tr. Du Levant
Directur Intendance Troupes du Levant Beyrouth
1° sous Intendance Beyrouth
Secteur Postal 600
Chef du Génie Beyrouth
Colonnel cdt 29° B.A.G.
A- B de T S S.L. archives: (Note: à ne pas afficher)

Chasseurs Libanais

Troupes Auxiliaires
et Supplétives du Levant
Chasseurs Libanais

Le Corps de Chasseurs Libanais a été constitué en exécution de l'arrêté n°.3502, du 26 Janvier 1926 du Gouverneur du Grand Liban – voir annexe n°.1 – La compagnie libanaise du Génie a été formée en exécution des prescriptions de la note n°.5160/KS, du 9 Octobre 1926 – voir annexe n°.1. –

A partir du 1er Janvier 1927.

I.- Les Chasseurs Libanais font partie des troupes supplétives note de service n°.5578/I, du 29 Décembre 1926 du Général Commandant Supérieur, (Voir annexe n°.1).

II.- L'administration des unités de Chasseurs Libanais est assurée par les services des troupes du Levant. Des procès-verbaux de formation sont établis à cette date, note de service n°.204/I du 6 Janvier 1927 du Général Commandant Supérieur (voir annexe n°.1).

L'instruction n°.187/I du 6 Janvier 1927 du Général Commandant Supérieur, traite l'administration des unités supplétives ; la même instruction stipule que l'unité est administrée par l'officier qui la commande. (voir annexe 1).

Statut de personnel indigène employé dans les torupes supplétives n°.258/I. du 7 Janvier 1927 du Général Commandant supérieur (voir annexe n°.1).

Les Chasseurs Libanais sont rattachés pour le recrutement et les effectifs au Bureau de Comptabilité de Beyrouth note de service n°.646/I, du 18 Janvier 1927 du Général Commandant Supérieur.

Au 1er Janvier 1927 le Corps des Chasseurs Libanais comprend 1 Etat-Major, 8 Compagnies de Chasseurs et 1 Compagnie de Génie.

1er Janvier 1927

5°) GÉNIE

33° Bataillon du Génie .... BEYROUTH
43° Bataillon du Génie... Portion cent. Et à Cies. Du G. .... BEYROUTH
Détachement du 43° Btn. Du génie .... TRIPOLI
Sapeurs de chemin de fer Cie. 5/35 .... RAYACK
8° Régiment de génie... 4° Compagnie .... BEYROUTH
Parc du Génie de l'Armée .... BEYROUTH
Trains blingés Train C (voie étroite) gare d'attache .... RAYACK
Train C (voie large) .... RAYACK

6°) AVIATION

20° Régiments d'Aviation – E.M. et 2° et 3° escadrilles .... RAYACK
Parc séronautique n°.39 .... RAYACK
Section autonome d'aux. Syriens .... RAYACK

7°) INTENDANCE

33° Section de O.O. A .... BEYROUTH
1 Détachement .... RAYACK
1 Détachement .... MERDJAYOUNE
1 Détachement .... TRIPOLI
Détachement autonome des C.C. A.C .... BEYROUTH

8°) SERVICE DE SANTÉ

23° section I.M .... BEYROUTH
Dépôt du détachement autonome des Infirmiers militaires .... BEYROUTH

9°) GENDARMERIE

Force publique des T.G.L .... BEYROUTH

10°) Troupes Libanaises

1° Compagnie de Chasseurs libanais .... HASBAYA
2° Compagnie de Chasseurs libanais .... SYR
3° Compagnie de Chasseurs libanais .... ADEITT
4° Compagnie de Chasseurs libanais .... KHIAM
5° Compagnie de Chasseurs libanais .... RAS BAALBECK
1 peloton de pionniers libanais (Travaux de la route (Djezzine-Machgara
2 peloton de pionniers libanais (........ MACHGARA

11°) TRESORERIE

Direction de la trésorerie .... BEYROUTH
Bureau payeur 226 .... BEYROUTH

12°) SERVICE POSTAL

Direction de la poste militaire .... BEYROUTH
Secteur Postal 600 .... BEYROUTH
Secteur Postal 605 .... TRIPOLI
Secteur Postal 606 .... RAYACK
Poste d'étape n°.15 par secteur Postal 600 .... BAABDA
Poste d'étape n°.26 par secteur Postal 600 .... MERDJAYOUNE
Poste d'étape n°.35 par secteur Postal 600 .... DJEZZINE
Poste d'étape n°.17 par secteur Postal 600 .... SOFAR
Poste d'étape n°.21 par secteur Postal 600 .... ALEY
Poste d'étape n°.38 par secteur Postal 600 .... BEIT EDDINE
Poste d'étape n°.60 par secteur Postal 600 .... SAÏDA
Poste d'étape n°.34 par secteur Postal 600 .... RACHAYA

13°) LIAISONS ET TRANSMISSIONS

Colombiers

Fixes .... BEYROUTH
Mobiles .... TRIPOLI-RAYACK
D'interpements .. BEIT-EDDINE – MERDJAYOUNE – RAS BAALBECK – NEDOHA
T.S.F. Postes fixes .... BEYROUTH – RAYACK – RACHAYA

TRAIN DES EQUIPAGES

- Détachement de la 5° Cie. De 35° E.T.E.M .... Lattaquié

SERVICE AUTOMOBILE

- Détachement de la 135° Train auto .... Lattaquié

COLOMBIERS

- Mobiles .... Lattaquié- Banias
- Internement .... Messyaf Babanna, Chiltif

T.S.F. Poste fixe .... Lattaquié inexploité

DIVERS

- Annexes des subsistances mrs. .... Lattaquié
- Dépôts de munitions .... Lattaquié

Etat de stationnement des Troupes du Levant Région Grand Liban 1928

Beyrouth le 28 Janvier 1928

TROUPES DU LEVANT
TROUPES DES RÉGIONS DU GRAND
LIBAN ET DES ALAOUITES
Etat-Major
No.90/8

ETAT DE STATIONNEMENT À LA DATE DU 1ER FÉVRIER 1928

A= RÉGION DU GRAND LIBAN

1°) INFANTERIE

17° Régiment de Tirailleurs Sénégalais

1° Bataillon

E.M. et groupe de commandement du Colonel .... TRIPOLI
E.M. et groupe de commandement du Chef de Btn. .... BEIT EDDINE
1° Compagnie moins une section à SAÏDA .... DJEZZINE
2° Compagnie .... BEIT EDDINE
3° Compagnie .... CHRISTOFINI ET KHIAME
C.M. .... BEYROUTH

2° Bataillon

E.M. et groupe de commandement .... BAALBECK
5° Compagnie .... BAALBECK
6° Compagnie 1/2 Cie .... NEDOHA FALLOUGE
1/2 Compagnie .... RACHAYA P.C. RACHAYA
7° Compagnie 3 sections à .... CHEIK ABDALLAH
1 sectuion à .... HARAB KAIE
C.M.2 .... RAYACK

3° Bataillon

E.M. et groupe de commandement du Chef de Btn. .... TRIPOLI
10° ETI Compagnie et C.M .... TRIPOLI
9° Compagnie .... BEYROUTH

Dépôt des Isolés Coloniaux .... BEYROUTH

Dépôt des Isolés de Métropolitains .... BEYROUTH
Une section .... SOFAR

521° Chars de combat

E.M. du Bataillon .... BEYROUTH
4° Cie moins une section à Alep .... BEYROUTH
Parc de réparations de chars .... BEYROUTH

2°) Cavalerie

21° Régiment de Spahis Marocains 3° escadron .... BEYROUTH
Et gr. De Cdt. du 2 gr. d'escadrons .... BEYROUTH
21 Régiment de Spahis Marocains 4° escadron .... BAALBECK
36° Escadron léger du Levant .... MERDJAYOUNE
8° Groupe d'autres mitrailleuses de cavalerie .... BEYROUTH
13° escadron d'A.M.C.
2 pelotons et P.H.R .... BEYROUTH
1 peleton .... SAIDNEIL
Atelier de répartition d'A.M.C .... BEYROUTH
2 Voitures hits sur voie ferrée .... RAYACK
18° Escadron de remonte D.R.M .... BEYROUTH

3°) ARTILLERIE

P.A. à et E.M. du régiment d'art. Coloniale du Levant .... BEYROUTH
6° Batterie .... RAYAOK

Artillerie de Position

1 pièce de 120 1 pièce de 75 I pièce de 80 .... KHIAM
1 pièce de 75 I pièce de 80 .... CHRISTOFINI
1 pièce de 75 I pièce de 80 .... RACHAYA
1 pièce de 75 I pièce de 80 .... HRAB KALE
1 pièce de 75 I pièce de 80 .... BAALBECK
1 pièce de 75 I pièce de 80 .... NEDOHA
1 pièce de 80 I pièce de 80 .... BEIT EDDINE

4°) TRAIN DES ÉQUIPAGES MILITAIRES

35° escadron du train hippo E.M. 5° Compagnie .... BEYROUTH
E.M. 1 Cie. (moins une section) 4° Compagnie .... BEYROUTH
détachements .... MERDJAYOUNE – RAYACK

adjudant ou aspirant elles sont faites par l'inspecteur des T.A.S. sur tableaux d'avancement approuvés par le Gal Cdt Sup.

VII.- RÉCOMPENSES

Les récompenses accordées aux militaires des troupes supplétives sont:

1°) Les félicitations à l'ordre du Bataillon, du Groupement d'escadrons ou de l'escadron.

2°) Les permissions (la durée est en principe limitée à 10 jours dans une période de 6 mois).

Les récompenses ci-dessus sont accordées aux militaires des troupes supplétives par l'officier commandant le Btn., le groupement d'escadrons ou l'escadron isolé.

3°) Les gratification pécuniaires, accordées sur proposition de l'officier Cdt le Btn, le groupement d'escadrons ou l'escadron isolé, par le Gal Cdt Sup après accord avec le Haut Commissaire.

4°) Les distinctions honorifiques (croix de guerre etc...) accordées par le Gal Cdt Sup des Troupes du Levant sur propositions du Cdt du groupement d'escadrons ou du Btn, transmises avec les avis des autorités hiérarchiques comme pour les autres troupes.

5°) L'avancement au grade supérieur.

VIII. SANCTIONS DISCIPLINAIRES

1°) Définition des sanctions:

Les punitions qui peuvent être infligées aux militaires des Troupes supplétives sont:

pour les officiers adjudants et aspirants:
- l'avertissement et la réprimande du Cdt de Btn, de groupement d'escadrons ou d'escadron isolé.
- la réprimande du Col Inspecteur des T.A. ou des généraux.
- la suspension d'emploi sans solde pour une durée de 1 à 3 mois.
- le retrait d'emploi définitif.

pour les autres grades
- l'avertissement et la réprimande du Cdt d'escadron, et de Cie et Btn

- le licenciement (voir conditions de cette retenue acte de service n°.2860/I, du 7 Mars 1927 du Gal Cdt Supérieur).

Les militaires des troupes supplétives justiciables des Conseils de Guerre français pour tous crimes délits ou contraventions au même titre que les militaires (Rectificatif n°.1355/I, en date du 3 Février 1927, du Général Commandant Supérieur

2°) Par qui sont prononcées les sanctions:

a) **pour les officiers, adjudants et aspirants.**
Les avertissements et réprimandes sont prononcées par les autorités qui ont qualité pour les faire.
Les autres sanctions sont prononcées par le Gal Cdt Sup

b) **pour les autres gradés**

c) Les avertissements et réprimandes sont prononcées par les autorités qui ont qualité pour les faire. La retenue sur la solde est prescrite par le Cdt du Btn ou du Groupement d'escadrons.

En ce qui concerne le licenciement, les autorités déterminée au paragraphe 4 décident.

Signé: GAMELIN

P.S. Ci-joint en annexe les tableaux d'effectifs théoriques des unités de Chasseurs Libanais et d'un escadron léger du Levant.

Note No.5210/1 du 28/4/27

Additif Statut des Troupes supplétives (n°.258/1 du 7/1/27)

Paragraphe III. Recrutement

ajouter: en ce qui concerne les officiers, les demandes de renouvellement de contrat seront adressées par le Col. Cdt. Des T.A.S. du Levant au Gal cdt. Sup pour décision.

Le Gal Cdt. Sup du Levant.

Signé: GAMELIN

Chasseurs Libanais
Troupes Supplétives

Beyrouth, le 7 Janvier 1927

Commandement supérieur
des troupes du Levant
Etat-Major I° Bureau
No.258/I

STATUT DES TROUPES SUPPLÉTIVES
(suite à note n°5.378/I, du 29 Décembre 1926)

I- La présente note a pour objet de définir le statut du personnel indigène employé dans les troupes supplétives, compte tenu du caractère de ces troupes qu'on doit pouvoir lever très rapidement et dont il doit être possible de réduire les effectifs selon les besoins et dans des délais peu élevés.

II- ENCADREMENT

Le commandement des différentes formations des troupes supplétives (escadrons légers et bataillons de Chasseurs Libanais) est exercé par les officiers français détachés dans ces formations. Les sous-officiers peuvent également être détachés pour leur encadrement. La présente note ne concerne pas la situation militaire de ces cadres, mais concerne seulement les éléments indigènes des troupes supplétives.

III- RECRUTEMENT

Le recrutement se fait en principe par bataillon Groupement d'escadrons lorsqu'il en est constitué ou Escadron.

Il est assuré par l'officier commandant et par voie d'engagement volontaire d'une durée de six mois pour les escadrons, de 6 mois à deux ans pour les bataillons de Chasseurs Libanais.

Les candidats doivent être sujets des Etats, en principe âgée de plus de 18 ans et de moins de 40 ans, être reconnus aptes au service par certificat médical établi autant que possible par un médecin militaire et présenter des références permettant de se rendre compte des services que l'on peut en attendre.

Chaque engagé signe un acte d'engagement conforme à celui dont le modèle est joint en annexe.

IV.- LICENCIEMENT

Les engagements peuvent être résiliés sans préavis, pour mauvaise conduite habituelle, faute grave dans le service, inaptitude physique constatée, ils peuvent l'être également avec un préavis de 15 jours, en cas de dissolution d'unité (compagnie ou escadron). Dans ces cas les militaires licenciés avec certificat de bonne consuite ont droit aux premières vacances qui se produisent dans les unités maintenues, par autorité sur les hommes qui se présenteraient pour contracter un premier engagement.

Les résiliations d'engagement des sous-officiers et hommes de troupe par mesure disciplinaire ou inaptitude physique, sont prononcées par l'inspecteur des troupes auxiliaires. Celles pour dissolution ou réduction d'effectifs le sont par le Gal. Cdt Supérieur des troupes qui a également seul qualité pour prononcer le licenciement par mesure disciplinaire en ce qui concerne les officiers, adjudants et aspirants.

En aucun cas la résiliation d'engagement ne donne droit à indemnité.

V.- DÉMISSION

Aucune démission n'est acceptée au cours d'opérations.

VI.- AVANCEMENT

Les nominations aux grades et aux emplois d'officiers sont faites par le Gal Cdt des Troupes du Levant, sur propositions transmises par les Commandants d'unités ou de groupements revêtues des avis des Cdts des troupes des régions et de l'Inspecteur des troupes auxiliaires. L'agrément du Président de la République Libanaise est nécessaire en ce qui concerne les bataillons de Chasseurs Libanais.

L'avancement des hommes de troupe a lieu par escadron, groupement d'escadrons, s'il en est constitué ou bataillon, dans la limite des cadres qui leur sont attribués.

Les nominations sont faites jusqu'au grade de sergent ou maréchal de logis sur tableaux d'avancement approuvés par le Col Inspecteur des T.A.S. par le Cdt du Groupement d'escadrons du Btn ou de l'escadron isolé. Pour

Chasseurs Libanais
(Administration des unités de chasseurs libanais)

Beyrouth, le 4 Janvier 1927

Commandement supérieur
des troupes du Levant
Etat-Major I° Bureau
No204/I

Note de service
suite à notification générale n°.5578/I, du 19/12/1926

A partir du 1er Janvier 1927, l'administration des unités de Chasseurs Libanais et des escadrons légers du Levant est assurée par les services des Troupes du Levant. Il y a donc lieu de procéder à la même date à la formation administrative de ces unités.

En conséquence, les Commandants des troupes des régions, assistés d'un fonctionnaire du service de l'Intendance à désigner par le Directeur de ce service, procéderont pour toutes les unités supplétives stationnées sur le territoire de leur région, à l'établissement des procès verbaux de formation, dans les conditions prévues par l'instruction du 20 Mars 1906 vol.I.

Ces procès verbaux seront établis, à la date du 1er Janvier 1927 et en quatre expéditions qui recevront les destinations suivantes:

- 1 exemplaire au Général Commandant Supérieur
- 1 exemplaire au service de l'Intendance
- 1 exemplaire au Colonel Inspecteur des Troupes Auxiliaires
- 1 exemplaire aux archives de l'unité.

Signé: GAMELIN

P.A. le S/Chef d'E.M.
Signé: DENIS

Beyrouth, le 7 Janvier 1927

Troupes du Levant
Troupes du Grand-Liban
Etat-Major
No.141/I

Copie conforme notifiée à:
Commandant chasseurs libanais

à titre de renseignements et comme ordre préparatoire,

à la revue d'effectif à laquelle seront soumises les unités supplétives (chasseurs libanais, escadrons légers) en vue de leur formation administrative.

Les ordres de détails seront donnés ultérieurement.

Le Colonel PICHOT DUCLOS
Commandant les Troupes du Grand Liban
P.O. Le Chef d'Etat-Major
Signé: ILISIBLE

parements de la tunique et du Calpak sont vert foncé. Les insignes du Calpak et du collet sont un corp de chasse en argent.

Article IX.- Les dépenses imputables à l'administration de ces Cies sont supportées par le budget de la gendarmerie qui sera doté, en temp utile, des crédits supplémentaires nécessaires.

Article X.- Toutes les dispositions des réglements en vigueur dans la gendarmerie libanaise qui ne sont pas contraires à celles du présent arrêté, sotn applicables aux Chasseurs Libanais.

Article XI.- Le présent arrêté sera publié partout où besoin sera.

Beyrouth, le 25 Janvier 1926
Signé: LEON CAYLA

VU ET APPROUVÉ s/N°.37/A
Beyrouth, le 26 Janvier 1986
Le Haut Commissaire de la
République Française
Signé: JOUVENEL

Direction du service des
renseignements du Levant
No5160/K.3

Beyrouth, le 9 Octobre 1926

Note

Sur la formation d'une compagnie libanaise du Génie.

I.- Le Haut Commissaire p.i. autorise la formation dans l'Etat du Grand Liban, d'une compagnie libanaise du Génie ;

II.- Le recrutement du personnel troupe de cette unité sera effectué dans les mêmes conditions que celui des Chasseurs Libanais.

III.- L'effectif de cette compagnie, en officiers, gradés et personnel troupe tant français que libanais, sera fixé par le Gal Cdt Supérieur des Troupes du Levant ;

IV.- Les cadres de la compagnie: officiers et gradés détachée des Troupes du Levant, seront désignés par le Général Commandant Supérieur.

V.- La solde allouée au personnel troupe sera celle allouée aux troupes auxiliaires du Levant majorée dans les conditions fixées par la note n°.11208/I du Gal Cdt Supérieur, en date du 15 Septembre 1926.

Les fonds nécessaires seront prélevés sur les crédits affectés à l'entretien des escadrons de Gardes Mobiles et repartis par le Directeur du Service des Renseignements du Levant.

Signé: Illisible

Chapitre 3

* * *

Formations mres libanaises s/mandat

ETAT DU GRAND LIBAN
GENDARMERIE

Arrêté n°3502 du 26 Janvier 1926

Le gouverneur du Grand Liban

Vu les arrêtés du Haut Commissaire Nos 318 du 21 Août et 370 du 1er Septembre 1920 ;

Vu l'Arrêté du Haut Commissaire N°1504 bis du 8 Mars 1922;

Attendu que dans les circonstances actuelles, il est nécessaire d'adjoindre à la Gendarmerie Libanaise, pour assurer en liaison avec l'autorité militaire la garde des frontières et des voies de communication et pour contribuer d'une façon générale à la défense du territoire des unités spéciales très mobiles ;

Le Conseil représentatif entendu ;

Sous réserve de l'approbation du Haut commandement de la République Française.

ARRÊTE:

Article Premier.- il est organisé dans l'Etat du Grand Liban un corps de chasseurs à pied libanais, composé de compagnies dont le nombre sera fixé suivant les besoins et les disponibilités budgétaires et dont l'emplacement sera déterminé d'après les circonstances.

Article II.- Les Chasseurs Libanais contribuant à la défense du territoire national et au maintien de la sécurité, notamment en assurant la surveillance des frontières et des voies de communications et le cas échéant, en participant aux opérations militaires.

Article III.- L'effectif de chacune des compagnies est de 125 hommes. Le cadre comprend, entre, les officiers et sous-officiers français mis par la commandement à la disposition du Grand-Liban ;

2 lieutenants (ou sous lieutenants)
5 sergents, dont un comptable
8 caporaux

Les cadres libanais sont fournis:

1°) par les officiers, sous officiers, et caporaux de la gendarmerie libanaise volontaire.

2°) par d'anciens officiers et sous-officiers de la gendarmerie libanaise de la Légion Syrienne ou par des militaires Nord-Africains, ex-sous-officiers de l'armée française, les uns, et les autres pourront être admis avec leur grade ou un grade inférieur.

Article IV.- La durée des engagements volontaire variera de 3 à 6 mois. Ces engagements pourront être renouvelés pour une durée variable de 1 à 3 mois. Ils pourront être résiliés à tout moment par Le Colonel Inspecteur du Régiment de Gendarmerie sur proposition du Commandant de compagnie. Aucune indemnité ne sera due si la résiliation est motivée par des considérations d'ordre disciplinaire. Dans le cas échéant, il sera alloué une indemnité de (illisible) solde.

Article V.- Les conditions d'admission sont les suivantes:

1°) être agé de 18 ans au moins;

2°) n'avoir pas subi au corps de punitions graves;

3°) offrir toutes les garanties de moralité et n'avoir pas de condamnation dans la vie civile;

4°) Posséder l'aptitude physique nécessaire, constatée au moment de l'engagement, par un médecin désigné à cet effet.

Article VI.- Chacune des compagnies est administrée par son commandant auquel est adjoint un sous-officier comptable. Cette administration relève de celle du Régiment de Gendarmerie Libanaise.

Article VII.- Les soldes des militaires des compagnies de Chasseurs Libanais sont les mêmes que celles des militaires du grade correspondant de la gendarmerie libanaise.

Article VIII.- La tenue est la même que celle des gendarmes libanais les

Légion Syrienne

R.H.

Annexe II (suite)

RÉGIMENT DE CAVALERIE DE LA LÉGION SYRIENNE
Etat-Major et Dépôt: Tripoli

ESCADRONS			Création nouvelle	OBSERVATIONS
Numéro actuel	Stationnement actuel	Numéro nouveau		
1er ESCADRON LIBANAIS	Baalbek Rachaya	1° Escon		
2ème ESCADRON LIBANAIS	Tripoli Saïda	2° Escon		
3ème ESCADRON SYRIEN	Alaouites	3° Escon		Doté d'une section de mitrailleures.
4ème ESCADRON ALAOUITE ESCADRON FEUZI	Lattaquiah Hama	4° Escon		
		Escadron de Dépôt	à créer	Reçoit les éléments de la S.H.R. du 2ème Groupement actuel.

ARMEE FRANÇAISE DU LEVANT

ETAT-MAJOR
1ER BUREAU
No5.436/I

Réorganisation de Légion Syrienne

NOTE DE SERVICE

Par suite de l'augmentation du personnel employé à l'Ecole Militaire de Damas et de la création de deux pelotons supplémentaires à la 2ème Compagnie Méhariste, l'effectif de la Légion Syrienne, calculé d'après les tableaux d'effectifs récemment approuvés par le Ministre, devrait comprendre 5.993 auxiliaires Syriens.

Comme l'effectif théorique de ces derniers ne doit pas dépasser le chiffre de 5.854, la nécessité s'impose de répartir la différence, soit 139 entre les 3 régiments Mixtes, qui en conséquence ne devront pas dépasser les effectifs indigènes ci-dessous:

1er Régiment Mixte Syrien
(y compris la compagnie du Génie): 1773 au lieu 1814
2ène Régiment Mixte Syrien: 1879 au lieu 1928
3ème Régiment Mixte Syrien: 2153 au lieu 2202
Pour mémoire: Ecole de Damas: 49

P.O. Les/Chef d'Etat-Major
Signé: EHRET

Destinataires:
Général Commandant de la 2ème Division
Colonel Commandant les Troupes de l'Etat de Damas
Lieut-Colonel Cdt. 1er Régiment Mixte Syrien.

LEGION SYRIENNE

Annexe II

1er REGIMENT D'INFANTERIE
Etat-Major et Compagnie de dépôt: Lataquieh

Bataillons	Compagnies			Création nouvelle	OBSERVATION
	Numéro actuel	Stationnement actuel	Nouveau numéro		
	Etat-Major du 1er Régiment Compagnie de Dépôt du 1° Régiment			à créer à créer	Seront créés le 1er Juillet.
1° BATAILLON (Btn Alaouite) Etat-Major à DJEBLE	1° Cie Alaouite 2° Cie Alaouite 3° Cie Alaouite 4° Cie Alaouuite	(Babana Lattaquieh) Safita Djeblé Massiaf	S.H.R. du 1er Btn. 1° Cie 2° Cie 3° Cie 4° Cie	à créer	Sera créée le 1er Juillet
2° BATAILLON ETAT-MAJOR à LATTAQUIEH	5° Compagnie 21° Compagnie 7° Compagnie	Babana Antioche Lattaquieh	S.H.R. du 2 Btn. 5° Cie. 6° Cie. 7° Cie. 8° Cie	à créer à créer	Sera créée le 1er Juillet Change de No à la date du 1° Juillet Cette unité sera créée dès que les ressources du recrutement le permettront.
	S.H.R. du 1° Groupement	Banias	S.H.R. du 1er Btn.		Change de No. Sur place.
3° BATAILLON ETAT-MAJOR à BANIAS	1° Compagnie 2° Compagnie 3° Compagnie 13° Compagnie	Banias Kadmus Banias Massiaf	9° Cie 10° Cie 11° Cie 12° Cie		Ces unités changent de numéro à la date du 1er Juillet.

Annexe II (suite)

2ème RÉGIMENT D'INFANTERIE
Etat-Major et Compagnie de Dépôt: Beyrouth

Bataillons	Compagnies			Création nouvelle	Observations
	Numéro actuel	Stationnement actuel	Numéro nouveau		
	Compagnie de dépôt de la Légion Syrienne	Beyrouth	Cie de dépôt du 2° Rgt d'Inf. de la Légion Syrienne.		
	S.H.R. du 3° Groupement	Damas	S.H.R. du 1er Btn.		Changement de numéro sur place.
1° BATAILLON ETAT-MAJOR à DAMAS	6° Compagnie 9° Compagnie 8° Compagnie	Beyrouth Beyrouth Khan-Denoun	1° Cie 2° Cie 3° Cie 4° Cie	à créer	Ces unités changent de numéro le 1er Juillet. La 4° Cie sera créée dès que les ressources du recrutement le permettront.
			1° Cie Méhariste	à créer	La 1° Cie Méhariste sera créée dès que les ressources du recrutement le permettront.
2° BATAILLON ETAT-MAJOR à HAMA	14° Compagnie 18° Compagnie	Hama Homs	S.H.R. du 2 Btn. 2° Cie 5° Cie 6° Cie 7° Cie 8° Cie	à créer à créer à créer	La S.H.R. du 2° Groupement sera dissoute et entrera dans la composition de l'escadron du Rgt. de Cavalerie (Ces unités changent de No. Le 1 Juillet.) Les 7° & 8° Cies seront créées dès que les ressources du recrutement le permettront.
3° BATAILLON ETAT-MAJOR à ALEP	17° Compagnie 10° Cie montée Cie Assyro-Chaldéenne.	Alep Alep Région Ouest de Hama	S.H.R. du 3° Btn 9° Cie. 10° Cie 11° Cie 12° Cie Cie Montée Cie Assyro-Chaldéen 2° Cie Méhariste	à créer à créer à créer à créer à créer	Sera créée le 1er Juillet. Cette unité change de No le 1er Juillet Les 10°, 11° & 12° Cies seront crées dès que les ressources du Recrutement le permettront. La 2° Cie Méhariste sera crées dès que les ressources du Recrutement le permettront.
ELÉMENTS RATTACHES	Ecole Militaire de Damas Auxiliaires détachés dans les Corps et Services (Comptent pour ordre à une unité du régiment.				

VII- Les trois Régiments de la Légion Syrienne continueront à assurer le recrutement et l'instruction des volontaires dans la limite des effectifs autorisés par la Loi de Finances et indiquées aux tableaux d'effectifs annexés à l'Instruction No.2.911 du 5 Juillet 1921.

Le Général GOURAUD
Commandant en Chef l'Armés du Levant
Signé: GOURAUD

P.A. Le Chef d'Etat-Major:

DESTINAT

Colonel Commandant le TERRITOIRE DES ALAOUITES
Lt-Colonel Commandant les TROUPES DU GRAND LIBAN
Lt-Colonel Commandant la LÉGION SYRIENNE
Lieutenant Cdt. La COMPAGNIE ASSYRO-CHALDÉENNE S/C 2ÈME DIVISION
Directeur de L'INTENDANCE
} Pour exécution

HAUT-COMMISSARIAT – Bureau des Renseignements Politiques et Militaires
1ère DIVISION - 2ème DIVISION - 3ème DIVISION
4ème DIVISION - Bureau du Personnel - 3ème BUREAU
4ème BUREAU - COMMANDANT D'ARMES DE BEYROUTH
CAVALERIE - ARTILLERIE - GÉNIE
SERVICE TÉLÉGRAPHIQUE - SERVICE DE SANTÉ
SERVICE VÉTÉRINAIRE - REMONTÉS
TRAIN DES EQUIPAGES TRÉSOR & POSTES
BUREAUX DE COMPTABILITÉ
} À titre de Renseignement.

R.H.

Annexe I
ORGANISATION ET STATIONNEMENT ACTUEL DES DIVERS BILLETS DE LA LÉGION SYRIENNE ET DU BATAILLON ASSYRO-CHALODEN

1°- LÉGION SYRIENNE

GROUPEMENTS	INFANTERIE		CAVALERIE		OBSERVATIONS
	Unité	Staitonnement	Unité	Staitonnement	
1° GROUPEMENT ETAT-MAJOR BANIAS	S.H.R. 1° Cie 2° Cie 3° Cie 5° Cie 7° Cie	Banias Banias Kadmus En mouvement vers Banias Babana Lattaquieh	3° Escadron syrien	Djeblé	
2° GROUPEMENT ETAT-MAJOR BEYROUTH	S.H.R. 6° Cie 9° Cie	Beyrouth Beyrouth Tyr Beyrouth	1° Esc^{on} libanais 2° Esc^{on} libanais	Baalbeck - Rachaya Tripoli - Saïda	
3° GROUPEMENT ETAT-MAJOR DAMAS	S.H.R. 8° Cie 10° Cie montée 13° Cie 14° Cie 17° Cie 18° Cie	Damas Khan Denoun Alep Homs Hama Alep Homs			
GROUPEMENT ALAOUITE	1° Cie 2° Cie 3° Cie 4° Cie	Lattaquieh Safita Djeblé Massiaf	4° Esc^{on}	Lattaquieh	
Cie Indépendante Cie de dépôt Ecole Militaire	21° Cie	Antioche Beyrouth Dama			

2°- BATAILLON ASSYRO-CHALDEEN

1 Compagnie stationnée sur le Territoire de la 2° Division.

doux compagnies méharistes, d'une compagnie de génie et la constitution de l'Etat-Major d'un second régiment d'Infanterie et de l'Etat-Major d'un Régiment de Cavalerie.

Le vote récent de la Loi des Finances pour 1921 permet, en conséquence, la réorganisation de la Légion Syrienne sur les bases indiquées ci-dessous:

II- A partir du 1er Juillet, la Légion Syrienne comprendra:

- 2 Régiments d'Infanterie comprenant chacun 3 Bataillons et 1 compagnie de dépôt:

- 1 Régiment de Cavalerie à 4 escadrons et l'escadron de dépôt;

- 1 Compagnie du Génie.

La répartition des éléments actuels et des unités à créer entre les 3 Régiments précités figure à l'annexe II, ci-jointe.

L'Ecole Militaire de Damas sera rattachée au 3ème Régiment d'Infanterie de la Légion Syrienne.

Les Légionnaires Syriens actuellement détachés dans les unités métropolitaines d'artillerie et du Train, dans le Service des Remontés, au Service Vétérinaire, dans la compagnie chamelière et dans les services, compteront pour ordre, au 2° Régiment d'Infanterie.

La compagnie Assyro-Chaldéénne sera rattachée également au 2° Régiment d'Infanterie.

La compagnie du Génie dont la formation est actuellement à l'étude, dépendra, au point de vue technique, du Colonel Commandant le Génie (1 peloton) et du Capitaine chef du Service Télégraphique (1 peloton). Elle sera rattachée, au point de vus administratif au 2° Régiment d'Infanterie de la Légion Syrienne.

III- La création des nouvelles unités et la transformation de celles qui changent de numéro seront le 1er Juillet, par les soins:

- du Commandant des Troupes du Grand-Liban pour toutes les unités du 2° Régiment d'Infanterie et le Régiment de Cavalerie.

- Du Commandant du Territoire des Alaouites pour toutes les unités du 1er Régiment d'Infanterie.

L'Intendant Militaire, Directeur de l'Intendance, désignera les fonctionnaires de l'Intendance chargés d'assister les Commandants des Troupes du Grand Liban et du Territoire des Alaouites dans la constitution administrative des nouvelles unités.

Les procès-verbaux réglementaires recevront la destination prévue par l'Instruction du 20 Mars 1906 (B.O.No.1).

Il sera procédé de même à mesure que seront formées les autres unités dont la création successive est envisagée à l'annexe II.

IV- Aucun organe de Commandement Central ne sera créé pour l'instant pour l'ensemble des 3 Régiments.

Chacun d'eux sera rattaché directement à l'Etat-Major de l'Armée du Levant. Ils fourniront à ce titre, et suivant les ..ments en vigeurs, toutes les pièces périodiques ou non périodiques demandés actuellement à la Légion Syrienne.

V- Les Régiments de la Légion Syrienne, les éléments qui leur sont rattachés et les organes nouveaux dont la constitution est envisagée, continueront à être régis par les deux instructions ministérielles suivantes:

- **Instruction No.2.911-9/II du 5 Juillet 1920**, sur l'Organisation des Troupes Auxiliaires du Levant et tableaux d'effectifs joints[1].

- **Instruction du 19 Septembre 1911** sur l'Administration des Corps de Troupe faisant partie d'un corps expéditionnaire (Bulletin Officiel, Edition Méthodique, Volume 1 ter).

Les éléments seront dénommés Régiments, Bataillons, compagnies, Escadrons, etc... seule terminologie réglementaire. Le Terme Groupement, qui résulte d'un emploi tactique provisoire, cessera d'être utilisé.

VI- Jusqu'à nouvel ordre, le 2° Régiment d'Infanterie de la Légion Syrienne possédera seul une musique, celle qui est actuellement en voie de formation à Beyrouth. Le drapeau de la Légion Syrienne sera détenu par le 2° Régiment d'Infanterie jusqu'à ce que chaque régiment puisse être doté d'un drapeau ou étendard particulier.

(1) Toutefois, les compagnies conserveront provisoirement leur composition actuelle: 3 sections de combat, du type compagnie d'Infanterie et 1 section de mitrailleuses, le Bataillon comportant 4 de ces compagnies.

VI- Création de la Compagnie

La compagnie du Génie sera créée le 1er Juillet à la diligence du Lieutenant Colonel Commandant le Territoire du Grand Liban assisté d'un fonctionnaire de l'Intendance désigné par le Directeur de l'Intendance.

Les cadres européens spécialistes nécessaires, prélevés sur les Unités du Génie et du Service Télégraphique seront remplacés par le jeu des renforts. A cet effet, il devra en être fait état dans la prochaine demande de renforts du Service télégraphique.

Un compte-rendu d'exécution sera fourni le 5 Juillet par le Lieutenant-Colonel Commandant le Territoire du Grand Liban.

Le Général GOURAUD
Commandant en Chef l'Armée du Levant
P.O. Le....

Destinataires:
1°, 2°, 3°, 4° DIVISIONS
TERRITOIRE DES ALAOUITES
TERRITOIRE DU GRAND LIBAN
INTENDANCE ARTILLERIE GÉNIE
SERVICE TÉLÉGRAPHIQUE REMONTES
BUREAUX DE COMPTABILITÉ TRÉSOR & POSTES
3° BUREAU 4° BUREAU, BUREAU DU PERSONNEL

Légion Syrienne

R.H.
ARMÉE FRANÇAISE DU LEVANT
ETAT-MAJOR
1er Bureau
No.7280/I
Objet
Réorganisation de la Légion Syrienne

Q.G.A., le 6 Juin 1921

Note de Service

I- La Légion Syrienne comprend actuellement (voir annexe I) les éléments organiques suivants:

1 Etat-Major de Régiment

3 Etats-Majors de Bataillon

18 Compagnies actives dont une compagnie montée

1 Compagnie de dépôt

4 Escadrons

A ces éléments vont venir s'ajouter prochaienement:

- 2 escadrons méharistes et 1 compagnie du Génie dont la constitution est à l'étude;

- 6 compagnies actives qui, étant donnée la rapidité de la constitution des deux dernières compagnies créées, pourront être vraisemblablement recrutées avant la fin de l'année.

Enfin, l'Ecole Militaire qui fonctionne à Damas est également rattachée à la Légion Syrienne.

L'ensemble de tous ces élèves dépasse de beaucoup le cadre d'un régiment unique.

D'autre part, la demande de crédits déposée par le Ministre au Mois de Mars dernier pour l'entretien des Troupes auxiliaires du Levant prévoyait l'existence de 6 Bataillons de Légion Syrienne, d'une compagnie montée, de

Légion Syrienne

Armée du Levant
Etat-Major
1er Bureau
No.7297/I et 1505/19 du 7-6 et 7280/1 au 6-6-21
Objet: Création de la Compagnie Syrienne du Génie

Note de Service

La compagnie syrienne du Génie, dont l'existence est prévue au budget de 1921 sera constituée le 1er Juillet prochain.

Elle comprendra, dans la limite des effectifs fixée par le tableau annexé à l'Instruction Ministérielle du 5 Juillet 1920 deux pelotons, l'un de sapeurs mineurs, l'autre de sapeurs télégraphistes.

La composition détaillée de la compagnie figure au tableau ci-joint.

I- PERSONNEL

Le noyau des deux pelotons sera constitué par les éléments syriens du génie qui sont déjà en service au titre de la Légion Syrienne, soit:

1er peloton 2 officiers du Génie (sapeurs mineurs)
70 Sapeurs mineurs
2ème peloton 2 Officiers du Génie (sapeurs télégraphistes)
68 sapeurs télégraphistes.

L'encadrement de ces deux pelotons sera réalisé par les soins respectifs du Colonel Commandant le Génie et du Capitaine Chef du Service Télégraphique, par prélèvement sur les ressources dont ils disposent.

En outre, il sera fourni au titre du Service Général de la Compagnie:

Bureau de la Compagnie	1 Officier Cdt de Cie 1 Adjudant	Prélevés par le Colonel Cdt le Génie sur les Unités du Génie de l'Armée.
	1 sergent-major 1 sergent-fourrier 2 caporaux	Prélevés par les soins du Général Commandant en Chef sur les éléments d'Infanterie.
Equipages	1 maréchal-des-logis français	Prélevé sur le Train des Equipages Militaires
	1 brigadier syrien 36 sapeurs conducteurs	Prélevés sur le personnel syrien détaché actuellement à la I° Cie du 35° Escadron du Train

Le personnel français d'encadrement comptera en surnombre aux 33° et 43° Bataillons du Génie, au 35° Escadron du Train des Equipages et à la 13° Compagnie du 415° Régiment d'Infanterie, suivant le cas.

II- Animaux, Voitures

Les animaux seront délivrés par le service des Remontes sur autorisation de remonte adressée au préalable au Général Commandant en Chef.

Les voitures techniques du Génie seront fournies par les soins du colonel Commandant le Génie. Les arabas et les bâts seront livrés par le Service de l'Artillerie: les demandes en vue de leur perception seront adressées en temps utile au Général Commandant en Chef (Etat-Major – 4° Bureau).

Paragraphes abrogés voir note 9853/1 du 25 Juillet 1922

III- Commandement

Le commandant du 2° Régiment syrien exercera vis-à-vis du personnel syrien de cette compagnie les prérogatives de Chef de Corps telles qu'elles sont définies par l'instruction Ministérielle du 5 Juillet 1920.

Les cadres européens, détachés de l'arme à laquelle ils appartiennent, continueront à dépendre de leur ancien chef de corps.

Ils relèveront néamoins, en ce qui concerne la discipline générale seulement, du Commandant du 2° Régiment syrien.

IV- Administration

La compagnie du Génie s'administrera comme unité isolée conformément aux dispositions de l'Instruction du 19 Septembre 1911 (Bulletin Officiel, volume 1 ter). Elle sera rattachée au Bureau de Comptabilité de la Légion Syrienne.

Tous les sapeurs figureront sur les contrôles de la compagnie; toutefois, le commandant du Génie et le Chef du Service télégraphique conserveront l'emploi de chacun des deux pelotons.

Les sapeurs syriens continueront à figurer sur les registres d'immatriculation de la Légion Syrienne à Beyrouth qui les incorporera et les libérera.

V- Recrutement

Chacun des deux pelotons de sapeurs de la compagnie du Génie se complètera, dans la limite des effectifs du tableau d'effectifs, ci-joint, au moyen de légionnaires prélevés sur le 2° Régiment d'Infanterie et dont l'instruction militaire est achevée.

L'incorporation directe dans la compagnie du Génie ne devra être que l'exception. Elle n'est autorisée que si l'engagé volontaire est déjà un spécialiste qualifié.

Légion Etr.

Ministère de la Guerre
Etat-Major de l'Armée
Bureau de l'Organisation et
de la Mobilisation de l'Armée
1611-1/11

République Française
Paris, le 10 Février 1920

Le Ministre de la Guerre à Monsieur le Général Haut-Commissaire de la République Française en Syrie, Commandant en Chef l'Armée du Levant

À Beyrouth

Création d'un bataillon de Légion Etrangçre au Levant

En raison des conditions dand lesquelles se sont engagés les légionnaires arméniens, la légion arménienne verra ses effectifs très fortement réduite dès la signature du Traité de paix avec la Turquie.

Pour parer aux déficits qui seront ainsi créés, il semble qu'on puisse faire appel aux ressources indigènes dont certains éléments paraissent susceptibles de faire de bons soldats, en particulier les musulmans de races diverses, à l'exception de l'élément arabe pur.

Les volontaires que vous pourriez ainsi recruter devraient s'engager au titre de la légion étrangçre et auraient le même statut que les légionnaires[1].

Ces hommes seraient versés dans un bataillon que je vous autorise à créer et qui portera le n°.3 du 2° Régiment étranger, bataillon déjà prévu par les décrets règlant l'organisation de la légion étrangère.

Les cadres de ce bataillon seraient prélevés de la légion arménienne. Il y aura lieu, à cette occasion de désigner tout d'abord deux de ces cadres qui auraient antérieurement appartenu à la Légion étrangère.

Au cas où la mesure envisagée ci-dessus ne soulèverait aucune objection de votre part, je vous prie de vouloir bien prendre dès maintenant toutes mesures utiles en vue de sa mise à exécution et me rendre compte sous le présent timbre des dispositions prises à ce sujet.

(1) Instruction du 20 Février 1902 (B.O. vol.63, page 317)
Décret du 18 octobre 1919) (J.O. du 24 Octobre 1919).

Les procès verbaux de constitution de cette unité me seront adressée sous les timbres des 1er et 5° directions.

Il doit être entendu que le bataillon ainsi crée pourra comme tous les autres bataillons de la légion être utilisé, le cas échéant, en Algérie ou sur un théâtre d'opérations extérieur autre que le Levant.

Signé: Chivré Lefèvre

Légion Syrienne

Instruction relative à l'application d'un nouveau régime de solde aux auxiliaires de la légion syrienne. (dossier 162)

Tableau A

Tarifs des soldes & indemnités des officiers auxiliaires syriens

Désignation des Grades	Solde nette mensuelle	Indemnité temporaire mensuelle	Majoration de solde de 3/10°	Majoration de solde de 5/10°	Indemnité mensuelle spéciale	Indemnité représentative de vivres(1)	OBSERVATIONS
Capitaine	420,..	360,..	234,..	390,..	240,..	210,..	(1) Calculée pour 20 jours au taux de 3f 50 le ration fixé par la Note de service 5.384/4S du 30 Décembre 1922. Ce tarif est susceptible de variations. Les Officiers auxiliaires syriens ont droit au même nombre de rations de vivres que les Officiers Français
Lieutenant	301,50	270,..	171,45	285,75	220,..	210,..	
Sous-Lieutenant	240,..	210,..	135,..	225,..	200,..	210,..	

Légion Syrienne

Tableau B

TARIFS des SOLDES & INDEMNITÉS des AUXILIAIRES SYTIENS
(Hommes de troupe)

Grades	Solde Journalière	Indemnité représentative de vivres(1)	Indemnité de boisson(1)	Indemnité de chauffe pour qui a son d'aliments(1)	Prime fixe d'alimentation(1)	OBSERVATIONS
Adjudant Chef	19.65(1)					(1) Tarif fixé par la Note 5.235/4B du 21 Décembre 1922 et susceptible de modification. Les sous-Officiers ont droit à deux rations de chauffage. Outre les allocations figurant au présent tableau les auxiliaires méharistes ont droit: 1°- à l'indemnité de monture et de harnachement de 7fr.50 per jour. 2°- à l'indemnité de fourrage: Compagnie de l'Euphrate 8fr. Par jour. Compagnie de PALMYRE 6fr. 40 per jour.
Adjudant	15.70					
Aspirant	12.95					
Sergent-Major	11.65					
Sergent	9.40					
Caporal-Fourrier	5.90					
Caporal	5.25					
Solde de 1° Classe	4.35					
Solde de 2° Classe	3.95					

(1) Rectificatif n°.1314/1 du 4 février 1923.

V- PASSAGE D'ELÉMENT DE L'EX-ARMÉE CHÉRIFIENNE DANS LA LÉGION SYRIENNE

La Légion Syrienne n'a bénéficié que très faiblement de la liquidation de l'ex-armée chérifienne en ce qui concerne les hommes de troupe. Tous les appelés qui composaient la presque totalité de cette armée, n'ont eu, lors de l'abolition de la conscription, que le seul souci de regagner leurs villages. Seuls, sont restés en service, Les volontaires en nombre d'ailleurs très infime.

Officiers

Par contre, malgré le licenciement des Mésopotamiens, des Palestiniens et de tous ceux ayant plus de 25 ans de service, les officiers restant sans emploi sont encore nombreux et demandent à prendre du service dans la Légion Syrienne.

Il a paru opportun de donner une suite favorable à un certain nombre de demandes, tant pour combler les déficits des cadres de ce corps, que pour ne pas laisser inemployées des énergies et des compétences susceptibles de se mettre au service d'une autre cause.

En conséquences, les officiers de l'active, en posséssion du diplôme d'une école militaire, ont été autorisés à prendre du service à la Légion Syrienne à **titre provisoire** jusqu'à ratification par le Ministre de leur nomination d'officier auxiliaire.

Les premières propositions en vue de la titularisation vont être établies et feront l'objet d'un premier envoi à bref délai.

Les gendarmeries et Milices syriennes ont accepté de leur côté un certain nombre d'officiers d'active ou de réserve.

Légion Syrienne

Annexe n°.1

(Rapp. Général Gouraud No.609/2.L)
30 Sept. 1920

Unités	Garnisons	Encadrement Auxiliaire				OBSERVATIONS
		Officiers	Hom. De troupe	Officiers	Hom. De troupe	
Etat-Major	Beyrouth	Lt. Col. JEAN Cmt. SENTENAC Lt. MALLET Med. Maj. FROMENT	6	I	"	
Cie Dépôt	Beyrouth	Cap. CLÉMENT Lt. ANDRÉ Lt. CHEVALIER	18	8(1)	533	(1) 3 médecins 3 Vétérinaires à la disposition du service Vétérinaire 2 Off. D'Art- à la disp. De la Don de l'Art. 1 Off. Du Génie à la disp. De la Don du Génie
°1 Bon- E.M. & S.M.R.	Tripoli	Cap. AWENG Lt. VACHERY	7		14	
I° Cie	Tarsous	Lt. BARLAM Lt. LENGLET	30		136	
2° Cie	Djéblé et Banias	Cap. JOST Lt. BAUCHET	22		136	
3° Cie	Tripoli et Tel Kalat	Cap. BACQUERIE Lt. CADION	24		186	
4° Cie	Tripoli et Zahlé	Cap. MONTANT Lt. JANENUS Lt. MABROUK(2)	a) 7	1	43(3)	(2) Centre de recrutement de Zahlé (3) Ne sont pas compris dans ce chiffre les nouveaux engagés, de ZAHLE.
2° Bon. E.M. et S.H.R.	Saïda	Cdt. GREMAUD Lt. CLÉMENCEAU	2		3	
5° Cie. Nabatié Djédéidé	Nabatié Djédéidé	Cap. PRAT Lt. BILBAUT	11		103	
6° Cie	Tyr	Lt. GROLLIER Lt. CONEC	19		132	

(annexe n°.1) fait ressortir la répartition, l'encadrement et les effectifs.

Cependant, à l'heure actuelle, se dessine un mouvement favorable au recrutement, et il y a lieu d'augurer un rendement meilleur qui permettra avant l'hiver la constitution complète du 2° Bataillon. Ce mouvement portant surtout sur la région de la Bekaa et des villes de Homs-Hama, un détachement de la Légion Syrienne a été installé à Zahlé, comme centre de recrutement et les éléments incorporés s'élèvent à une centaine d'hommes en quelques jours.

Encadrement

Mais le mal dont souffre actuellement la Légion Syrienne est le défaut d'encadrement. Le cadre Officiers, aussi bien que sous officiers, est toujours resté au dessous des fixations portées en tableau d'effectifs en raison des insuffisances des envois de la Métropole.

Il faut encore ajouter que, bien que les unités de Légion n'aient pas pris part à des opérations de grande envergure, elle compte dans ses cadres un déchet sérieux.

Les événements militaires qui ont marqué la période de Juin à Septembre ont nécessité en effet, l'envoi dans l'intérieur de toutes les forces françaises et indigènes d'Afrique. L'occupation de toute la région du littoral pendant la saison chaude dut être confiée aux seuls contingents syriens. De là, ce déchet, d'autant plus regrettable qu'il porte sur des unités de formation relativement récente, ayant besoin d'une charpente solide.

Il ne peut être comblé par prélèvement sur les autres corps de troupe de l'A.F.L., qui au point de vue de l'encadrement, sont dans une situation sensiblement analogue. Seuls des envois plus nombreux de la Métropole permettront d'y parer.

Il y a lieu d'ajouter que des gradés indigènes choisis, à prélever sur les régiments de Tirailleurs d'Algérie, sont succeptibles de rendre de grands services à la Légion Syrienne dont la majeure partie des unités sont composées d'éléments muslmans. Il y aurait intérêt à faire appel aux gradés volontaires des régiments de tirailleurs pour compléter les cadres de ces unités.

Cavalerie

La cavalerie syrienne ne compte jusqu'à ce jour que 2 escadrons, 1

Tcherkess, 1 druze, qui n'ont guère donné l'un et l'autre que des déboires.

Le premier dut même être licencié en raison de l'état d'esprit déplorable qui y régnait en permanence. Des éléments, indépendants par nature, n'ont jamais pu s'astreindre à la moindre discipline. Habitués au régime turc, chefs et cavaliers indigènes n'ont cessé de faire bloc pour marchander leur obéissance et chercher à tirer de nouveaux avantages pécuniaires, au moindre service exigé d'eux.

Le second, débarassé de ses éléments turbulents et réduit à l'heure actuelle à 60 cavaliers indigènes, est rattaché au 2° bataillon de la Légion Syrienne. Il donne satisfaction au commandement. Mais la rareté des chevaux dans le pays du littoral et par conséquent leur prix exorbitant ne permet guère l'espoir de le compléter avant quelque temps.

Etant donné que les cavaliers doivent amener leur monture ce recrutement ne pourra s'intensifier que lorsque notre œuvre politique dans l'arrière pays où se présentent les ressources en chevaux auront gagné les populations à notre cause. Mais il n'y faudra procéder qu'avec une extrême prudence et d'une façon très progressive si on veut organiser des escadrons viables et bien en main et éviter de retomber dans les erreurs qui ont marqué le recrutement des premiers.

AUXILLIAIRES

Comformément aux dispositions de la dépêche ministérielle **No.739/II du 12 Février 1920**, des Syriens engagés au titre de la Légion Syrienne ont été détachés dans les corps et services ci-dessous:

Effectifs	Artillerie...	1
actuellement	Train...	2
détachés	Génie...	4
	Service de Santé...	52
	Remontés...	82
	Service auto...	43

Bien que leur ardeur au travail et leur discipline n'en aient jamais fait des auxiliaires précieux, ils ont cependant permis dans la période critique du renvoi de certaines classes, d'assurer le fonctionnement des services dans des conditions moins défectueuses, des économies réalisées sur la chapitre "Troupes Auxilliaires du Levant" permettront l'augmentation d'effectifs jugés nécessaires.

Sur proposition du Général Commandant en Chef l'Armée du Levant, le Ministre pourra autoriser des tenues qui feront l'objet de règlementations spéciales, toutes les fois que, pour certaines unités il apparaitra nécessaire de fixer un uniforme en harmonie avec la tradition ou les coutumes de la population parmi laquelle s'opère le recrutement.

2°) CAVALERIE

Tenue kaki du modèle de la tenu des Spahis, écussons en drap du fond et soutache distinctive de l'arme.

En outre, burnous en drap bleu de troupe.

Bonnet d'astrakan (modèle syrien ou modèle tcherkess).

e) MONTURE

Dans les escadrons auxiliaires, les cavaliers qui présenteront un répondant agrée par le Commandant du Régiment pourront être pourvus d'un cheval appartenant à l'Etat. Dans ce cas, les cavaliers n'ont pas droit à l'amortissement du prix du cheval fixé à 1fr. par jour. Ils sont responsables de leur monture, et le paiement de la valeur de cette dernière, fixé d'avance par une Commission d'estimation, est poursuivi par les Services Administratifs auprès du répondant, en cas de disparition par suite de désertion ou de toute autre cause où la responsabilité du cavalier peut être engagée.

VIII- DISCIPLINE DES MILITAIRE AUXILIAIRES

Les militaires auxiliaires sont soumis aux règlements et aux sanctions disciplinaires en vigueur dans les Corps de troupe français. Toutefois, les chefs de corps peuvent prononcer des punitions allant jusqu'à 30 jours de prison dont 10 de cellule.

Les punitions de prison et de cellule entraînent, pour ces militaires, la retenu de la partie de la solde qui n'est pas versée à l'ordinaire.

Dans le cas où il n'y aurait pas d'ordinaire constitué. Les jours de prison entraîneront la retenue du quart, celle de cellule la retenue de la moitié de la solde.

Le montant de ces retenues est employé à améliorer l'alimentation de l'Unité à laquelle appartient le militaire.

Les Chefs de Corps peuvent prononcer la rétrogradation ou la cassation des gradée auxiliaires du grade inférieur à celui d'adjudant.

Troupes auxiliaires du Levant (T.A.L) Légion syrienne

ARMEE Du LEVANT
Etat-Major. 2° Bureau
No.609/2.6 Au 30 Sept. 1920

Le Général GOURAUD, Commandant en Chef l'Armée Française du Levant à Monsieur le Ministre de la Guerre Etat-Major de l'Armée, - Section Orientale.

PARIS

Situation de la Légion Syrienne au 30 Septembre 1920

Les divers rapports relatifs à l'organisation des forces auxiliaires dans le Levant, ont fait ressortir que le principal obstacle au développement de ces forces, résidait dans l'état de trouble entretenu dans le pays par la propagande chérifienne et par l'incertitude du lendemain en ce qui concerne le régime politique à instaurer en Syrie. Au moment où ces deux grandes causes de difficultés ont en partie disparu. Il paraît opportun de jeter un coup d'œil en arrière pour mesure les résultats des mesures adaptées jusqu'à ce jour et surtout pour préciser celles à envisager pour l'avenir en vue d'un meilleur rendement.

1°) LÉGION SYRIENNE
INFANTERIE

Effectifs: Les promesses de nombreux chefs ou personnages influents, comme aussi le licenciement de l'ex-armée de Damas, à la suite des opérations de Juillet 1920 ont fait naître à diverses reprises l'espoir de trouver de nombreuses ressources à incorporer dans la Légion Syrienne.

Jusqu'à ce jour cependant, et malgré les dispositions ministérielles autorisant la formation de 3 Bataillons et 1 Compagnie de dépôt, **il n'existe que 6 compagnies et 1 compagnie de dépôt dont le tableau ci-annexé**

VI- ALIMENTATION

a) OFFICIERS - Les officiers français ainsi que les Officiers servant au titre étranger ou auxiliaire ont droit aux prescriptions en nature ou, à défaut aux indemnités représentatives de vivres, fixées pour les Officiers du même grade servant dans l'Armée du Levant.

b) HOMMES DE TROUPE

1) Français, ou servant au titre étranger- ces militaires ont droit aux mêmes prestations d'alimentation que les militaires des unités françaises en service dans le Levant.

Ils sont réunis pour former des ordinaires, dans les conditions fixées, d'après les circonstances, par les chefs de corps.

2) Militaires auxiliaires- Les militaires auxiliaires sont en principe groupés en ordinaire, par les chefs de corps qui fixent les retenues à opérer sur leur solde à cet effet.

Toutefois les chefs de corps et de détachement peuvent leur laisser le soin d'assurer leur alimentation au moyen de leur solde journalière.

Les unités peuvent percevoir pour les ordinaires des denrées à titre remboursable au service des subsistances.

En outre, le Général Commandant l'Armée du Levant a la latitude de faire **délivrer à titre gratuit aux auxiliaires une partie de la ration règlementaire, la moitié en maximum**, (à l'exclusion du vin et de l'eau de vie); mais seulement en cas de difficultés du ravitaillement sur le pays, ou de circonstances exceptionnelles et dans la mesure nécessaire pour permettre l'alimentation de la troupe avec ses allocations.

c) Chevaux et Mulets- Les rations sont celles des animaux de même catégorie appartenant aux corps et formations en service dans le Levant.

VII- HABILLEMENT – EQUIPPEMENT – CAMPEMENT – ARMEMENT – HARNACHEMENT

a) OFFICIERS ET ADJUDANTS FRANÇAIS OU SERVANT AU TITRE ÉTRANGER DÉTACHÉS DANS LES T.A.L.

Tenues de drap et toile de nuance kaki des modèles prévus à la notice descriptive des nouveaux uniformes (Troupes d'Afrique) (Paragraphe2) boutons en métal oxydé de l'arme; grenades en or ou en argent suivant l'arme, brodées sur écussons en drap garance pour l'Infanterie, bleu clair pour la cavalerie, noir pour le Génie, vert pour le train des Equipages;

soutachés distinctives de l'arme.

Le képi est celui de l'Infanterie pour les troupes à pied, des Spahis pour la Cavalerie, du Génie ou du Train des Equipages pour les Unités spéciales qui pourraient être créées, tous avec grenades or ou argent.

Le casque du modèle général, couleur kaki est porté en tenue de campagne.

Les officiers et adjudants sont en outre, autorisés à user les tenues de leur corps d'origine, dans les conditions fixées par les chefs de Corps.

b) HOMMES DE TROUPE FRANÇAIS OU SERVANT AU TITRE ÉTRANGER, DÉTACHÉS DANS LES T.A.L.

Tenue de drap ou de toile kaki avec boutons de métal, passepoils de l'arle, grenades jonquilles, écussons garance pour l'infanterie, bleu ciel pour la Cavalerie, noir pour le Génie, vert pour le Train des Equipages.

Soutaches distinctives de l'arme.
Bandes molletières kaki.
Même coiffure que les auxiliaires de leur unité.
Casque kaki en tenue de compagne.

c) OFFICIERS AUXILIAIRES

Les officiers auxiliaires portent la même tenue et les mêmes insignes de grades que les Officiers français, écussons en drap du fond avec soutaches distinctives de l'arme.

d) LÉGIONNAIRES AUXILIAIRES.

1°) INFANTERIE – GÉNIE – TRAIN – Tenue fixée pour les hommes de troupe du cadre français, grenades jonquilles sur écusson en drap du fond avec soutaches distinctives de l'arme.

Pour les éléments chrétiens, la coiffure est un bonnet de police en drap kaki, avec grenade jonquille (côté gauche) et soutache jonquille de 3m/m cousue en son milieu à 2m/m environ du bord du pourtour à oreilles. Les musulmans portent la chéchia (couvre chéchia kaki en colonne) Bandes molletières kaki. Casque du modèle général, couleur kaki en tenue de campagne.

L'armement, l'habillement, l'équipement, le campement individuel et collectif de la troupe sont à la charge du Département de la Guerre.

L'armement des Officiers auxiliaires est assuré à titre de prêt par le même Département.

Les officiers et sous officiers européens faisant preuve de connaissance étendues d'arabe écrit ou parlé auront droit à une prime de 50 francs par mois, qui ne pourra toutefois se cumuler avec celle d'arabe parlé, visée plus haut.

Les primes d'arabe pourront se cumuler avec l'une des primes de langue turque, kurde ou arménienne.

Ces différentes primes ne seront dues que pendant le séjour, effectif dans le Levant.

Leur attribution reste, en tout cas, subordonnée à l'ouverture par le Parlement des crédits nécessaires à cet effet.

Le Général Commandant en Chef l'Armée du Levant déterminera les conditions d'examen à imposer aux candidats à ces différentes primes.

V- STATUT DES MILITAIRES AUXILIAIRES

a) SITUATION ADMINISTRATIVE

Les volontaires servant dans les T.A.L. sont des militaires auxiliaires. Ils peuvent succéder aux différents grades jusqu'à celui de Lieutenant dans l'Infanterie et de Capitaine en second dans la Cavalerie inclusivement.

Ils sont assimilés, quel que soit leur grade, aux militaires servant au titre étranger, de même grade qu'eux; au point de vue commandement, ils jouissent donc des mêmes droits et prérogatives que les cadres français, sous la réserve qu'à grade égal, le commandement est toujours assuré par le gradé français.

b) AVANCEMENT

Les chefs de corps établissent le tableau d'avancement du personnel troupe et font les nominations aux emplois vacants jusqu'au grade d'adjudant inclusivement.

Les nominations de militaires auxiliaires au grade de médecin auxiliaire sont prononcées par le Directeur du service de Santé de l'Armée du Levant, en faveur des candidats ayant subi avec succès l'examen d'aptitude devant un jury constitué "ad hoc". Celles de vétérinaires auxiliaires sont prononcées dans les mêmes conditions par le Général Commandant en Chef l'Armée Française du Levant.

Les nominations aux grades d'adjudant-chef, de sous-lieutenant lieutenant ou capitaine en second, ainsi que les nominations de médecins ou vétérinaires assimilés à des grades d'officier, sont faites par le Ministre sur propositions du Général Commandant en Chef l'armée Françaises du Levant.

Il n'est exigé pour l'avancement des auxiliaires aucune condition d'ancienneté.

e) SOLDE ET INDEMNITÉ (Annexe n°.7)

1) OFFICIERS - La solde des Officiers Auxillaires est la même que celle des Officiers Français du même grade – (échelon inférieur) à l'exclusion de toute indemnité, sauf la majoration temporaire prévue par le décret de 25 Août 1919 et l'indemnité représentative de vivres qui leur sera allouée aussi longtemps qu'elle sera accordée aux Officiers dans le Levant.

La solde est payée mensuellement à terme échu.

Les hommes de troupe promus officiers auxiliaires percevront une indemnité spéciale de première mise (équipement dont le taux est fixé provisoirement à 10 Livres Egyptiennes[1] à l'exclusion de toute indemnité d'entrée en campagne. En outre,, ceux de ces Officiers auxiliaires, qui passeront à une position montée auront droit à un suplément d'indemnité de 50 frs et recevront à titre de prêt, un harnachement de troupe.

2) Hommes de troupe - Les tarifs de solde sont fixées par l'annexe n°.7.

Ils sont exclusifs de toute autre indemnité.

La solde des hommes de troupe est ordonnancée par quinzaine et d'avance et payée à la troupe à terme échu.

d) SECOURS

Des secours peuvent être alloués aux militaires auxiliaires pour perte ou diminution de leurs facultés de travail résultant du service, et aux familles de ceux tués à l'ennemi ou morts des suites de blessures reçues ou de maladies contractées dans le service. Les dispositions relatives aux taux de ces secours et aux conditions de leur attribution et de leur paiement font l'objet de l'annexe n°.8 à la présente instruction.

(1) Cette disposition pourra être modifiée après conclusion de la Paix avec la Turquie.

2°) Un bureau de comptabilité à BEYROUTH.

3°) Des troupes de campagne de différentes armes et des dépôts.

Les corps de troupe entrent dan une des catégories ci-après:

a) INFANTERIE

Des régiments de marche comprenant un Etat-Major et un nombre variable de Bataillons.

Des bataillons de marche, entrant dans la composition des régiments de marche, ou formant corps, comprenant un nombre variable de compagnies, avec ou sans compagnies de mitrailleuses.

Des compagnies de marche, entrant dans la composition de bataillons de marche ou formant corps.

Des compagnies de dépôt.

b) CAVALERIE

Des régiments de marche comprenant un Etat-Major et un nombre variable d'escadrons.

Des escadrons de marche entrant dans la composition des régiments de marche ou formant corps.

Des escadrons de dépôts.

c) AUTRES ARMES

Eventuellement, des compagnies de sapeurs mineurs, des compagnies de conducteurs du Train des Equipages et des Compagnies d'Arabas.

La composition de ces diverses unités est donnée par tableaux d'effectifs joints à la présente instruction (Annexes 1 à 4).

Toutes sont créées par Décision Ministérielle, sur proposition du Général Commandant en Chef L'Armée du Levant.

III- RECRRUTEMENT

Le recrutement des militaires auxiliaires a lieu uniquement par voie d'engagements volontaires ou de rengagements, souscrits pour une durée de un ou deux ans.

Les engagements et rengagements de deux ans donnent lieu à une prime; les rengagements à une haute-paie d'ancienneté dont le taux et les conditions de paiement sont fixés par l'annexe n°.7 à la présente instruction.

Les engagements sont reçus par les Chefs de Corps, qui pourront déléguer leurs pouvoirs à certains chefs de détachement de leur corps.

L'acte d'engagement est conforme au modèle annexé à la présente instruction (annexe n°.5).

Les engagés ou rengagés pour 2 ans doivent présenter une déclaration écrite d'un répondant solvable, portant promesse de rembourser la prime perçue en cas de désertion, à défaut de cette déclaration, les primes ne sont payées qu'à terme échu, par moitié après chaque année de service.

Les engagements et rengagements seront résiliés par les Chefs de corps soit en cas de licenciement du Corps, soit individuellement par mesure de discipline ou inaptitude physique.

En cas de résiliation ou de licenciement, les primes perçues restent acquises. Celles non perçues sont payées proportionnellement au temps pour lequel elles sont dues, en arrondissant par mensualité, tout mois commencé étant acquis.

En matière de change, elles sont payées dans les mêmes conditions qu'aux militaires français.

En principe, les cavaliers auxiliaires fournissent leur monture harnachée et perçoivent à titre d'amortissement une indemnité de 1fr par jour.

Toutefois ils peuvent être remontés gratuitement dans les conditions prévues au Chapitre VII, Paragraphe 2° Cavalerie.

IV- STATUE DES CADRES FRANÇAIS ET DES CADRES SERVANT AU TITRE ETRANGER

a) SITUATION ADMINISTRATIVE

Les offivers sont affectés en surnombre à un corps de troupe de leur arme de l'Armée du Levant, ils en sont détachés.

Les officiers et sous officiers européeniens qui font preuve de connaissance suffisante de Kurde, turc, de l'arménien, ainsi que de l'arabe parlé, auront droit à une prime de 50 frs par mois.

Par télégramme No55/G, du 11 Janvier, le Général Commandant les Troupes Françaises du Levant propose de réaliser le dédoublement de la Légion d'Orient sur les bases suivantes.

La Légion Arménienne et la Légion Syrienne conserveront le statut prévu par l'instruction n°.7966-9/II, du 28 Novembre 1916, sur l'organisation de la Légion d'Orient.

La Légion Arménienne se composera:
De l'Etat-Major du régiment de marche actuel;
De 4 bataillons arméniens (existants)
Du Dépôt et du bureau de comptabilité de la Légion d'Orient ;
tous ces éléments existent actuellement et sont sur place en Cilicie.

La Légion Syrienne sera composée:

De l'Etat-Major d'un régiment de marche à 2 Bataillons, à créer, des deux bataillons syriens, d'un chrétien existant, l'autre musulman à créer, d'un dépôt (2 Compagnies) et d'un bureau de comptabilité, à créer.

Pour les unités à créer, les cadres français, qui devront être fournis par la Métropole, représentent, d'après les tableaux d'effectifs de guerre de la Légion d'Orient du 9 Mars 1918, un total de:

1 Lieutenant-Colonel,
2 Chefs de bataillon,
29 Capitaines et lieutenants,
56 sous-officiers,
10 Caporaux,
36 soldats.

L'Etat-Major de l'Armée (Section d'Afrique) estime qu'il y a intérêt à réaliser le plus tôt possible le dédoublement de la Légion d'Orient en Légion Arménienne et Légion Syrienne, dans les conditions exposées ci-dessus.

Le Lieutenant-Colonel
Chef de la Section d'Afrique,
Signé: DELMAS

Le Général
Chef d'Etat-Major Général
Signé: ALBY

Approuvé, le 18 Janvier 1919
Le Président du Conseil, Ministre de la Guerre
Signé: CLEMENCEAU

Chapitre 2

* * *

Formation militaires syro-libanaises S/mandat

Dossier 162

République Française

Paris, le 5 Juillet 1920

Ministère de la Guerre
Etat-Major de l'Armée
Section d'Afrique
No2911-9/II

INSTRUCTION SUR L'ORGANISATION DES TROUPES AUXILIAIRES DU LEVANT (T.A.L.)

I- PRINCIPE DE L'ORGANISATION:

Il est organisé dans la zône d'occupation française de Levant, des corps de troupes de différentes armes, composés de militaires auxiliaires des anciennes provinces turques d'Asie, et recrutés par voie d'engagement volontaire.

Ces corps auxiliaires sont à la solde du Governement Français et placés sous les ordres du Général Commandant en Chef l'A.L.

Ils sont encadrés par des officiers, sous-Officiers et hommes de troupe Français, ou servant à titre étranger, et par des officiers et gradés indigènes, servant au titre auxiliaire.

Ils sont créés ou licenciés par décision du Ministre de la Guerre, qui fixe, en outre, leur nombre et leur composition.

II. Composition.

Les troupes auxiliaires du Levant comprennent:

1°) Une Section d'Organisation, faisant partie de l'ETAT-MAJOR de l'ARMÉE DU LEVANT.

Les dépenses diverses d'entretien, non prévues par la présente instruction, peuvent être engagées par le Commandant de la Légion avec l'autorisation du Commandant de la Division Navale.

Pour les dépenses de première mise, cette autorisation ne peut être donnée que dans la limite des crédits ouverts par le Ministre de la Guerre.

X- Administration(1)

L'administration et la comptabilité seront assurées d'après les principes généraux fixés par l'Instruction du 19 Septembre 1911 (B.O.E.M., Vol.1 ter).

Les bataillons de la portion active s'administreront isolément comme unités en campagne. L'Etat-Major du Régiment de marche sera administré par l'un de ces bataillons.

Le Bureau de Comptabilité du Dépôt centralisera toute la comptabilité de la Légion d'Orient: Portion active et Dépôt.

Les écritures à tenir pour l'ensemble des unités du Dépôt seront limitées à celles prévues pour un bataillon, par l'Article 5 de l'Instruction du 19 Septembre 1911 précitée.

Il ne sera pas tenu, pour le personnel auxiliaire, de livrets individuels ni de registre de l'Etat-Civil.

Le Sous-Intendant Militaire de la Base française de Port-Saïd sera chargé de l'ordonnancement des dépenses de la Légion d'Orient, ainsi que de la vérification et de la régularisation des comptes de son Bureau de Comptabilité. Les payments seront assurés par le Bureau de Payeur de Port-Saïd.

Signé: ROQUES

(1) Rectificatif No 6972-9/11 du 18 Septembre 1917.

3- Légion d'Orient

République Française

Ministère de la Guerre
Etat-Major de l'Armée
(Section d'Afrique)
No 7966-9/II.

Paris, le 13 Janvier 1919

(NOTE sur l'organisation actuelle de la Légion d'Orient et son dédoublement en Légion Arménienne et Légion Syrienne)

La Légion d'Orient a été créée, par décision du 15 Octobre 1916, en vue d'utiliser les volontaires arméniens ou syriens sujets ottomans, désireux de servir, comme auxiliaires, sous les drapeaux français en Turquie d'Asie.

En fait, les volontaires recrutés jusqu'en octobre 1918, ont été presque uniquement des Arméniens, ce n'est que depuis notre récent établissement en Syrie, que des Syriens en nombre plus important se sont engagés ; les ressources de ce recrutement sont encore abondantes.

La difficulté de maintenir en bonne intelligence, dans une même unité, les éléments arméniens et syriens, très dissemblables par la race, la mentalité et les habitudes de vie, a amené dès le début, à grouper ces contingents en unités spéciales, et la Légion d'Oreint comprend actuellement 4 Bataillons arméniens et un Batallon syrien.

Au moment où notre zone d'action se rapproche de l'Arménie, ces contingents vont, en outre, se trouver de plus en plus séparés par leurs zones naturelles d'opérations, Syrie pour les uns, Cilicie et Arménie pour les autres.

Se basant sur ces considérations, le Comité national arménien a saisi le Ministre des Affaires Etrangères d'une demande de division de la Légion d'Orient en Légion Arménienne et Légion Syrienne.

M. Georges PICOT, Haut-Commisaire de la République en Palestine-Syrie, s'est déclaré entièrement favorable à cette création, (lettre n°.17, du 3 Janvier dont ci-joint copie).

(drap et toile kaki), les numéros étant remplacés par une grenade d'or sur écusson rouge.

Les Officiers appartenant aux services conserveront les insignes distinctifs de leurs services.

Les uns et les autres seront autorisés à user les tenues de leur corps d'origine, dans les conditions fixées par le Chef de Corps.

B) Hommes de troupe français ou servant au titre étranger, détachés à la Légion d'Orient:

Tenue de campagne d'Afrique des Tirailleurs algériens en drap et toile kaki.

Grenade de laine jaune, sur écusson rouge.

Les hommes de troupe appartenant aux Services conserveront la tenue de leur Service.

C) Officiers et Légionnaires auxiliaires:

Tenue de campagne d'Afrique des Tirailleurs algériens de couleur kaki, comportant:

capote
vareuse } de drap
culotte ample

vareuse et culotte ample de toile
ceinture de laine rouge
bandes molletières
brodequins.

Les écussons en drap rouge porteront une étoile à 5 branches de laine jaune.

Pour les Officiers auxiliaires, cette étoile sera en or.

La coiffure comportera:

- Pour les légionnaires chrétiens: le casque et le bonnet de police de couleur kaki.

- Pour les légionnaires musulmans: le tarbouch.

Les insignes de grade des Officiers auxiliaires sont les mêmes que ceux

des Officiers français.

D) L'armement, l'habillement, l'équipement, le campement individuel et collectif de la troupe, sont à la charge du Département de la Guerre.

L'armement des "Officiers auxiliaires" est également assuré **à titre de prêt**, par le même Département (Additif n.680-9/II, du 27 Janvier 1918).

VIII- Discipline

Les Légionnaires seront soumis aux règlements et aux sanctions disciplinaires en vigueur dans les corps de troupe français.

Pour les légionnaires auxiliaires, les journées de prison entraîneront la retenue du quart de la solde;

- Les journées de cellule entraîneront le retenue de la moitié de la solde.

Le montant de ces retenues sera employé à améliorer l'alimentation de l'unité à laquelle appartient le légionnaire puni.

Le Commandant de la Légion pourra prononcer la rétrogradation ou la casssation des gradés auxiliaires du grade inférieur à celui d'adjudant.

La rétrogradation ou la cassation des adjudants et Officiers auxiliaires seront prononcées par le Ministre, sur la proposition du Commandant le la Légion d'Orient.

Le Commandant de la Légion d'Orient pourra pour des motifs graves prononcer la résiliation individuelle de l'acte d'engagement des Légionnaires auxiliaires.

Les Légionnaires auxiliaires seront justiciables des Conseils de Guerre, suivant la procédure fixée par le Code de Justice Militaire.

IX- Fourniture des Vivres, Fourrages et du Matériel

Les vivres du personnel d'encadrement, les fourrages des animaux et le matériel de toute nature nécessaire à la Légion d'Orient, sont à la charge du Département de la Guerre.

La Division Navale de Syrie en assure la fourniture et délègue s'il y a lieu le Commandant de la Légion pour les achats sur place.

d'adjudant inclusivement. Les nominations aux grades d'adjudant-chef sont faites par le Général Cdt le D.F.P.S.

Les nominations aux grades de sous-lieutenant ou lieutenant, et capitaine, sont faites par le Ministre, sur la proposition du Commandant de la Légion d'Orient.

Jusqu'à nouvel ordre, il ne sera exigé aucune condition d'ancienneté.

C) Solde et indemnités:

Officiers: Leur solde sera la même que celle des Officiers français du même grade (échelon inférieur), à l'exclusion de toute indemnité, sauf le cas échéant l'indemnité représentative de vivres.

La solde est payée mensuellement et à terme échu.

Toutefois, les Légionnaires "auxiliaires" promus "Officiers auxiliaires" percevront une indemnité spéciale de I.ère mise d'équipement, dont le taux est fixé à 350fr., à l'exclusion de toute indemnité d'entrée en campagne. En outre, ceux de ces Officiers auxiliaires qui passeront à une position montée, auront droit à un supplément d'indemnité de 50fr. Et recevront, à titre de prêt, un harnachement d'homme de troupe monté. (Décision Ministerielle no562-9/II, du 21 Janvier 1918).

Hommes de troupe: Les tarifs de solde sont fixés par l'Annexe n°.5 à la présente Instruction.

Ils sont exclusifs de toute autre indemnité.

La solde des hommes de troupe est payée d'avance, les I°, 6, 11, 16, 21 et 26 de chaque mois.

Ces soldes (Officiers et troupe) sont majorées d'une somme égale au montant de la perte au change, soit à Chypre, soit dans les autres régions où sont stationnés les détachements de la Légion d'Orient (Décision ministérielle no484-9/II, du 25 Janvier 1918, applicable à dater du 1er Février 1918).

VI- Alimentation

A) Officier et hommes de troupe français ou servant au titre étranger

Ils ont droit aux allocations en nature (ration normale de Campagne), ou, à défaut, à l'indemnité représentative de vivres sur les bases fixées à l'Annexe 3 à la présente Instruction.

Le Commandant de la Légion d'Orient pourra constituer pour les hommes de troupe un ou plusieurs ordinaires. Ceux qui seront autorisés à vivre isolément percevront l'indemnité représentative de vivres, dont le taux sera fixé par l'Amiral Commandant la Division Navale de Syrie, sur la proposition du Commandant de la Légion d'Orient.

B) Officiers et hommes de troupe auxiliaires:

1°) Les Officiers auxiliaires ont droit aux mêmes allocations en nature que les Officiers français, ou le cas échéant, à la même indemnité représentative de vivres.

2°) En principe, les Légionnaires auxiliaires assurent eux-mêmes leur alimentation, au moyen de leur solde journalière. Toutefois, le Commandant de la Légion d'Orient a la latitude de les groupes en ordinaires et de fixer les retenues à opérer sur leur solde à cet effet.

C) Chevaux et mulets:

Leur ration est celle fixées par le Tarif de 1887, prévu par la Circulaire du 25 Juillet 1912, soit:

Chevaux d'Infanteries	foin......	3, Kg 500
ration II	avoine.....	5, Kg 500
Mulets	foin....	3, Kg 500
ration IV ou	avoine....	5, Kg
ration V	ou orge...	4, Kg Kg

D) Vivres rembrousables:

Il pourra être délivré des vivres à titre remboursable, aux Officiers et Légionnaires, dans la limite d'une ration journalière, soit par la Division Navale de Syrie, soit par le Service de l'Intendance des troupes qui opéreraient en liaison avec la Légion, et quand la situation des approvisionnements le permettra.

VII- Habillement, équipement, campement, armement harnachement

A) Officiers français ou servant au titre étranger, détachés à la Légion d'Orient:

La tenue des Officiers et des Adjudants est celle des Tirailleurs algériens

- S'ils proviennent de l'étranger, présenter une attestation d'un Consul de France du pays où ils résidaient en dernier lieu, justifiant de leur honorabilité, ou, à défaut, une pièce analogue émanant du Président de l'un des Comités Arméniens et Syriens accrédités auprès du Gouvernement français.

L'acceptation des engagements contractés directement à Chypre est laissée à l'appréciation du Commandant de la Légion.

Les engagements seront reçus soit par les S/Intendants qualifiés des places désignées ci-dessus, soit par le Consul de France à Port-Saïd, soit par le Commandant de la Légion d'Orient.

L'acte d'engagement sera conforme au modèle annexé à la présente Instruction (Annexe n°.2).

Les engagements seront résiliés par le Chef de Corps, soit en cas de licencement de la Légion, soit par mesure disciplinaire, soit pour inaptitude physique, même si elle résulte de maladie, blessure ou accident.

Les militaires auxiliaires dont l'engagement sera ainsi résilié seront repartis aux frais de l'Etat dans le pays **même** d'où ils sont venus, conformément aux dispositions prévues aux Articles 80, 81 et 82 du Décret du 12 Juin 1908, portant règlement sur le service des frais de déplacement des militaires isolés (Additif n°.3154-9/II, du 2 Mai 1918).

Les gradés et soldats arméniens, syriens ou arabes, servant actuellement à la Légion Etrangère, pourront être admis à la Légion d'Orient comme détachés de leur Corps.

IV- Statut des cadres français et des cadres servant au titre étranger

A) Situation administrative:

Les Officiers, S/Officiers, Caporaux et Soldats français, affectés à la Légion d'Orient, seront détachés de leur Corps.

B) Avancement:

Le Commandant de la Légion d'Orient a, vis-à-vis de ce personnel, en matière d'avancement, les prérogatives d'un Chef de Corps. Il établit le tableau d'avancement de tout le personnel troupe,et fait les nominations aux emplois vacants. Les nominations au grade d'adjudant-chef sont faites par le Général Cdt le D.F.P.S.

Les propositions en faveur du personnel Officier sont adressées au Ministre (Secton d'Afrique).

C) Solde et Indemnités (Annexe n°.3)

Les Officiers et hommes de troupe français, auront droit aux allocations attribuées aux militaires de même grade de l'Armée d'Orient, à dater du jour de leur débarquement en Egypte ou à Chypre.

Les militaires de tout grade servant au titre français, qui feront preuve d'une connaissance approfondie de la langue arabe de Syrie, de la langue arménienne ou de la langue turque, dans des conditions à déterminer par le Commandant de la Légion d'Orient, auront droit à une prime de 15fr. par mois. Cette prime ne sera pas allouée aux militaires appartenant au Corps des Interprètes.

La solde et les indemnités seront payées mensuellement, et à terme échu, pour les Officiers; par quinzaine et à terme échu, pour la troupe[1].

D) Frais de service et de bureau:

Ont droit à des frais de service ou de bureau les Officiers mentionnés à l'Anexe 4 à la présente Instruction, et suivant les tarifs qui y sont fixés.

V- Statut des militaires auxiliaires de la Légion d'Orient

A) Situation administrative:

Les volontaires de la Légion d'Orient sont des militaires auxiliaires; Ils peuvent accéder aux différents grades, jusqu'à celui de Capitaine auxiliaire inclusivement.

Ils sont assimilés, quel que soit leur grade, aux militaires servant au titre étranger de même grade qu'eux; au point de vue commandement, ils jouissent donc des même droits et prérogatives que les cadres français, sous la réserve qu'à grade égal le commandement est toujours assuré par le gradé français (Rectificatif No3431-9/II, du 13 Mai 1918).

B) Avancement:

Le Commandant de la Légion établit le Tabelau d'avancement du personnel troupe et fait les nominations aux emplois vacants, jusqu'au grade

(1) Erratum no.1 du 19 Décembre 1916 (No8729-9LII).

français, ou servant au titre étranger, auxquels pourront être adjoints des cadres auxiliaires prise parmi les Légionnaires.

Elle sera constituée à Chypre.

Elle est destinée à des opérations éventuelles en Turquie d'Asie, ~~et sera placée, pour son emploi, sous le haut Commandement du Centre Amiral Commandant la Division Navale de Syrie~~. (annulé par Décision 2382-9/II au 31 Mars 1918).

La Légion pourra être licenciée par le Ministre de la Guerre.

II- Organisation générale[1]

La Légion d'Orient comprend:

Un Etat-Major, une Portion active et un Dépôt.

A).- L'Etat-Major de la Légion d'Orient est celui de Commandement de la Portion active. Il est réduit au personnel strictement nécessaire pour assurer l'emploi tactique de cette Portion active. (Annexe n°.I).

B).- La Portion active Constitue, en principe, un ou plusieurs Régiments de marche, comprenant un nombre variable de Bataillons.

Les Bataillons sont créée par Décision ministérielle.

Chaque Bataillon de marche comprend 3 Compagnies d'Infanterie et une Compagnie de mitraileuses à 4 Sections (Type Armée d'Orient).

L'organisation des Bataillons et Compagnies est conforme aux Tableaux d'effectifs joints à la présente Instruction (Annexe n°.I).

C).- Le Dépôt est destiné à recevoir et à instruire les recrues et les non-mobilisables, à alimenter en personnel la Portion active, à former de nouvelles unités de marche lorsque les ressources le permettent, sur ordre du Ministre de la Guerre.

Il comprend:

1°) à Chypre:

a) Un Etat-Major du Dépôt;

(1) Rectificatif no6972-9/II, du 18 Septembre 1917.

b) Un Bureau de Comptabilité, chargé de centraliser toute l'administration de la Légion d'Orient;

c) Une Compagnie de mobilisables par Bataillon de la Portion active chargée d'assurer le ravitaillement en personnel de ce Batailon (Cadres, spécialistes et mitrailleurs compris);

d) Un nombre indéterminé de Compagnies d'instruction correspondant aux ressources du recrutement.

2°) à Port-Saïd:

Un petit Dépôt de passage, chargé de recevoir les engagés venant de France, d'Egypte ou d'Extrême-Orient, et de les diriger sur le Dépôt de Chypre.

Dans toutes les unités de Dépôt, ou de marche, les Volontaires sont, autant que possible, groupés d'après leur origine, leur race et leur religion.

La composition normale des éléments du Dépôt est donnée par les Tableaux d'effectifs ci-joints (Annexe No.1).

III- Recrutement

Le recrutement des Légionnaires d'Orient aura lieu uniquement par engagements volontaires, d'Arméniens, Syriens ou Arabes.

Ces engagements seront souscrits à terme fixe pour une durée d'un an ou de deux ans et pour servir dans le Levant (Déc. Melle. 8029-9/11 du 13 novembre 1918)

Les Volontaires désireux de contracter un engagement se présenteront:

I°) aux Bureaux de Recrutement:

- De Paris (Bureau central), Bordeaux et Marseille, s'ils résident en France

- De Bordeaux et Marseille s'ils viennent d'Amérique.

2°) au consulat de France à Port-Saïd ou au Bureau du Commandant de la Légion, à Chypre, s'ils proviennent d'Orient.

Ils devront:

- S'ils résident en France, présenter un certificat de bonne vie & mœurs;

Détachement Français de Ta...

Etat-Major

No.13

Notes pour la décision No.28

18 décembre 18

II. FORMATION D'UN BATAILLON SYRIEN.

Par application du Télégramme Ministériel No 7859 **9/II, du 7 Novembre 1915**, la constitution des 4ème et 5ème Bataillons de la Légion d'Orient, il est constitué à **Beyrouth** à la Date du **16 Décembre**, un Bataillon Syrien formant **le 5° Bataillon de la Légion d'Orient**. Ce Bataillon comprendra:

Un E.M. et une S.H.R (à former)

4 Compagnies de Fusiliers: 20° Cie - 23° Cie - 2 autres compagnies à former avec l'exédent d'effectif de la 23° Cie et les ressources du recrutement.

Il ne comportera pas de Compagnie de Mitrailleuses.

III. DÉPÔT ARMÉNIEN DU RÉGIMENT DE MARCHE DE LA LÉGION D'ORIENT

A compter du débarquement et jusqu'à constitution du 4° Bataillon, il sera formé un seul dépôt arménien de la Légion d'Orient comprenant:

La 10° Compagnie venue de Beyrouth

La 21° Compagnie venue de CASTELLORIZO

La 22° Compagnie venue de CHYPRE

Ce dépôt sera commandé par le plus ancien officier de ces compagnies avec l'Officier de détails des Dépôts de CHYPRE.

2- Légion d'Orient

Carton 4H38
Dossier 1

République Française

Ministère de la Guerre
Etat-Major de l'Armée
(Section d'Afrique)
No7966-9/II.

Paris, le 26 Novembre 1916

Instruction sur l'Organisation de La "Légion d'Orient"

I- Principe de l'Organisation

Le Gouvernement français a décidé de prêter son concours aux populations arméniennes et syriennes désireuses de combattre contre les Turcs.

En conséquence, le Ministre de la Guerre a décidé, à la date du 15 Novembre 1916, la création d'une "Légion d'Orient", composée d'hommes de troupe auxiliaires, d'origine ottomane, recrutés par voie d'engagement volontaire.

La Légion d'Orient sera à la solde du Gouvernement français; des secours seront alloués aux Légionnaires auxiliaires pour perte ou diminution de leurs facultés de travail, résultant du service, et aux familles des Légionnaires tués à l'ennemi ou morts des suites de blessures reçues ou de maladies contractées dans le service; en outre, des allocations seront accordées aux familles les plus nécessiteuses des Légionnaires. Les dispositions relatives aux taux de ces secours et allocations et aux conditions de leur attribution et de leur paiement font l'objet de l'Annexe 8 à la présente Instruction. (Rectificatif no7466-9/II, du 11 Octobre 1917).

La Légion d'Orient sera encadrée par des Officiers et Sous-Officiers

Par contre, il y a peu d'enrôlements à escompter parmi **la Colonie syrienne d'Egypte**, mais le Commandant Romieu croit pouvoir recruter dans le délai d'un mois, **300 Chrétiens et musulmans parmi les réfugiés du littoral de l'Asie-Mineure.**

Il y a donc lieu de prévoir une extension des enrôlements dès que les Syriens apprendront que la France organise, à proximité de leur pays, une légion destinée à les accueillir, surtout si la constitution de cette légion comporte des unités distinctes, **correspondant aux groupements ethniques**.

Dans ces conditions, on a l'honneur de proposer l'approbation du principe de l'organisation d'une "Légion d'Orient", qui sera formée à Chypre, pour servir éventuellement en Turquie d'Asie.

Cette organisation serait poursuivie sur les bases de la Décision suivante soumise à la signature de Monsieur le Ministre.

DECISION

I.- Il sera créé, à Chypre, une "Légion d'Orient" à recruter parmi les volontaires d'origine ottomane, qui s'engageront à servir, comme auxiliaires, sous les drapeaux français, pendant la durée de la guerre, pour être employés en Turquie d'Asie.

II.- Le nombre des compagnies sera propotionnel aux engagements souscrits. Elles seront encadrées par des officiers et sous-officiers français.

III.- Les légionnaires d'Orient seront à la solde du Département français de la Guerre, qui assurera également leur entretien, et leur armement. Une instruction spéciale fixera leurs allocations, qui seront en principe équivalentes à celles du soldat français.

IV.- Les cadres français auront le même traitement que les militaires de l'Armée d'Orient.

V.- M. le Chef de Baraillon d'Infanterie Romieu sera chargé de la première organisation de la "Légion d'Orient" et en exercera le commandement.

VI.- Les cadres français ci-après seront mis à sa disposition dans le plus bref délai:

1 capitaine d'infanterie,

2 lieutenants de compagnie,

1 officier d'administration chargé des détails,

1 adjudant d'infanterie,

4 sergents, dont 1 adjoint à l'officier chargé des détails et

1 sous-officier recruteur,

1 sous-officier du génie.

L'admission d'officiers ou de gradés auxiliaires à nommer parmi les légionnaires sera réglée par instruction ministérielle.

VII.- Un crédit de 10.000 francs, à imputer au Chapitre 26 du Budget de la Guerre, sera alloué au Commandant de la Légion d'Orient, par l'intermédiaire de la Division navale de Syrie, pour l'installation des Camps.

VIII.- Les sujets ottomans recrutés en Amérique par les Comités Arméniens et Syriens seront reçus par l'autorité militaire à Bordeaux et à Marseille. Les frais de voyage d'Amérique en France de ceux dont l'engagement sera accepté auront remboursés aux Comités recruteurs.

Le ministre de la Guerre
Lacaze

Le Colonel
Chef de la Section d'Afrique
Hamelin

Le Général
Chef d'Etat-Major Général
Dupont

Chapitre 1

* * *

1 - Légion d'Orient

Légion d'Orient à Chypre 1916

Carton 4H38
Dossier 1

République Française

Ministère de la Guerre
Etat-Major de l'Armée
Section d'Afrique
(Bureau d'Orient)
No7549-9/II.

Rapport fait au Ministre le 14 Nov 1916
Analyse
Organisation d'une Légion d'Orient à Chypre

A la date du 19 Juillet dernier, le Président du Conseil a adopté la suggestion du Général Clayton, Directeur de l'Intelligence Office, au Caire, tendant au groupement, à Chypre, des Arméniens désireux de collaborer à la libération de leur patrie, sous le drapeau français.

Le 21 Septembre, Monsieur le Ministre a décidé qu'une Mission Française serait envoyen Egypte et à Chypre, pour étudier les possibilities de recrutement d'un Corps Armérien, à pourvoir de cadres français, et pour préparer, s'il y avait lieu, la constitution de ce Corps dans l'île de Chypre.

De nouveaux renseignements ayant signalé le désir de nombreux Syriens de combattre sous le commandement français, le Chef de Bataillon Romieu, Chef de Mission, a été invité à étendre son étude à l'utilisation éventuelle des Syriens d'Egypte, de France et d'Amérique.

Arrivé à Alexandrie, le 11 Octobre, le Commandant Romieu a conféré

avec les autorités Britanniques et les agents français d'Egypte, ainsi qu'avec le Contre-Amiral Commandant la Division Navale de Syrie; - il a visité, à Port-Saïd, le camp des réfugiés Arméniens et reconnu, après entente avec le Haut-Commissaire de Chypre, les conditions dans lesquelles pourrait être installé, dans cette île, le camp destiné à recevoir les premiers contingents.

Parmi les Arméniens du Djebel-Moussa, actuellement réfugiés à Port-Saïd, 450 paraissent aptes au service militaire et sont disposés à faire partie de la Légion projetée.

Les Comités Arméniens promettent en outre 2.000 enrôlements, dont 500 en Egypte et 1.500 en Amérique.

Dans ces conditions, le Commandant Romieu propose l'incorporation immédiate des volontaires arméniens ayant déjà donné leur adhésion et de les concentrer à Chypre. Il demande le personnel d'encadrement indispensable à la constition d'une première Compagnie d'Arméniens et l'autorisation de commencer l'installation d'un camp sur la côte Est de l'île, à 24 Kil. Au Nord de Famagouste. Un crédit de 10.000 francs lui serait nécessaire à cet effet.

La constitution immédiate à Chypre d'une première unité de volontaires Arméniens répond aux instances des émigrés de Port-Saïd, mais elle aurait surtout l'avantage d'attirer sous nos drapeaux les nombreux sujets d'origine ottomane, qui, depuis la guerre, ont demandé notre concours pour l'utilisation de leurs contingents. On donnerait à la Légion de Chypre un développement proportionnel aux ressources qui se présenteraient.

C'est ainsi que les Syriens, chrétiens ou arabes, sont signalés comme pouvant fournir de nombreux enrôlements. Ils ont émigré en grand nombre dans les vingt dernières années pour échapper à la tyrannie et à l'arbitraire du Gouvernement ottoman. Ceux qui se sont établis en Amérique sont en majorité vigoureux et jeunes. Beaucoup d'entre eux ont laissé leur famille en Turquie et attendent l'occasion de combattre l'ennemi héréditaire.

Bien qu'aucune propagande n'ait encore été entreprise, **le Comité syrien de Sao-Paolo (Brésil) a fait connaître qu'il disposait déjà de 200 volontaires, et l'Emir Druze Arslan** a télégraphié de Buenos-Ayres qu'il aiderait les départs individuels de volontaires pour la France, aussitôt qu'on lui ferait connaître quelle autorité il peut les adresser.

Introduction

La responsabilité de l'historien n'a pas de limite lorsqu'il écrit l'histoire d'une période vierge dont l'histoire n'a pas été écrite. Alors, ce qu'il a écrit entre dans le domaine des évidences qui deviennent la référence pour tout futur historien, à moins que n'apparaissent de nouveaux documents qui modifient ceux qui avaient déjà servi d'appui ou les contredisent. L'histoire sera donc corrigée au vu des nouveaux documents, après les avoir discutés d'une façon scientifique et objective.

Il m'a été donné d'être l'un des premiers historiens d'une période importante de notre histoire militaire. Sans aucun doute, cela jette sur mes épaules la de responsabilité d'accomplir parfaitement ce travail , et de donner à l'Historiece qu'il lui faut en fait de fidélité, d'objectivité et de précision dans la recherche et dans la réalisation.

Ainsi, ces documents sur la fondation de l'Armée Libanaise du temps du Mandat Français prennent une importance particulière et future. En effet, jusqu'à maintenant n'a pas eu l'heur de trouver une plume qui écrive son histoire dans sa vérité scientifique, car les historiens manquaient e documents sur lesquels s'appuyer. Donc cette période demeura confuse et sa découverte avait besoin de grands efforts.

Pendant la préparation de mon doctorat à la Sorbonne – Paris, j'ai eu l'occasion de visiter le Service Historique de l'Armée de Terre à Vincennes, ainsi que la Bibliothèque Nationale et les Archives Nationales à Paris. J'y ai trouvé une grande quantité de documents relatifs à l'histoire du Liban (civile et militaire). J'ai aussi trouvé au Service Historique de l'Armée de Terre à Vincennes, des dizaines de dossiers sur l'Armée Libanaise au temps du Mandat. J'ai reproduit et photocopié tout ce que j'ai pu; puis j'ai traduit ce que j'avais photocopié.

Parmi ces documents du Service Historique de l'Armée de Terre à Vincennes, mon regard a été attiré par des documents se rapportant à la

fondation de l'Armée Libanaise du temps du Mandat Français. J'ai classé ces documents en trois chapitres:

Le Chapitre I: Les Formations Militaires Syriennes communes avant la Déclaration de l'Etat du Grand Liban en 1920. Nous retrouvons dans ce chapitre quatre formations: 1 – La Légion d'Orient. 2 – La Légion Syrienne. 3 – Les Milices et les Partisans. 4 – l'Artillerie et la Marine.

Le Chapitre II: Les Formations Militaires communes Syro-Libanaises après la Déclaration de l'Etat du Grand Liban. Nous retrouvons dans ce chapitre cinq formations: 1 – Les Troupes Auxiliaires du Levant. 2 – La Légion Syrienne. 3 – Les Milices Syriennes. 4 – Les Troupes Auxiliaires. 5 – Les Troupes Spéciales du Levant.

Le Chapitre III: Les Formations Militaires Libanaises du temps du Mandat; elles comprennent les différentes Armes de l'Armée, ainsi que les institutions sortant du cadre de l'organisation de ces Armes tel que l'Eco;e Militaire et les Services de l'Armée.

J'espère que, par ce travail, j'ai donné un éclairage utile à l'histoire de l'Armée Libanaise en guise de reconnaissance pour ses bienfaits et d'estime pour ses dons au Liban.

Beyrouth' le 10/9/ 2010
Le Général B.E.M. (R)
Pr. Dr. Yassine Soueid

Achevé d'imprimer en Janvier 2011 par l'imprimerie Hitec Book Conception
Tel/Fax: +961 1 900875 – e-mail: hitecbook@gmail.com
Beyrouth, Liban

Table des matières

Le Général B.E.M. (R)

Pr. Dr. Yassine Soueid

LES DOCUMENTS FONDATEURS DE L'ARMÉE LIBANAISE SOUS LE MANDAT FRANÇAIS

1916 - 1946